أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية للقوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء "العملية الشاملة 2018م نموذجاً"

د. مجدي الداغر *

ملخص باللغة العربية:

استهدفت الدراسة التعرف على نتائج العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الارهابية في سيناء منذ 2018م وحتى 2020م والتي حظيت باهتمام وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية المصرية ، كما استهدفت الكشف عن نوع الخطاب الإعلامي وتوجهاته، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية التي اعتمدت عليها ، وأطر الأسباب والنتائج والحلول المستخدمة في المعالجة ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون وأدوات الخطاب الصحفي المنشور على العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الأهرام ، المصري اليوم) وفق أسلوب الحصر الشامل ، وقد بلغت نحو (292) موضوعاً خلال الفترة من 9 فبراير 2018- 31 ديسمبر 2020م .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تعدد قضايا الإرهاب التي صاحبت العملية العسكرية في سيناء، والتي تمثلت فى استهداف المنشآت الحكومية والاعتداء على كمائن الجيش والشرطة ، يليها العمليات الانتحارية ، ومحاولات اغتيال رموز الفكر والسياسة والدين، وعمليات الخطف واحتجاز الرهائن، وقرصنة المواقع الالكترونية ، واستخدام العبوات الناسفة والسيارات المفخخة، والسطو على ممتلكات الأقباط فى سيناء، وهو ما يشير إلى تنوع استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في سيناء بين استخدام العبوات الناسفة عام 2015، واستراتيجية القنص عن بُعد عام 2016، والعمليات الانتحارية عام 2017 ، ثم عودة إلى العبوات الناسفة عامي 2019- 2020م

كما أظهرت الدراسة أيضاً تصدر أطر نجاح العملية العسكرية في سيناء قائمة أطر نتائج العملية الشاملة ، يليها أطر التأكيد على مكانة الجيش المصري وكفاءته القتالية في العمليات العسكرية ، وتفعيل قانون الإرهاب والمحاكمات العاجلة، ووقف عمليات التنظيمات الارهابية في سيناء وخارجها، ودعم تنمية سيناء ومشروعات القناة، ورفض انتقادات المنظمات والصحف الدولية إزاء العمليات في سيناء، يقابله دعم القوى السياسية والتأييد الشعبي لقرار الرئيس وتفويضه لمحاربة الارهاب باستخدام مفهوم القوة الغاشمة، والقضاء على قيادات التنظيمات الارهابية والفكر والمتطرف في سيناء ، ومن ثم فقد تصدر الرئيس السيسي قائمة الشخصيات المحورية الواردة في العمليات العسكرية في سيناء ، باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة ، وصاحب قرار العملية الشاملة للقضاء على الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في سيناء .

الكلمات الدالة: الأُطُر الخبرية – العمليات العسكرية المصرية، ظاهرة الإرهاب – التنظيمات الإرهابية – تحليل الخطاب.

* أستاذ مساعد الصحافة وتكنولوجيا الاتصال-كلية الآداب -جامعة المنصورة

Summary English:

Frameworks for the journalistic treatment of the military operations of the Egyptian Armed Forces against terrorist organizations in Sinai, 2018

Dr. Magdy eldagher*

The study aimed to identify the results of the military operations carried out by the Egyptian armed forces against terrorist organizations in Sinai from 2018 AD to 2020 AD, which received the attention of the Egyptian media and websites, as well as to reveal the type of media discourse and its directions, the paths of proof, the active forces, and the reference frameworks that were adopted The study relied on the survey method, the content analysis tool, and the press discourse published on the study newspapers website, and the total of what was analyzed on my site (Al-Ahram, Al-Masry Al-Youm) according to the comprehensive inventory method amounted to about (292) subjects.

The study found a number of results, including: The multiplicity of terrorism cases that accompanied the military operation in Sinai, which represented the targeting of government installations and attacks on army and police ambushes, followed by suicide operations, and attempts to assassinate symbols of thought, politics and religion, kidnappings and hostage-taking, and hacking of websites, And the use of improvised explosive devices and car bombs, and the robbery of Coptic property in Sinai, which indicates the diversity of terrorist organizations' strategies in Sinai between the use of IEDs in 2015, the strategy of remote sniping in 2016, suicide operations in 2017, and then a return to IEDs in 2019- 2020

The study also showed that frameworks for the success of the military operation in Sinai top the list of frameworks for the results of the comprehensive operation, followed by frameworks for affirming the status of the Egyptian army and its combat competence in military operations, activating the terrorism law and urgent trials, stopping the operations of terrorist organizations in Sinai and abroad, and supporting the development of Sinai and the canal projects. He rejected the criticism of international organizations and newspapers about the operations in Sinai, matched by the support of political forces and popular support for the president's decision and his authorization to fight terrorism using the concept of brute force, and to eliminate the leaders of terrorist organizations, ideology and extremism in the Sinai. Sinai, as the Supreme Commander of the Armed Forces, and the author of the comprehensive operation to eliminate terrorism and terrorist organizations in Sinai

Key words: news frameworks - the phenomenon of terrorism - terrorist organizations - discourse analysis.

* Associated Professor of Journalism and Communication Technology - Department of Media - College of Arts - Mansoura University

مقدمة:

تُعاني المجتمعات الإنسانية منذ زمن بعيد من ظاهرة العنف بدرجات متفاوتة تقريباً، وتتمثل الاختلافات بين حجم الظاهرة بغالبية المجتمعات في الأسباب المؤدية لها، وفى المقابل تؤدي أعمال العنف والإرهاب من جهة وشدتها من جهة أخرى إلى انتشار الخوف والرعب بين أفرادها وسقوط أعداد كبيرة من الضحايا نتيجة تلك الممارسات الاجرامية المنافية للقيم الإنسانية وصحيح الأديان وتتعارض مع الأعراف والقوانين الدولية وغيرها.

ويأتي الإرهاب أحد صور العنف المجتمعي والذى تنامى مع ظهور موجات التطرف ، والتي كان أبرز مظاهرها قيام الثورة الأفغانية 1978م ضد الاتحاد السوفيتي، والثورة الإيرانية 1979م ضد حكم الشاه، وتنامى نشاط السلفية الجهادية في مصر بعد اغتيال الرئيس أنور السادات، فيما تنامى الفكر الجهادي بداية من ظهور تنظيم القاعدة الذي تزعمه "أسامة بن لادن" والذى وجد في بداية تأسيسه دعمًا من بلدان عربية وأوربية لكونه يحارب الفكر الشيوعي المعادي للأديان، وينتصر للمسلمين في أفغانستان، والذى تفرع بدوره إلى جماعات وتنظيمات عديدة كان أبرزها تنظيم الدولة "داعش"، بالإضافة إلى تيارات دينية جهادية لا علاقة لها بفكر تنظيم القاعدة، وإن توحدت جميعها علي الفكرة الأساسية في معاداة الأنظمة السياسية للدول ومحاربة المؤسسات الدينية الوسطية والزعم بفرضية الجهاد وإقامة الخلافة. (1)

وعلى الرغم من وجود عشرات القوانين للحد من ظاهرة العنف والإرهاب وعقد مئات المؤتمرات المحلية والدولية التي تكافح الإرهاب ، إلا أن الظاهرة ما تزال قائمة بصور مختلفة، فما أن يختفى تنظيم ديني متطرف حتى يظهر تنظيم أخر أشد عنفاً وتطرفاً، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن اختفاء تنظيم القاعدة قد صاحبة ظهور تنظيم أخر أكثر عنفاً وتطرفاً يسمى تنظيم الدولة "داعش" والذى استطاع في سنوات قليلة التوسع في كل من سوريا والعراق وليبيا واليمن وشبة جزيرة سيناء في مصر مع ثورات الربيع العربي 2011م، ومن ثَم كان الامتداد الأكبر نحو افريقية في " الصومال وكينيا والسنغال ونيجيريا"، وامتداد موازى نحو أوربا من خلال العناصر التي تم تجنيدها في "بريطانيا وفرنسا والمانيا وهولندا وسويسرا"، من خلال التواصل مع اصحاب الفكر المتطرف ومنصاته الرقمية التي أجادها عناصر تنظيم الدولة وتعامل معها بمهارة عالية في اقناع الشباب بأفكارهم ومنها اعتبار الجهاد هو الفريضة الغائبة في الإسلام .(2)

وتشير المعطيات الأولية حول تنامى نفوذ تنظيم الدولة في مصر إلى وجود تنسيق بين التنظيمات الارهابية محلياً ودولياً تؤمن بنفس الفكر المنحرف، وكانت البداية بظهور أول رسم جرافيتي تكفيري على جدران منازل مدن "رفح والشيخ زويد"، وعليها توقيع "إمارة سيناء الإسلامية" في مارس2011م، وقد يعزو اختيار هذه المناطق تحديداً إلى كونها مناطق جبلية، يسهل التحرك والاختباء فيها، فضلاً عن التراجع الأمني الذى

صاحب تنحى حسنى مبارك ،بجانب أفكار سيد قطب التي اخذت طريقها بسهولة نحو القبائل البدوية في سيناء أواخر سبعينيات القرن الماضي . (3)

وقد استطاع تنظيم داعش في ظل عدم استقرار الدولة المصرية الذى صاحب ثورة يناير 2011م من إقامة شبكة علاقات قوية تجمع بين الجماعات الجهادية في الداخل ونظيراتها في الخارج، مثل تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب" والتنظيمات الجهادية في سوريا ، وتنظيم الدولة في العراق، والجماعة الإسلامية في ليبيا، وجماعة الحوثيين في اليمن، وهو ما جعل مصر محاصرة بعشرات التنظيمات الجهادية من الشرق والغرب، ظهر بوضوح في عمليات عنف وإرهاب طالت مؤسسات الدولة وعناصر من ضباط وجنود الجيش والشرطة، ومواطنين وأقباط ومفكرين ومثقفين داخل القاهرة والمحافظات المحيطة بها، كما كانت هذه العمليات سبباً في تعطل وتوقف عملية التنمية في مدن سيناء. (4)

وقد صاحب اهتمام الدولة بظاهرة الارهاب عقد العديد من اللقاءات والمؤتمرات الدينية والفكرية للتصدي لها منها: المؤتمر الذي عقدته مؤسسة الجمهورية للصحافة بعنوان "ضد الإرهاب" ديسمبر 2014م، والمؤتمر الذي نظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مارس 2014م حول "خطورة الفكر التكفيري على المصالح الوطنية والعلاقات الدولية"، ومؤتمر" جامعة الأزهر حول مواجهة الإرهاب والتطرف" في ديسمبر 2014م، ومؤتمر المعهد العالي للإعلام بأكاديمية الشروق حول "الإعلام العربي ومواجهة الإرهاب 2016م، ومؤتمر جامعة القاهرة "الفن ضد التمييز والإرهاب" بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء مصر 2017، فضلاً عن عشرات الندوات والمنتديات التي عقدتها مراكز الدراسات والبحوث وقد تناولت أبعاد ظاهرة الارهاب والتنظيمات المتطرفة في مصر وسبل التصدي لها على المستوى الإقليمي والدولي. (5)

وفى ذات السياق أطلق الأزهر مرصد إلكتروني للرد على الفتاوى التكفيرية التي تنشرها التنظيمات الإرهابية مثل : داعش، والقاعدة، وجماعة الإخوان والجهاد وغيرها، فيما دشنت وزارة الأوقاف حملات توعوية وقوافل تجوب القرى والنجوع بهدف تصحيح الكثير من المفاهيم التي يتم تداولها بين البسطاء وعوام الناس عن الجهاد والشهادة في سبيل الله والحاكمية والخلافة وغيرها، فيما قامت الكنيسة المصرية بدور موازى على المستوى الدولي تمثل في الرد على الحملات المضللة والمعادية التي تسعى نحو إثارة الفتنة الطائفية وتفسخ وحدة الشعب وإظهار عجز الدولة عن إدارة ملف الأقباط في مصر.

وقانونياً أصدرت محكمة جنايات القاهرة 15 يناير 2017 قرارا بإدراج جماعة الاخوان جماعة إرهابية، أعقبها قرار وزارة الاتصالات حجب العديد من المواقع الاخوانية المحرضة على الإرهاب وضد مؤسسات الدولة من بينها شبكة الجزيرة.

وعلى مستوى الإدارة العليا أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قراراً بتشكيل المجلس القومي لمكافحة الإرهاب في يوليو 2017م، لمواجهة الفكر المتطرف وتجديد الخطاب الديني، وهو ما يُعد نظرياً خطوة إيجابية نحو وجود مؤسسة معنية بالتنسيق بين الجهود

الخاصة بمكافحة الإرهاب وإقرار استراتيجية وطنية موحدة، وفى ضوء ذلك وافق مجلس الوزراء على مشروع القانون المنشئ للمجلس في 3 يناير 2018م ويحمل مسمى "المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب والتطرف". (6)

وفى 9 فبراير 2018م تم الإعلان رسمياً عن العملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018م"، حيث استخدمت القوات المسلحة المصرية لأول مرة مصطلح القوة الغاشمة فى بياناتها العسكرية، وهو ما جاء موثقاً بمقطع فيديو للمتحدث العسكري "العقيد أحمد على" وقد تضمن استعراضاً للتجهيزات الفنية للعملية الشاملة من مقاتلات وذخائر وقنابل وسيارات دفع رباعي، وعربات مجهزة للكشف عن الألغام والمتفجرات والعبوات الناسفة التي تم زراعتها على جوانب الطرق في سيناء. (7)

وحدد اللواء "محمد الشحات" مدير المخابرات الحربية في تصريح لجريدة الأهرام 10 فبراير 2018م ثلاثة أهداف رئيسة للعملية الشاملة أولها : العمل على رصد تحركات التنظيمات الإرهابية والسيطرة على المنافذ الخارجية للدولة، وثانيها تنفيذ حملات ومداهمات بالتعاون مع الشرطة وأهالي سيناء، وثالثها البدء في مشروعات التنمية الشاملة للارتقاء بالأوضاع المعيشية لأهالي سيناء والتمكين من تنفيذ خطة الدولة الاستراتيجية 2030م.(8)

وعلى المستوى الإعلامي حظيت العملية العسكرية "سيناء 2018م" بتغطية اعلامية محلية وعربية ودولية واسعة، حيث وصفتها الصحافة الغربية بأنها "أضخم عملية عسكرية تقوم بها القوات المسلحة المصرية بعد ثورة يناير 2011م"، وذكرت صحيفة (التايمز) البريطانية بأن الرئيس السيسي قام بنشر "أكبر جيش في إفريقيا لمحاربة الارهاب في سيناء "، بالإضافة إلى صحيفة (تليجراف) البريطانية التي وصفت العملية بأنها"عملية عسكرية غير مسبوقة في تاريخ مواجهات الجيش المصري مع التنظيمات الإرهابية"، وأكدت "الواشنطن بوست" الأمريكية على أنها "عملية نزع الارهاب والقضاء عليه في سيناء" ، فيما ذكرت "وول استريت جورنال" أنها "عملية اقتلاع الإرهاب من مصر لسنوات عديدة قادمة .(9)

وفى المقابل جاءت الصحف المصرية على مختلف توجهاتها وانتماءاتها الفكرية والسياسية وتنوع منصاتها الالكترونية على شبكة الإنترنت أكثر اهتماماً بأخبار وموضوعات العملية الشاملة 2018م منذ الإعلان عنها فى 9 فبراير 2018م وحتى نهاية 2020م وإن تباينت فى حجم الاهتمام وأطر المعالجة وأساليب التغطية فى ضوء الضوابط المهنية لكل منها .

ومن هنا تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع العملية الشاملة سيناء 2018م التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء، من خلال التركيز على أطر المعالجة التي اهتمت بها المواقع الإلكترونية لاسيما موقعي: (الأهرام – المصري اليوم) باعتبارهما يمثلان امتدادًا مهمًا للصحافة المصرية، وكل منها تعمل وفق توجهات وسياسات مختلفة تجاه العديد من القضايا بما في ذلك قضايا وموضوعات الإرهاب والتنظيمات الإرهابية.

مشكلة الدراسة:

شهد العقد الماضي من القرن الواحد والعشرين، ثورة كبيرة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات جعلت العالم بمثابة قرية كونية صغيرة، تتميز بامتلاكها أدوات تفاعلية بين المرسل والمستقبل، وقدرتها على النقل الحي والسريع للمعلومات، واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت والصورة ومقاطع الفيديو والرسوم بأشكالها وأنواعها، وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية والجمع بين خصائص الاتصال الشخصي والجماهيري معاً .

وفي سياق التطور التقني حرصت غالبية المؤسسات الصحفية على إنشاء مواقع إلكترونية لها على شبكة الإنترنت، والاستفادة من قدرات الوسائط المتعددة المتاحة والتي أعطتها سمات اتصالية جديدة مثل التحديث المستمر، ومتابعة تطورات الحدث، وإمكانية تضمين الخبر مقاطع صوتية أو لقطات مصورة بالفيديو؛ مما يجعل التغطية أكثر ثراءً وجذبًا للقارئ وتعايشًا مع الحدث، وهو ما ينعكس على شمولية المعالجة والتغطية الكاملة للموضوعات والقضايا المثارة.

ولما كان التطور التكنولوجي أحد أسباب تراجع الصحافة الورقية وقلة تأثيرها في مصر، بالإضافة إلى ارتفاع أحبار الطباعة والورق وتراجع نسب التوزيع وقلة الاعلانات ،كان الاتجاه نحو البديل الإلكتروني دعماً للأصل الورقي، والبحث عن أدوات تفاعلية جديدة ، منحت المعالجة الصحفية تنوعاً داخل البيئة الرقمية وخاصة في القضايا التي تحظى باهتمام الاعلام والمنصات الالكترونية محلياً ودولياً مثل الجرائم السيبرانية والإرهاب الإلكتروني، مما أدى إلى تباين المعالجات بين الصحف المصرية وفق محددات السياسية التحريرية ونمط الملكية ومصادر المعلومات وشكل الادلاء بها، حيث تحوى المنصات الالكترونية معلومات ومعارف تشكل تهديداً مباشراً للأمن الاجتماعي والقومي، ومن ذلك المعلومات المتاحة حول صناعة المتفجرات ونشر الفكر المتطرف وتجنيد الشباب ضمن خلايا ضد الدولة ومؤسساتها الوطنية.

وقد شهدت مصر عقب 3 يوليو 2013م نمواً كبيراً في عدد ونوعية التنظيمات الارهابية، والتي باتت تهدد الأمن القومي المصري، وكانت سبباً في تعطل مسيرة التنمية في مختلف قطاعات الدولة منها: تنظيم الدولة، وأنصار بيت المقدس، وتنظيم حسم، ولواء الثورة وغيرها، والتي اتخذت من شبة جزيرة سيناء ملاذاً لها، وبالرغم من ذلك فإن وجود قدر من التأييد الشعبي لمكافحة الإرهاب والذي ارتبط بثورة 30 يونيو 2013م ضد حكم جماعة الاخوان، وما تلاها من مليونيه التفويض في 26 يوليو 2013م، جعل سياسات مكافحة الإرهاب في الفترة التالية لفض اعتصامي رابعة والنهضة تحظى بتأييد مجتمعي كبير، وأمر واجب التنفيذ حسب قول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع آنذاك.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن أطر المعالجة الصحفية التي صاحبت العملية العسكرية الشاملة التي قامت بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات

الارهابية والمعروفة اعلامياً "سيناء 2018م"، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث في الفترة من 9 فبراير- 15 فبراير2018م على عينة من موقعي (صحيفة الأهرام والمصري اليوم) بهدف التعرف على أطر معالجة موقعي الدراسة لموضوعات العملية الشاملة سيناء 2018م، ومدى توظيفها لإمكانيات الوسائط والنشر الرقمي في معالجة قضايا الإرهاب عموماً، وقد تبين للباحث أن موقعي الدراسة اهتما بتفاصيل العملية العسكرية الشاملة في سيناء، وبالرغم من ذلك إلا أن النتائج أظهرت وجود اختلافات في أطر المعالجة ونوع الأطر المستخدمة فى موقعي الدراسة، وهو ما يؤشر على أهمية الكشف عن أطر المعالجة الصحفية التي صاحبت موضوعات العملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018م"، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الكشف عن أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش المصري ضد التنظيمات الارهابية في سيناء خلال الفترة من 2018-2020م .

أهمية الدراسة:

– **الأهمية الموضوعية:** وتتمثل في موضوع الدراسة، حيث تعتبر دراسة ظاهرة الارهاب والمعالجة الصحفية لموضوعات العملية العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية في سيناء من الموضوعات المهمة نظراً للطبيعة المتغيرة لها، حيث تمثل التنظيمات الارهابية في سيناء تهديداً للأمن القومي مستغلة حالة الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد بعد ثورة يناير 2011م، كما تكتسب الدراسة أهميتها أيضا من ندرة البحوث والدراسات التي تجمع بين دراسة ظاهرة الإرهاب والوسيلة الاعلامية في البيئة الرقمية، من حيث أطر المعالجة الصحفية لموضوعات العملية العسكرية سيناء 2018م من ناحية، وتباين البحوث والدراسات التي تناولت قضايا الإرهاب في إطار مدخل الأطر الخبرية من ناحية أخرى.

– **الأهمية الأكاديمية**: حيث تسهم الدراسة في دعم البحوث والدراسات التي تتناول قضايا الارهاب والتنظيمات الارهابية وسبل مكافحتها من الناحية الاكاديمية، وذلك نظراً لوجود ندرة في المراجع العربية التي تتناول ظاهرة الإرهاب فى سيناء وتأثيراتها على الأمن القومي المصري، وكذلك أطر المعالجة الصحفية لموضوعات العملية العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة ضد التنظيمات الارهابية في سيناء، فيما تكتسب الدراسة أهمية خاصة في ظل الانتشار الواسع لموقعي (الأهرام، والمصري اليوم)، وتنافسهما وسعيهما الدائم؛ للاستفادة من التقنية الاتصالية الحديثة، كما إنهما يقدمان أنماطاً جديدة لصحافة البث منها : صحافة المواطن والفيديو والموبيل ؛ ما يجعل الرسالة الإعلامية لكل منهما تحظى بنسب متابعة مرتفعة على شبكة الانترنت .

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة نحو تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على حجم الاهتمام بموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018م" بموقعي (الاهرام – المصري اليوم).
2. الوقوف على مضامين وقضايا وموضوعات العملية الشاملة التي حظيت باهتمام موقعي (الأهرام – المصري اليوم)،
3. رصد الفنون الصحفية المستخدمة عند معالجة موضوعات العملية الشاملة بموقعي (الأهرام – المصري اليوم)،
4. تحليل الخطاب الصحفي المستخدم، وأدواته من مسارات برهنة واقناع، وقوى فاعلة، وأطر مرجعية، والوقوف على أطر الأسباب والنتائج والحلول المستخدمة في موضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الارهابية في سيناء.
5. الكشف عن اتجاهات موقعي صحف الدراسة نحو موضوعات العملية الشاملة، وذلك من خلال المقارنة بين موقعي الدراسة (الاهرام – المصري اليوم) حول أطر المعالجة الصحفية لموضوعات العملية الشاملة ضد الإرهاب في سيناء.
6. توضيح العلاقة بين موقعي صحف الدراسة من حيث (السياسة التحريرية والملكية ومصادر معلومات)، وبين أطر المعالجة الصحفية لموضوعات العملية الشاملة " ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء 2018م.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هو حجم اهتمام موقعي (الأهرام – المصري اليوم)، بموضوعات العملية الشاملة في سيناء 2018م؟
2. ما أهم قضايا وموضوعات الارهاب التي حظيت باهتمام بموقعي (الأهرام – المصري اليوم) ؟
3. ما الفنون الصحفية المستخدمة عند معالجة موضوعات العملية الشاملة بموقعي (الأهرام – المصري اليوم) ؟
4. ما هى مصادر المعلومات المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة في سيناء بموقعي (الأهرام – المصري اليوم) ؟
5. ما الأدوات التفاعلية المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة بموقعي (الأهرام – المصري اليوم) ؟
6. ما هى الأطر المستخدمة عند معالجة موضوعات العملية الشاملة بموقعي (الأهرام – المصري اليوم)؟
7. ما أدوات الخطاب المستخدمة عند معالجة موضوعات العملية الشاملة بموقعي (الأهرام – المصري اليوم)؟
8. ما اتجاهات موضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية بموقعي (الأهرام – المصري اليوم)؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد علاقة دالة احصائيا بين السياسة التحريرية لموقعي (الأهرام – المصري اليوم)،وبين أساليب المعالجة الصحفية لموضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء.

الفرض الثانى : توجد علاقة دالة احصائيا بين مصادر المعلومات التي يعتمد عليها موقعي (الأهرام – المصري اليوم)، وبين أشكال المعالجة الصحفية لموضوعات العملية العسكرية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة احصائيا بين ملكية موقعي (الأهرام – المصري اليوم)، وبين نوع أطر المعالجة الصحفية لموضوعات العملية العسكرية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء.

ـ الدراسات والبحوث السابقة:

اهتمت العديد من دراسات الإعلام بنشاطات التنظيمات الإرهابية وتيارات العنف السياسي في الكثير من الجامعات ومراكز البحوث في مصر ودول العالم، وقد أسفرت عملية المسح التي قام بها الباحث عن وجود عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية تناولت ظاهرة الإرهاب بشكل عام، وتنوعت في إجراءاتها المنهجية، ومن هذه الدراسات الأتي:

دراسة مجدي الداغر (2020) [10] والتي هدفت إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الارهاب وذلك بالتطبيق على ثلاثة جامعات سعودية هي (جامعة الإمام، الملك عبد العزيز، الملك خالد) وعلى عينة عمدية بلغت نحو 420 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة منصات الإعلام الجديد، وأنها ساهمت إلى حد كبير في معرفة الشباب بمخاطر الإرهاب في المنطقة العربية.

دراسة نهى إبراهيم (2019) [11] والتي سعت نحو التعرف على استراتيجيات التنظيمات الإرهابية فى توظيف الإعلام في بث أفكارها، ورصد الفنون الصحفية المصاحبة للمحتوى المقدم، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وتوصلت إلى تصدر عمليات التنظيمات الإرهابية في سوريا ثم في العراق ومصر، وهو ما يعتبر مؤشرًا منطقيًا بالنسبة لمصر، حيث صادفت الفترة تنفيذ العملية الشاملة (سيناء 2018) ضد عناصر التنظيمات الإرهابية.

دراسة حليم عبد الأمير (2019) [12] وقد هدفت إلى التعرف على أطر التغطية الاخبارية للحرب على تنظيم داعش بالتطبيق على نيويورك تايمز الامريكية، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للقصص الخبرية التي نشرتها بشأن تنظيم داعش ، وقد توصلت الدراسة إلى أن التغطية ركزت على إبراز الدور الامريكي في الحرب على تنظيم داعش ، وتحفيز التدخل الأوربي فى إطار التهديد الذي يمثله التنظيم لدول الاتحاد الأوربي.

دراسة أحمد عبد الكافي (2018) [13] والتي كشفت عن العلاقة بين معدل تعرض سكان محافظة شمال سيناء للمواد المنشورة عن الأحداث الإرهابية في الصحافة الالكترونية وعلاقته بالصمود النفسي لديهم، وقد اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (132) مفردة، وتوصلت إلى دعم قبائل سيناء للعمليات العسكرية في سيناء 2018، وعدم استجابتهم للتهديدات التي تعلنها التنظيمات الارهابية بشأن الانتقام منهم ومن أسرهم حيال الكشف عن أماكن تواجدهم.

دراسة شريف درويش (2016) [14] والتي هدفت إلى التعرف على أساليب تجنيد داعش للشباب من خلال شبكة الإنترنت، وتنمية قيم الجهاد لديهم، بالإضافة إلى دور جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية فى عمليات التجنيد، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل النظم، وتوصلت الدراسة إلى امتلاك تنظيم داعش هيكل تنظيمي يدير من خلاله منصات الإعلام الجديد، وامتلاكه قدرات تكنولوجية متقدمة تمكنه من توظيف الإعلام لنشر أفكاره المتطرفة بين الشباب وتجنيدهم في عمليات عنف وإرهاب ضد الدولة ومؤسساتها الأمنية.

دراسة إياد طعمة (2015) [15] والتي كشفت عن اتجاهات الصحافة المصرية نحو متابعة أنشطة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الصحف المصرية، وأظهرت النتائج أن الصحف المصرية اهتمت ترتيباً بنشر المواد المتعلقة بالملف العراقي، ثم الملف السوري، والتحالف الدولي ضد داعش .

دراسة Lister (2014) [16] والتي تناولت صورة تنظيم الدولة "داعش" في الإعلام الأمريكي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح لعدد من التقارير الصحفية المنشورة عن التنظيم في الصحافة الأمريكية، وتوصلت إلى أن مقاتلي تنظيم الدولةِ يدينون بالولاء للتنظيم دينياً وفكرياً، وأن التنظيم استغلَّ الأوضاع الإقليمية غير المستقرة بعد ثورات الربيع العربي في خدمةِ أغراضِه التوسعية، تسانده ألة إعلامية ضخمة تسوق ما يقوم به على أنه أعلى درجات الجهاد في سبيل الله .

دراسة سماح عبد الصبور(2014) [17] والتي رصدت الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف بالتطبيق على تنظيم داعش كأحد التنظيمات التي استخدمت هذه المنصات بدرجة كبيرة في تجنيد الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي لدى التنظيمات الإرهابية قد ساعدها على تحقيق الكثير من أهدافها التكفيرية في المنطقة العربية، من بينها الفكر المتطرف.

دراسة تركى البقمي (2012) [18] والتي هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجرائم الارهابية واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من طلاب الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى تعدد مظاهر الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الارهابية ومنها: إدراك خطورة الجرائم الارهابية عند

وقوعها، ومعرفة أسباب الجريمة الارهابية، والتعاون الفعال مع الأجهزة المعنية لمكافحة الإرهاب في المملكة.

دراسة سلطان العجمي (2008) [19]، والتي هدفت إلى التعرف على دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون بالتطبيق على جريدتي عكاظ والرياض، وتوصلت إلى تساوى نسب الاهتمام بمعالجة قضايا الإرهاب في الصحف السعودية، فيما تصدرت الفنون الخبرية مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة بنسبة بلغت (94.9) .

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

1. تظهر نتائج الدراسات والبحوث السابقة اهتماما كبيراً بموضوعات تنظيم الدولة "داعش" حيث لم يكن قاصرة على العلوم الأمنية فقط، بل تعددت ما بين الدراسات الاعلامية والاجتماعية والعلاقات الدولية، بسبب طبيعة التنظيم وأنشطته والتي تتعدى حدود علم بمفردة وتأثيراته التي تعدت المنطقة العربية إلى أوربا والولايات المتحدة.
2. تعدد المفاهيم التي استخدمتها الدراسات والبحوث السابقة حول مصطلح الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وهى إشكالية قديمة بين المدرستين العربية والغربية، باعتبار أن مفهوم الإرهاب مختلف عليه في أدبيات المنظمات الدولية وأن تصنيف الجماعات التي تدافع عن أوطانها ما يزال يندرج تحت الجماعات التي تمارس العنف ضد الغير، بينما تنظيمات إرهابية مثل الاخوان والحشد الشعبي العراقي وانصار الله الحوثي قد تم رفعها من قوائم الإرهاب لدى الإدارة الأمريكية الجديدة.
3. تظهر النتائج تزايد اهتمام الدراسات العربية بتنظيم الدولة وغيرها من التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية، ومن حيث الكم والكيف يفوق الدراسات والبحوث الأوربية، وهو ما يشير الى اهتمام المدرسة العربية بتنظيم الدولة "داعش" وبنيته التنظيمية باعتباره يقع في دائرة اهتماماتها البحثية.
4. أظهرت البحوث والدراسات السابقة تنوع المناهج والأدوات البحثية المستخدمة بين منهج المسح، ودراسة الحالة والمنهج المقارن وتحليل النظم، والأدوات البحثية ممثلة فى أداة تحليل المضمون والاستبيان، أما عينات الدراسة قد تنوعت بين العينة الطبقية والعنقودية والعمدية، وأكثر تركيزا على المواد الصحفية والبيانات المنشورة.
5. أظهرت الدراسات والبحوث السابقة تعدد المداخل النظرية المستخدمة فى الدراسات العربية والأجنبية، وجاءت نظريات ثراء الوسيلة والغرس الثقافي والمجال العام والاستخدامات والمسئولية الاجتماعية وتحليل الأطر أبرز النظريات والمداخل الأكثر استخداماً في محور الدراسات والبحوث السابقة.

الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

1. ساعدت الدراسات والبحوث السابقة الباحث على تحديد المشكلة البحثية، ووضع تساؤلات الدراسة وتحديد العينة ونوعها وحجمها، وإعطاء فكرة عن المعاملات الإحصائية التي يمكن استخدامها في إطار الدراسة.
2. الاستفادة من الإطار النظري والمعرفي وزيادة حصيلة الباحث في هذا الجانب، وكذلك من خلال تحديد أبعاد وجوانب النظرية المستخدمة" الأطر الخبرية" وأهم المتغيرات التي يعتمد عليها الباحثون عند اختبارهم لفروض النظريات التى يستخدمونها في الموضوعات المناظرة.

النظرية المفسرة للدراسة:

على الرغم من وجود العديد من النظريات التي تدخل في إطار الدراسة الحالية؛ إلا نظرية "الأطر الخبرية" تبقى هي أكثر النظريات ارتباطاً بموضوع الدراسة بشكل مباشر، ويأتي توظيفها على النحو التالي:

-نظرية الأطر الخبرية:

تُعد هذه النظرية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، إذ تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، ورغم أهمية النظرية إلا أن بحوث الأطر وعلاقتها بمضمون المعالجة الإعلامية للأحداث لم تحظ باهتمام ملحوظ من قبل الباحثين إلا في أواخر الثمانينيات، وأوائل التسعينيات من القرن الماضي بسبب تزايد الأحداث والأزمات الدولية، وتطور تقنيات الاتصال التي انعكست إيجاباً على وسائل الإعلام من حيث تطور أساليب معالجتها للوقائع والأحداث، وسرعة الحصول على المعلومات، فيما لا تزال هذه الدراسات حول نظرية الأطر تشهد اهتماماً من الباحثين في مجال دراسات التأثير، والرأي العام، حيث وجدوا فيها مدخلاً نظرياً ملائماً لدراسة مضمون الخطاب الإعلامي في وسائل الاتصال المختلفة خصوصاً في قضايا العنف والإرهاب والأزمات بأنواعها . (20)

وتقوم نظرية الأطر الخبرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية محددة، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، حيث يوفر تأطير الرسالة القدرة على قياس محتوى الرسالة وتفسير دورها في التأثير على آراء واتجاهات الجمهور، فالصحفي يعتمد على أطر مرجعية في اختيار وصياغة الأخبار، ويركِّز على هذه الأطر لإبراز جوانب معيَّنة في الخبر على حساب جوانب أخرى كي يبدو الخبر صحيحًا؛ ولكنه في الحقيقة ليس كاملاً.

وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بعد جهود الباحثة "Tuchman" في دراستيها عامي (1976 و1978)، حيث وظفت "

الأطر" كأداة منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام المختلفة، ويعتبر"Robert Entman" أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، وأول تطبيق عملي يتسم بالدقة المنهجية في دراساته خلال (1989 – 1991 – 1993) حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات لدى الجمهور. (21)

وقد شهدت نظرية الأطر تطورات خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وطرحت العديد من النماذج التفسيرية التي تستهدف التعرف على سمات وخصائص المحتوى أهمها نموذج Entman الذى حدد مجموعة من الوظائف للإطار الإعلامي من بينها أن الإطار يقوم بتقديم تعريف للأحداث والقضايا ويحاول تفسيرها، وتحديد القوى الفاعلة ومسارات البرهنة المصاحبة ، ويقترح حلولاً للقضايا المثارة فى ضوء المعايير المهنية والأخلاقية المتاحة. (22)

ويذهب نموذج Lyenger إلى تصنيف الأطر إلى نوعين : الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة، والإطار العام المجرد ويستند خلاله إلى مجموعة عوامل أساسية منها: مدى استقلالية وسيلة الإعلام وعلاقتها بالسلطة ، وطبيعة مصادر الأخبار المتاحة، وأنماط الممارسة المهنية ، وطبيعة الأحداث المثارة . (23)

ويتمثل الفرض الرئيسيّ لنظرية الأطر فى أن "وضع الأحداث والقضايا فى إطار من خلال تنظيم وانتقاء المعلومات المتعلقة بالحدث وإهمال جوانب أخري منه بطريقة معينة سوف يضفي عليها قدراً من الاتساق، كما أنه سوف يكسبها معنى ومغزى يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عن الحدث أو القضية المثارة، وبالتالي سوف يؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور وتقييمه وسلوكه نحوها.(24)

وتفترض النظرية أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثره بالأطر التي تعالج من خلالها وسائل الإعلام الأحداث، وقد لا يتوقف تأثير الأطر الخبرية عند مجرد التأثير في المعارف والاتجاهات، وانما يتعداها إلى التأثير في قرارات الأفراد الخاصة بالأحداث والقضايا بأنواعها. (25)

ووفقا للدراسة الحالية فإن المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الارهابية في سيناء 2018م، والتي جاءت في غالبيتها أخبار وتقارير وتصريحات صادره عن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة وقادة العمليات قد خضعت أيضاً لتوجهات حارس البوابة من حيث تطبيق المعايير المهنية والأخلاقية وأطر المعالجة التى تستهدفها صحيفة ولا تستهدفها صحيفة أخرى، ومن ثم جاء التباين في أطر المعالجة الصحفية بين الصحف القومية والخاصة إزاء أطر معالجة موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018م" .

ومن ثم تأتى استفادة الدراسة الحالية من نظرية الأطر الخبرية في عدة أوجه يأتي في مقدمتها اختبار الأفكار الرئيسة المنشورة، لمعرفة درجة التركيز على أفكار بعينها دون أفكار أخرى، وذلك بتحليل الموضوعات والقضايا التي ترتبط بالعملية العسكرية الشاملة بموقعي الصحف المصرية محل الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى مجمل الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد وتحليل ظاهرة الارهاب والتنظيمات الارهابية واستراتيجيات التصدي لها وذلك بالتطبيق على المعالجة الصحفية المصرية لموضوعات العمليات العسكرية التى تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الارهابية فى سيناء.

- **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة على منهج المسح والذي يستهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتعميمها، وهو أكثر المناهج ملاءمة لموضوع الدراسة حيث الإجراءات المُنظمة التي تُحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها.

وفى إطار الدراسة يستخدم الباحث منهج المسح من خلال حصر محتوى المواد المنشورة عن العمليات العسكرية التى تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الارهابية فى سيناء ، بموقعي الصحف محل الدراسة والتعرف على الفنون الصحيفة المُستخدمة ومصادر المعلومات والإدلاء بها ونطاق التغطية الجغرافية، وأدوات الخطاب المستخدمة ، بالإضافة إلى رصد وتحليل الخدمات التفاعلية التي صاحبت المواد المنشورة عن العمليات العسكرية للوقوف على مدى استفادة المعالجة الصحفية لقضايا الارهاب من سمات وخصائص المواقع الإلكترونية وأدواتها التفاعلية في نقل الصورة الكاملة عن واقع مكافحة القوات المسلحة المصرية للإرهاب والتنظيمات الإرهابية في سيناء .

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة المواقع الالكترونية للصحف المصرية التي لها نسخ مطبوعة في الأصل، وتُعد الموضوعات التي تتناول أخبار وتقارير العملية الشاملة والمنشورة على موقعي (الأهرام، والمصري اليوم) بمثابة مجتمع الدراسة، وفيها اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل للمواد الصحفية المنشورة، والتي تناولت موضوع الدراسة بالصحف المختارة خلال الفترة من 9 فبراير 2018، وحتى 31 ديسمبر 2020م .

عينة الدراسة: وفقًا لموضوع الدراسة فقد بلغ عدد ما تم تحليله من صفحات إلكترونية بالصحف المصرية محل الدراسة نحو (185) صفحة إلكترونية، بإجمالي 292 موضوعاً تم تحليلها بكل من موقعي (الأهرام والمصري اليوم) .

حدود الدراسة: وتتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

-**الحدود الموضوعية:** حيث تقتصر الدراسة التعرف على" أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية ضد التنظيمات الارهابية فى سيناء ، بالتطبيق على المواقع الالكترونية للصحف المصرية المطبوعة.

-**الحدود الزمنية :** وقد تمثلت في مدة الدراسة التحليلية والتي بدأت مع يوم الجمعة 10 فبراير 2018م، وحتى يوم 31 ديسمبر 2020م وهو(المدى الزمنى للتحليل واستخراج نتائجها)، بالإضافة إلى تحليل نحو 33 بياناً صادرا عن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، وقد تناولت حصاد العمليات العسكرية والمستهدف منها.

أدوات جمع البيانات: تم جمع بيانات الدراسة من خلال الأتى:

- **أداة تحليل الخطاب:** وتستهدف الأداة تحليل الأطر والنصوص والفقرات الواردة بالموضوعات المقدمة عن العملية العسكرية الشاملة 2018م بموقعي الصحف المصرية محل الدراسة، وكذلك رصد الأطروحات وتوجهات الخطاب والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية وأطر الأسباب والحلول النتائج المطروحة وغيرها.

- **أداة تحليل المضمون** :وتستهدف الأداة تحليل مضمون المواد المنشورة عن العمليات العسكرية الشاملة بموقعي الصحف المصرية محل الدراسة: (الأهرام – المصري اليوم) ، وذلك باستخدام الاتي:

-**استمارة تحليل المضمون:** وهي أداة بحثية أثبتت قدرتها على تحليل محتوى المواد الاعلامية ومواقع الإنترنت، بهدف التوصل إلى مؤشرات كمية وكيفية تُتيح للباحث عقد مقارنات بين صحف الدراسة إزاء أطر المعالجة الصحفية للعملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018م" .

وقد تبنت الدراسة في تحليل المضمون أو المحتوى تحقيق هدفين هما:

- وصف المحتوى الظاهر من خلال رصد سمات تحريره، وعرضه والذي يقتصر على العملية الشاملة 2018م.

- الاستدلال من خلال نتائج التحليل الوصفي لمكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية فى سيناء.

- استفادة المعالجة الصحفية من البيئة الالكترونية من حيث السرعة وإمكانيات النشر وسعة الانتشار.

تحديد وحدات التحليل:

أولاً :وحدات التحليل :

هي المقياس الذي يحصي به الباحث عدد مرات تكرار الظاهرة التي يسعى إلى تحليلها، لذا تم الاعتماد في هذه الدراسة على **وحدة الفكرة** كوحدة للعد والقياس، فقد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طول الفقرة، وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة، وبهذا تم اختيار وحدة الفكرة في سياق الجملة.

- **وحدة الموضوع** :وتمثل هذه الفئة أكبر وحدات التحليل وأكثرها إفادة وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية فى تحليل المواد الإعلامية، وهذه الوحدة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل والدراسة.

- **وحدة النص** :ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وتمثلت وحدة التحليل بالقضية فى تحليل المواد المنشورة بصحف الدراسة وذلك للإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة المرتبطة بأطر المعالجة الصحفية لموضوعات العملية العسكرية الشاملة " سيناء 2018م".

- **وحدة الشخصية** :ويقصد بها الشخصيات والقوى الفاعلة فى الأحداث من الطرفين، والتي ظهرت داخل النصوص والمواد الصحفية المنشورة عن الأحداث الارهابية وموضوعات العملية العسكرية الشاملة في سيناء.

ثانياً :فئات التحليل :

- **فئة الممثل** :وهى تستخدم في دراسة الشخص أو المجموعة التي تظهر فى موقع مركزي أو قيادي مُحركاً للأحداث موضوع الدراسة، بحيث تكشف عن المؤسسات أو الشخصيات التي يتم التركيز عليها، وتقوم بأعمال محددة.

فئات السمات: وهى تسعى إلى وصف سمات الأفراد المشاركين فى الحدث وخصائصهم، وهى المعلومات التي تنشرها الصحف المصرية عن الشخصيات البارزة الواردة ضمن الأخبار والموضوعات الصحفية، والتي تحاول من خلالها صياغة صورة ذهنية عن هذه الشخصيات المشاركة فى الأحداث والموضوعات محل الدراسة.

- **إجراءات الصدق والثبات:**

اختبار الصدق: تم إجراء قياس الصدق لأداة جمع البيانات من خلال أسلوب صدق التحكيم، حيث عرض الباحث أداة تحليل المضمون والخطاب على مجموعة من المُحكمين لتقرير صلاحيتها، وقياس المستهدف منها، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (96.5)، وهو ما يشير إلى وضوح الفئات وتغطيتها لأهداف الدراسة. (26)

اختبار الثبات :وقد تم حساب الثبات من خلال الاستعانة بباحثين أخرين لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من صحف الدراسة باستخدام نفس أداة الترميز، وقد بلغ حجم هذه العينة 10%من إجمالي عينة الدراسة التحليلية، وتم حساب الثبات بين كلا الباحثين وبلغ متوسط معامل الثبات فى التحليل(0.95).

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS والاختبارات الإحصائية منها : التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار كا^2 وغيرها .

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1. **الإرهاب**: هو" كل فعل من أفعال العنف والتهديد به، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم، أو تعريض حياتهم للخطر؛ أو إلحاق الضرر بالبيئة ".(27)

2. **الجماعة الإرهابية:** هي كل جماعة أو جمعية أو هيئة أو جهة أو منظمة أو عصابة مؤلفة من ثلاثة أشخاص على الأقل أو غيرها أو كيان تثبت له هذه الصفة أيا كان شكلها القانوني أو الواقعي سواء كانت داخل البلاد أو خارجها وأيا كان جنسيتها أو جنسية من ينتسب إليها تهدف إلى ارتكاب واحدة أو أكثر من جرائم الإرهاب أو كان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها لتحقيق أو تنفيذ أغراضها الإجرامية. (28)

3. **الإرهابي:** هو كل شخص طبيعي يرتكب أو يشرع في ارتكاب أو يحرض أو يهدد أو يخطط في الداخل أو الخارج لجريمة إرهابية بأية وسيلة كانت ولو بشكل منفرد أو يساهم في هذه الجريمة في إطار مشروع إجرامي مشترك أو تولى قيادة أو زعامة أو إدارة أو إنشاء أو تأسيس أو اشترك في عضوية أي من الكيانات الإرهابية المنصوص

عليها في المادة رقم (1) من قانون 8 لسنه 2015 في شأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين أو يقوم بتمويلها أو يساهم في نشاطها. (29)

4. **الجريمة الإرهابية**: هي كل جريمة منصوص عليها في هذا القانون وكل جناية أو جنحة ترتكب باستخدام إحدى وسائل الإرهاب أو بقصد تحقيق أو تنفيذ غرض إرهابي أو بقصد الدعوة إلى ارتكاب أي جريمة أو التهديد بها وذلك دون إخلال بأحكام قانون العقوبات، فيما توسعت المادة (7) من القانون المصري على الأتى" يعاقب باعتباره شريكا كل من سهل لإرهابي أو لجماعة إرهابية بأي وسيلة مباشرة أو غير مباشرة ارتكاب أية جريمة إرهابية أو الإعداد لارتكابها أو وفر مع علمه بذلك لمرتكبها سكنا أو مأوى أو مكانا للاختفاء أو لاستخدامه في الاجتماعات أو غير ذلك من التسهيلات. (30)

5. **المواقع الالكترونية اجرائيا:** يقصد بها مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو الرقمية والمترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل، حيث يحتوي كل موقع على صفحة رئيسة تؤدي الى صفحات أخرى ويكون للموقع عنوان محدد وخاص به (URL) ، واجرائياً هي النسخة الالكترونية للصحف المصرية المطبوعة على شبكة الانترنت .

6. **الأطر الإعلامية: اجرائيا** يقصد بها انتقاء الصحف لإطار فكرى بعينه عند تغطية ومعالجة الأحداث بشكل عام، ويحدد هذا الإطار نمط التوجه الذي تتبناه الصحيفة حال معالجتها للحدث وتطوراته، حيث يتم التركيز على جوانب وحقائق متعلقة بالحدث وتجاهل جوانب أخرى قد تكون مقصودة ومتعمدة.

7. **العملية الشاملة 2018**م: هي حملة عسكرية قامت بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء، وتستهدف إحكام السيطرة على المنافذ الخارجية وتصفية البؤر الإرهابية حفاظاً على الأمن القومي، وتأتي العمليّة تنفيذاً لتعليمات الرئيس السيسي عقب أحداث مسجد الروضة في نوفمبر 2017م، بمنطقة بئر العبد في مدينة العريش شمال سيناء، حيث طالب بضرورة استخدام القوّة الغاشمة ضدّ الإرهاب والداعمين له.

8. **المؤسسة الأمنية:** هي هيئة تنفيذية تمارس الدولة من خلالها سيادتها الكاملة لتحقيق الأمن الداخلي والاستقرار العام، واجرائياً " هي مؤسسات حكومية تقوم على الحفاظ على الأمن القومي، واتخاذ كافة الإجراءات التي تعمل على مكافحة الجرائم بأنواعها بما في ذلك قضايا الإرهاب والتطرف وأعمال التجسس والتهريب والجرائم السيبرانية وغيرها .

الإطار المعرفي للدراسة:

أولاً : نشأة وتطور تنظيمات الإرهاب في سيناء :

كانت البداية الحقيقية للإرهاب في سيناء عام 1979 على يد "فتحي إسكندر" المكنى بـ"أبو إسلام"، عندما أسس "الجماعة السلفية" في العريش، والتي تحولت بعد ذلك إلى

جماعة "أهل السنة والجماعة"، وذلك بعد حالة التشبع بأفكار التيار القطبي (جماعة عبدالمجيد الشاذلي)، وأسست ما يعرف بـ"القضاء الشرعي" بديلاً عن القضاء الرسمي، بالإضافة إلى جماعة "الشوقيون"، التي نزحت نحو مدينة العريش ، وكانوا النواة الأولى لنشر الفكر التكفيري في قرى ومدن سيناء، وهو ما يفسر عملية غسيل المخ التي قام بها تنظيم الإخوان القطبي لقبائل عديدة في سيناء لسنوات طويلة.(31)
ويتركز فى شبة جزيرة سيناء العديد من الجماعات والتنظيمات الارهابية والتي يمتد نشاطها حتى جنوب الشيخ زويد ومدينة العريش ورفح ، والتي تنامت وتزايدت عقب ثورة يناير 2011م في ظل غياب أمني صاحب قيام ثورة يناير، فضلاً عن تداعيات ثورة فبراير في ليبيا على الوضع الأمني في مصر، واستيلاء ثوار ليبيا على مخازن الأسلحة التابعة للجيش الليبي، وهو ما ساعد على وجود كميات كبيرة من الأسلحة قد تم تهريبها إلى سيناء عبر الحدود الغربية لمصر، والطرق المتاخمة لسواحل المدن الشمالية إلي قطاع غزة عبر الأنفاق، بجانب تخزين كميات كبيرة منها بالقرب في رفح ، والتي تم استخدامها فيما بعد ضد قوات الجيش والشرطة وضد مؤسسات الدولة في القاهرة والوادي والدلتا .

إشكالية ظاهرة الإرهاب في الفكر العربي:

على الرغم من قِدم ظاهرة الإرهاب، إلا أنه وحتى الآن لم تتفق المؤسسات والمنظمات الدولية على وضع تعريف محدد للإرهاب، وفي الحالات القليلة التي توصلت فيها لجان الأمم المتحدة إلى تعريفه جاء فضفاضاً، حيث سرعان ما تتباين المواقف حوله عند محاولة إسقاطه على جماعة أو دولة ما، فكل دولة أو تكتل دول تضع تعريفاً إجرائياً ومؤقتاً للإرهاب يخص جماعة أو دولة يتم اتهامها بالإرهاب انطلاقاً من الخطر الذي يشكله سلوك هذه الجماعات أو الدول الداعمة للإرهاب على مصالح الدول التي تتعرض مصالحها للتخريب، وفي النظام الدولي قد يتم تصنيف جماعة أو دولة ما بالإرهابية أو داعمة للإرهاب ثم يتم إسقاط هذه التهمة عنها، اذا ما عدلت من سلوكياتها ونبذ الإرهاب، ففي يوم الاثنين 2020/12/14 أعلن وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو"، رفع اسم السودان رسمياً من قائمة الدول الراعية للإرهاب، فيما أعلنت الولايات المتحدة الجمعة 2021/2/12 رفع جماعة "أنصار الله" الحوثي من القائمة السوداء لـ"المنظمات الإرهابية".

ونستنتج من ذلك أن الأمم المتحدة لم تحرز تقدماً نحو تعريف الإرهاب أو التوصل إلى اتفاق بشأن كيفية مواجهة الأعمال الإرهابية وسبل مكافحتها، حيث تضمنت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة عبارات عامة لا يمكن بموجبها التوصل إلى صيغة مشتركة لتوحيد الإجراءات التي يجب اتخاذها في مواجهة الإرهاب، ويعزو ذلك إلى التباين في وجهات نظر الدول فيما يتعلق بالجوانب القانونية للإرهاب، وعدم اتفاقها على العناصر المكونة لتلك الجريمة الإرهابية.

وبالرغم من ذلك تعرف الأمم المتحدة الإرهاب على أنه" كل فعل من أفعال العنف أو

التهديد به أياً كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردى أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر".[32]

وفى ذات السياق يُعد مؤتمر الأمم المتحدة التاسع لمنع الجريمة الذي عقد بالقاهرة في إبريل 1995م، أهم التجمعات الدولية التي شهدت تحركاً عربياً للتصدي لجرائم الإرهاب، حيث نجحت جامعة الدول العربية تدويل الاهتمام بقضية الإرهاب، وقد كللت جهودها إلى جعل الإرهاب أحد أنواع الجرائم المنظمة، ودعم الجهود الدولية لصياغة مفهوم جديد للإرهاب وسبل مكافحته.

وتكشف خارطة التمدد الإقليمي لتنظيم الدولة "داعش" عن مدى الانتشار الذي حققه التنظيم بعد إعلان تيارات وجماعات إرهابية مبايعتها له منها "جماعة "جند الخلافة في الجزائر" و"كتيبة عقبة بن نافع" وتنظيم "أنصار الشريعة" في تونس و"مجلس شورى شباب الإسلام" في ليبيا الذي أعلن درنة إمارة إسلامية، وكانت أخطر التحالفات تلك التي تمت بين تنظيم الدولة "داعش" وحركة "شباب المجاهدين" في الصومال، وهو ما أوجد تهديداً على حركة الملاحة الدولية.
وعلى الرغم من إعلان حركة "شباب المجاهدين" وتنظيم "المحاكم الإسلامية" في الصومال تبعيتهما لتنظيم القاعدة ، إلا أن بعض التيارات الإسلامية في الصومال أعلنت تأييدها لتنظيم الدولة في مواجهة تنظيم القاعدة ، ويعزو هذا التحول إلى تشابه أهداف كلٍّ من داعش وحركة "شباب المجاهدين" في سعيهما نحو كسر الحصار المفروض عليهما ، وإيجاد منافذ جديدة للحركة ، خاصة عقب سيطرة القوات الحكومية الصومالية على ميناء براوي ومدن جنوب الصومال 2014م، وانسحاب عناصر الحركة إلى المناطق الحدودية تمهيدًا للمواجهة مع القوات الصومالية ، وذلك بالتزامن مع الضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة "داعش" في كل من العراق وسوريا واليمن، واعلان القوات المسلحة المصرية عن بداية العملية العسكرية الشاملة (9 فبراير 2018) ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء وخاصة تنظيم الدولة "داعش" والجماعات التابعة له في قرى ومدن سيناء ، وتأمين الحدود مع الدول المجاورة .[33]

- أسباب تنامى التنظيمات الارهابية فى سيناء قبل ثورات الربيع العربي:

لقد كان أول ظهور معلن للتنظيمات الجهادية فى سيناء مطلع تسعينيات القرن الماضي، وذلك عبر مواجهات عنيفة بين الدولة المصرية والتنظيمات الجهادية، وهى عناصر شاركوا في حرب أفغانستان (1979- 1989م)، من دول عربية وإسلامية عديدة حيث استوطنوا سيناء وقاموا بتنفيذ العديد من العمليات ضد الجيش المصري في محافظات القاهرة والجيزة والفيوم وتنفيذ عمليات اغتيال لعدد من الشخصيات العامة من وزراء ومسئولين ورموز دينية وسياسية وغيرها، وكانت القاهرة ومحافظات الصعيد مسرحاً

لهذه المواجهات بداية من حادثة الأقصر1997م ومقتل نحو 95 من السياح الأجانب، ثم توالت تفجيرات عديدة منها ميدان التحرير، ونفق الأزهر، وشارع الهرم ، وشرم الشيخ ودهب ونويبع وغيرها . (34)

ومع مطلع 2011م عاودت التيارات الجهادية الظهور في سيناء مرة أخرى كان منها: جماعة "التوحيد والجهاد" وتنظيم "أنصار الجهاد" وتنظيم "أنصار بيت المقدس"، بالإضافة الى خلايا جهادية صغيرة "الذئاب المنفردة" في مناطق عديدة من قرى سيناء، وقد قامت هذه التنظيمات بالعديد من العمليات الإرهابية ضد عناصر من قوات الجيش والشرطة وذلك باستهداف كمائنهم الثابتة والمتحركة في العريش ورفح والشيخ زويد . وفى ذات السياق حققت جماعة الإخوان عام 2012م تواجداً كبيراً فى المشهد السياسي المصري، عقب تنحى الرئيس حسنى مبارك مساء يوم 11 فبراير 2011م، وكذلك فترة حكم المجلس العسكري 2011-2012م ، حيث صدرت الكثير من قرارات العفو غير المشروط لعدد من المحكوم عليهم في جرائم إرهابية، بعد ضغوط الاخوان على المجلس العسكري الحاكم آنذاك، والتهديد بالحشد الجماهيري ضد قيادات المجلس العسكري، وهو ما ظهر بوضوح عندما سيطرت الجماعة على غالبية مقاعد البرلمان 2011م ، والمشاركة في صناعة القرار قبل تولى محمد مرسى حكم البلاد.
وفى يوليو 2012م وعقب فوز مرشح الإخوان محمد مرسي بمنصب رئيس الجمهورية قام بإصدار قرارات عفو جديدة عن أعداد كبيرة من الجماعات الإسلامية والجهادية، وهو ما يفسر حقيقة ما قاله القيادي الإخواني محمد البلتاجي عقب الإطاحة بحكم الإخوان في 8 يوليو 2013 وتنفيذ 39 هجومًا إرهابيًا في أسبوعين في شمال سيناء وحدها "بأن ما يحدث في سيناء سيتوقف في اللحظة التي سيتراجع فيها الجيش وعودة مرسي إلى مهامه"، وهو اعترافًا ضمنيًا بمسؤولية الاخوان عن تلك العمليات الإرهابية، والتي استهدفت المقرات والكمائن والمرتكزات الأمنية بمدن العريش والشيخ زويد في هجمات يومية طالت الكثير من المدنيين أيضًا، حيث تم استهدف أوتوبيس مخصص لنقل عمال شركة أسمنت العريش في 15 يوليو ، وأدى إلى استشهاد 5 وإصابة 15 آخرين، فيما استمرت الهجمات عام 2013 كان أبرزها استشهاد 25 من الشرطة في 15 أغسطس، ثم تفجير مديرية أمن الدقهلية في 24 ديسمبر والذى أسفر عن استشهاد نحو 16 وإصابة 134 آخرين. (35)

أنماط التنظيمات الارهابية في سيناء:

يمكن تقسيم جماعات العنف والإرهاب في سيناء على النحو التالي: (36)

1-الطائفة **الأولى**: وتضم المجموعات التكفيرية التي يقوم فكرها على تفسيرات مغلوطة للآيات القرآنية وتأويل الأحاديث النبوية، وتكفير المجتمع، وتأتى خطورة هذه الطائفة من حيث لجوئها إلى العنف لاسيما ضد مؤسسات الدولة وضد الأقباط وضباط وجنود الجيش والشرطة.

2-الطائفة **الثانية**: وتضم المجموعات الجهادية، وهى تنتهج العنف ضد النظام السياسي الحاكم في الدولة من أجل احراجه داخلياً وعلى المستوى الدولي، حيث يعمل كل طرف على إثبات قدرته على هزيمة الطرف الآخر لوضع مشروعه السياسي والفكري موضع التنفيذ في سيناء.

3-الطائفة **الثالثة**: وهي مجموعات صغيرة من الإسلاميين يلتقون حول عدد من الأفكار السلفية، وتُعد هذه الطائفة أكثر خطورة مقارنة بالجماعات الأخرى؛ حيث يسهل استخدامها واقتيادها للقيام بعمليات مسلحة ضد الدولة ومؤسساتها بمجرد وجود المرشد أو الأمير الذي ينظم أفكارها، أو الجهة أو المنظمة التى توفر الدعم الكاف لعملياتها الإرهابية.

ومن ناحية أخرى حظى تنظيم ولاية سيناء بوسائل دعم هائلة بعد مبايعة التنظيم المركزي في العراق نوفمبر2014م، حيث تمكن التنظيم القيام بعشرات العمليات الإرهابية ضد قوات الجيش والشرطة، بالإضافة إلى استهداف المدنيين العزل على مدار أعوام2013م، 2014م،2015م،2016م،2017م، والتي تراجعت بشكل كبير عقب الإعلان عن العملية الشاملة سيناء فبراير 2018م، وهو ما يشير إلى نجاح قوات الجيش والشرطة السيطرة على كافة محاور شمال وجنوب سيناء، واستمرار إجراءات التفتيش وتأمين الكمائن ، وفى ضوء ذلك فقد شملت العملية العسكرية الشاملة استهداف العديد من التنظيمات والجماعات الإرهابية منها .[37]

1-**ولاية سيناء"**: يُعد هذا التنظيم هو المتهم الرئيس عن غالبية العمليات الارهابية بسيناء خلال الفترة من 2013-2018م وعلى الرغم من تفتت التنظيم وانتهاء تأثيره الكبير في مدن سيناء بعد 2018، إلا أن بعض عناصره عادت بناء التنظيم مجدداً والتواصل مع التنظيم الأم "تنظيم الدولة"، يقابله تجدُد العمليات الارهابية في كل من العراق وسوريا واليمن، بالإضافة إلى ارتباط بعض عناصر التنظيم بالقبائل البدوية، والدعم غير المباشر على مستوى توفير المعلومات والمساندة اللوجستية، وعليه فإن منطقة بئر العبد والقرى المجاورة لها كانت تُعد أهدافاً دائمة لعمليات عناصر تنظيم ولاية سيناء، وهو ما دفع الجيش المصري اتخاذ إجراءات أمنية شديدة في مدينة العريش تمثلت في إنشاء جدار العريش الجنوبي، وتدشين حرم المطار ، واقامة مرتكزات قوية جنوبي المدينة، للحد من خطورة التنظيم وعملياته الإرهابية والقضاء على غالبية عناصره هناك.

2-**جماعة الإخوان** : حيث لا تزال جماعة الاخوان تعمل على اثارة القلاقل والفتن بين طوائف الشعب منذ سقوط حكم الإخوان وعزل محمد مرسى 2013م ، يقابله نجاح العمليات العسكرية في سيناء، وتزايد حالة الرضا الشعبي عن الرئيس السيسي في القاهرة والمحافظات، وكذلك عن مؤسسات الدولة في إدارة مسارات التنمية في مصر، وشهادة المؤسسات المالية الدولية بالاستقرار المالي في البلاد، وهو ما دفع تنظيم الإخوان للتحرك من جديد، ومحاولة التشكيك في اشادة المؤسسات الدولية بالوضع في

مصر عبر قنواتها الإعلامية بتركيا "الشرق ، وطن ، مكملين"، كما سعى التنظيم الدولي إلى إعادة تدوير العمليات الإرهابية في سيناء من خلال حركة حسم ولواء الثورة ، وتصدير صورة للعالم بأن الإرهاب ما يزال موجوداً في سيناء على غير الحقيقة، والتشكيك فى التقارير الأمنية التي تؤكد نجاح الجيش في القضاء على الإرهاب في سيناء بنسبة تجاوزت الـ 90 %، بل إن كتائب "عز الدين القسام" والذين كانت لهم امتدادات في مدن سيناء بعد 2011م قد أعلنت مع بداية العملية الشاملة أنه لم يعُد لهم وجود في رفح والعريش والشيخ زويد وأن على عناصره العودة إلى غزة.

3- **القبائل والعشائر** : وهى تعنى وجود ظهير لبعض الجماعات الإرهابية داخل النسيج الاجتماعي في سيناء، حيث اعلن القطاع البدوي في سيناء الدعم الكامل للعملية العسكرية ضد الارهاب ، وهو ما أوجد نوعاً من الترصد بين عناصر تنظيم الدولة واتحاد قبائل سيناء الذي أسسته قبيلة الترابين لمواجهة تنظيم الدولة "داعش"، ودفع بعض عناصر التنظيم نحو تنفيذ عددا من الهجمات الارهابية استهدفت عناصر بارزة في اتحاد قبائل سيناء وقبيلة الترابين، وكانت ذروة المواجهة عام 2017، باستهداف قوات الصاعقة والوحدة 103 في مربع البرث.

4- **أطراف معادية**: قد يكون من بينها إسرائيل والتي من صالحها عدم استقرار الوضع في سيناء ، والسعي نحو وقف مشروعات رفح الجديدة، وأن تظل هذه المنطقة بؤرة توتر بين الجيش وتنظيمات الإرهاب، والزعم الإسرائيلي ارتباط سيناء بالديانة اليهودية، وعليه تقيم الأحزاب الدينية في 23 أبريل من كل عام احتفالات جنائزية لإحياء ذكرى الخروج الثاني من سيناء وهدم مستوطنة "ياميت" التي أنشئت في سيناء بعد عام 1967، واعتبار أن سيناء تدخل ضمن أراضي التوراة، فيما تظل تركيا طرفاً داعماً لجماعة الاخوان الارهابية، وتمويلا للأنشطة الإرهابية في سيناء، وهو ما ظهر بوضوح خلال التحركات التركية تجاه ليبيا وتصريح الرئيس التركي لـ" الوكالة الروسية سبوتنيك" فى 12مارس 2020م عن تحرك مئات العناصر الإرهابية من سوريا والعراق إلى ليبيا ومنها عبر الحدود إلى سيناء، فيما قامت حكومة قطر بإعادة ترتيب أولوياتها في ليبيا والدفع بعناصر جديدة من تنظيم "بوكو حرام" نحو ليبيا، إلا أن المسار مع الدولتين قد أخذ مطلع 2021م بعداً جديداً كانت بدايته فى مدينة العلا السعودية 4 يناير 2021م وتوقيع المصالحة مع قطر، ثم التفاهم مع الحكومة التركية على وقف القنوات الإعلامية الإخوانية " الشرق ، وطن ، مكملين "عن نهجها العدائي ضد مصر والرئيس عبد الفتاح السيسي، وهو ما يفتح صفحة جديدة في عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية مع كل من قطر وتركيا .

استراتيجيات المواجهة العسكرية مع التنظيمات الإرهابية في سيناء:

توجد العديد من الاستراتيجيات تعامل من خلالها الجيش المصري مع التنظيمات الإرهاب في سيناء من أبرزها: (38)

- **الخيار العسكري:** ويقوم على مواجهة أي مخطط إقليمي أو دولي يدفع بوضع سيناء تحت الاشراف الدولي وإقرار نظام خاص فيها، حيث تقف دوائر الكيان الصهيوني في الولايات المتحدة وراء ذلك المخطط منذ حرب 1973م .

- **الخيار التوافقي:** ويعنى إدارة الوضع في سيناء من خلال مواءمات سياسية محددة مع التنظيمات الإرهابية هناك، الا أن القوات المسلحة المصرية رفضت ذلك الخيار، حيث لا توجد أرضية للتلاقي بين عقيدة الجيش المصري في الحفاظ على الأرض، ورؤية التنظيمات الإرهابية التي تسعى نحو التوسع في مدن سيناء وتكوين الوطن البديل بعد انهيار وحداتها في كل من العراق وسوريا.

- **الخيار الناعم:** وهو يقوم على إبقاء الوضع في سيناء على ما هو عليه، وعدم التصعيد من جانب أحد الطرفين، إذ يقوم الخيار على أن تبقي القدرات العسكرية للتنظيمات الارهابية كما هي، ومن ثم يمكن أن يطوّر التنظيم الإرهابي من إمكانياته والتصعيد ضد الدولة، وهو ما رفضته القوات المسلحة المصرية ومن ثم كان الإعلان عن العملية الشاملة والسعي نحو انهاء الإرهاب والقضاء على تنظيماته، وتدشين المزيد من المشروعات التنموية في العريش ورفح.

- جهود الجيش المصري في محاربة الإرهاب في سيناء:

عاشت مصر ولا تزال معركة حقيقية مع الإرهاب، وذلك منذ قرابة قرن من الزمان، اختلفت الأجواء السياسية، وتبدلت الأنظمة الحاكمة وبقي الإرهاب تهديداً قائماً، لكن الموجة الأخيرة بعد 2011م من الإرهاب فاقت كل ما سبقها، لتصل فعلياً لحرب عصابات وظفت فيها دول وأنظمة إقليمية إمكاناتها في مواجهة الدولة المصرية، دفاعاً عن أيديولوجيا بعينها، وبحثاً عن انتقام من دولة تسعى لاستعادة أمنها واستقرارها، وتملك جيشاً يُعد ضمن أقوى جيوش العالم.

وفى ذات السياق تصنف القوات المسلحة المصرية على أنها أقوى الجيوش العربية، حيث تتوافر لديه الخبرة القتالية العالية والمستمدة من الحروب العديدة التي خاضتها مصر وشاركت فيها على مدار تاريخها القديم والحديث والمعاصر، وتتشكل القوات المسلحة من أربع فروع رئيسة هى "قيادة الدفاع الجوي، القوات الجوية، القوات البحرية، والقوات البرية"، وتحتل الترتيب العاشر ضمن أكبر قوة عسكرية في العالم، وتصنف على أنها الأقوى عربياً، ويأتي أسطولها البحري هو الأكبر على مستوى أفريقيا والشرق الأوسط. (39)

وفى ضوء ذلك تمتلك مصر نظاماً حديثا للدفاع الجوي جعلها تحتل الترتيب الرابع عالمياً، كما تمتلك أكبر عدد من صواريخ أرض – أرض بعد الصين وروسيا والولايات المتحدة، مما جعلها تمثل أحد القوى العربية المهمة في منطقة الشرق الأوسط، وقد تجلى ذلك تاريخياً في حركات التحرر الوطني في كل من اليمن والجزائر وليبيا وعدد من البلدان الإفريقية، الى جانب حرب تحرير الكويت 1991م ، ودعم أمن واستقرار دول الخليج العربي والمنطقة العربية ، حيث تقوم المؤسسة العسكرية المصرية بدور

مهم في المعادلة السياسية العربية، هذا بجانب دورها في الحفاظ على الدولة المصرية منذ ثورة يناير 2011م وما بعدها، حيث تخوض القوات المسلحة المصرية حرباً ضد الجماعات والتنظيمات الإرهابية في سيناء وعلى الحدود مع الدول المجاورة. (40)

وقد قامت القوات المسلحة فترة حكم المجلس العسكري 2011م بالعديد من العمليات العسكرية ضد التنظيمات الارهابية فى سيناء منها العملية "نسر1"، تبعها فى مايو 2013م"عملية سيناء" والتي جاءت عقب اختطاف (7) من الضباط والجنود المصريين فى مدينة العريش اثناء ثورة يناير، فيما تصاعدت أعمال العنف في سيناء بعد الإطاحة بحكم جماعة الاخوان وعزل محمد مرسى والقبض عليه ومحاكمته ، وإعلان جماعة "أنصار بيت المقدس" مبايعة تنظيم الدولة "داعش" وقامت بتغيير المسمى إلى "ولاية سيناء"، وتحول حسابها على موقع "تويتر" مصحوباً بشعار تنظيم داعش ، وهو التنظيم الذى أعلن مسئوليته عن عدد من التفجيرات الإرهابية منها" أحد السعف" في 9 إبريل2017م بطنطا والإسكندرية، ومسجد الروضة 27 نوفمبر2017م ، والذى أودى بحياة 305 مسلماً قبل صلاة الجمعة ، وهو الهجوم الأكبر في تاريخ العمليات العسكرية في سيناء ، والذى تفوق على عدد ضحايا الطائرة الروسية في 31 أكتوبر2015 ، ومقتل 224 راكبا كانوا على متنها. (41)

وفى ظل تلك المؤشرات يأخذ الارهاب فى سيناء ثلاثة قوى رئيسه هى: تنظيم الدولة "داعش" وهو الذراع الأقوى فى سيناء، والمحور الثاني يتمثل فى الجماعات الأقرب إلى تنظيم القاعدة مثل ولاية سيناء، والمحور الثالث يكمن فى مجموعات عنف انتجها شباب جماعة الإخوان مثل (حسم، ولواء الثورة، العقاب الثوري، ....).(42)

وفى ضوء ذلك تنهج التنظيمات الارهابية في سيناء نمطين من العنف **الأول:** يستهدف المدن من خلال السيارات المفخخة والعمليات الانتحارية والاغتيالات بأنواعها، والنمط **الثاني** يقوم على تفجير المنشآت الأمنية والعسكرية ودور العبادة، وغالباً ما تكون هذه الوحدات مسلحة بأسلحة خفيفة، وتتجنب المواجهة المباشرة مع قوات الجيش. (43)

وقد أخذت التنظيمات الإرهابية في سيناء بعد ثورة يناير 2011م مساراً مختلفاً عن السابق، حيث تم استهداف بنية الدولة متمثلة في شبكات الكهرباء والاتصالات والسكة الحديد والمواصلات العامة، كما تعرض نحو 214 برج كهربائي للتفجير في الفترة من 30 يونيو 2013م حتى يوليو2015م بخسائر قدرت وقتها بنحو 180 مليون جنية. (44)

كما تعرضت الدولة خلال (2014- 2016م) إلى نحو(1165)عملية إرهابية، منها 372 عملية عام 2014م، و594 عملية عام 2015م، فيما تراجعت العمليات الإرهابية مع نهاية ديسمبر2015م، ثم عاودت الارتفاع في عام 2016م، وبلغت وقتها نحو 1994 عملية إرهابية في عام واحد . (45)

وفى مطلع عام 2017م؛ نجح الجيش وجهاز الأمن الوطني في رصد تحركات حركة "حسم" وتمكن من الكشف عن هوية أهم عناصرها، وذلك عقب حادثة استهداف حافلة الأقباط في المنيا، حيث قامت القوات الجوية المصرية بتوجيه عدة ضربات داخل العمق الليبي استهدفت

6 مراكز تابعة للتنظيمات الإرهابية فى مدينة درنة، وأسفرت عن تدمير مقر مجلس شورى مجاهدي درنه ومقتل العشرات من عناصر التنظيم الإرهابي هناك. (46)

وبناء على ذلك تُعد الفترة من أغسطس 2013م وحتى نوفمبر 2014م، أشد مراحل "العنف العشوائي" بين التنظيمات الارهابية والدولة المصرية، حيث تم تنفيذ (85%) من الهجمات الارهابية ضد مؤسسات الدولة عن طريق مجموعات غير معروفة وبمسميات لم تكن موجودة من قبل، استهدفت أغلبها القطاعات الأمنية والمؤسسات الحيوية بالدولة بإطلاق نار على ضباط محددين أو زرع ألغام ومتفجرات على جانبي الطرق، كان أبرزها تفجير موكب النائب العام المستشار هشام بركات 29 يونيو 2015م ، ومن قبله محاولة اغتيال وزير الداخلية "محمد إبراهيم" في 5 سبتمبر 2013م. (47)

وقد لا تقتصر أهداف عمليات التنظيمات الارهابية في سيناء على استهداف قوات الجيش والشرطة فقط، بل تشمل أهدافاً مدنية أيضاً منها : محاولة تفجير ستة أهداف مدنية في 25 يونيو 2014م شملت محطات مترو غمرة وحدائق القبة وشبرا الخيمة وحلمية الزيتون وميدان المحكمة ومنطقة التوسعات الشمالية بمدينة أكتوبر، بالإضافة إلى تدمير أكثر من 20 محطة تقوية وهو ما كان سبباً في انقطاع الكهرباء في ضواحي الجيزة لعدة أيام، ثم تفجير مبنى القنصلية الإيطالية بشارع الجلاء بالقاهرة في 11 يوليو 2015م، وسفارة النيجر في 29 يوليو 2015، وتفجير طائرة الركاب الروسية فوق سيناء في 31 أكتوبر 2015م . (48)

وتُعد عملية الواحات (أكتوبر2017م) هي المواجهة الأكبر بين قوات الجيش وتنظيم ولاية سيناء في تلك المنطقة من الظهير الصحراوي لمحافظة الجيزة، وهي المنطقة التي شهدت مواجهات متكررة بين قوات الأمن وعناصر من حركة حسم، وهو ما يعنى عودة النشاط الإرهابي من المناطق العشوائية إلى الظهير الصحراوي، حيث اتخذت التنظيمات الإرهابية من مناطق العمق الصحراوي والكيلو135 بطريق أكتوبر-الواحات مكانا للاختباء والتدريب والقيام بعمليات جديدة نظراً للطبيعة الجغرافية الوعرة وسهولة التحرك بعيداً عن رقابة المؤسسات الأمنية . (49)

وعلى الرغم من تزايد الهجمات الإرهابية التي استهدفت المدنيين فى سيناء ومحافظات الوادي والدلتا، إلا أن غالبية تلك العمليات ركزت على قوات الجيش والشرطة، حيث تشير الدراسة إلى استشهاد نحو 597 ما بين ضابط وجندي وصف ضابط في شمال سيناء حتى ديسمبر (2020) ، فيما شهدت محافظات الدلتا والوادي 30 هجوماً عام 2017م، مقابل 307 هجوماً في مدن سيناء وحدها، وهجوم واحد فقط استهدف منطقة سانت كاترين بجنوب سيناء.

وتشير التقديرات الإحصائية لعام 2017م إلى تزايد عدد العمليات الارهابية إلى نحو 91.5 في سيناء، مقابل 85 عملية ارهابية استهدفت العمق المصري، منها: استهداف معسكراً أمنيا تابعاً للشرطة في شمال سيناء يوم 11 سبتمبر2017م، استشهاد 18 من رجال الشرطة، وكذلك استهداف كمين المطافئ في العريش، وكمين البرث والكتيبة

103 صاعقة في رفح 7 يوليو 2017م واستشهاد قائدها "أحمد المنسي" و26 أخرين من ضباط وجنود القوات المسلحة. (50)

وتأتى زيادة الهجمات الانتحارية ضد قوات الجيش والشرطة عام 2017م في رغبة بعض الجماعات الارهابية التابعة لتنظيم داعش ومنها "ولاية سيناء" نشر المزيد من الانتحاريين بعد تراجع عمليات تنظيم الدولة فى كل من العراق وسوريا ، والسعي نحو تعزيز مكانتها فى سيناء، واستهداف دور العبادة من كنائس ومساجد، الأمر الذى يعكس وجود استراتيجية جديدة للتنظيمات الارهابية في سيناء تقوم على استخدام المواد المتفجرة في عملياتها، حيث شهد عام 2017م خمسة حوادث إرهابية كبرى استهدفت دور العبادة وهى : تفجيرات "أحد السعف" في الإسكندرية وطنطا، حيث تم استهداف كنيستين قبطيتين، واستشهاد 47 قبطياً، ثم هجوم دير سانت كاترين في إبريل 2017م، والذى أسفر عن استشهاد جنديين، وكذلك استهدف حافلة كانت تقل أقباطاً في رحلة دينية لدير الأنبا صموئيل بالمنيا واستشهاد 28 قبطياً في مايو2017م ، ثم الهجوم على مسجد الروضة في نوفمبر 2017م واستشهاد 305 مسلماً ، ثم كنيسة مارمينا في 29 ديسمبر 2017م، بمنطقة حلوان بالقاهرة واستشهاد فرد أمن وثمانية أقباط، وفى نوفمبر 2018م قام تنظيم ولاية سيناء بالهجوم على حافلة تقل أقباطا أثناء رحلة دينية لزيارة دير الأنبا صموئيل بالمنيا ، واستشهاد 7 اقباط واصابة ثلاثة أطفال للمرة الثانية وللعام التالي على التوالي، وقد نشرت صحيفة النبأ وهى إحدى اصدارات تنظيم داعش في عددها رقم 155، تقريراً يتضمن اعترافاً بمسؤولية تنظيم "ولاية الصعيد"، التابع لتنظيم داعش عن استهداف أقباط المنيا مرتين ، والذى جاء متزامناً مع فعاليات "مؤتمر شباب العالم في شرم الشيخ 15 ديسمبر 2019م ".(51)

وقد أعقب حادثة الهجوم على اقباط المنيا 2019م حملة عسكرية واسعة استهدفت البنية التحتية لتنظيم داعش في سيناء وتدمير المئات من الأوكار والخنادق والأنفاق ومخازن الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة والاحتياجات الإدارية والمراكز الإعلامية ، بالإضافة الى ضبط أعداد كبيرة من العربات والدراجات النارية وكميات كبيرة من المواد المتفجرة، والأسلحة، والذخائر، والقنابل، والعبوات الناسفة، حيث تستمر العملية العسكرية الشاملة في مسارها حتى يتم السيطرة الكاملة للدولة المصرية على كافة مناطق التنظيم بعد تفتيشها وتطهيرها.

كما نجح جهاز الأمن الوطني في 28 أغسطس 2020م القبض على الرجل الأول في تنظيم الاخوان " محمود عزت القائم بعمل مرشد الجماعة " بعد سبع سنوات من التخفي داخل مصر، والذي اعترف صراحة عن تمويلات التنظيم في الداخل والخارج؟ وكيف اخترق رجال أعمال الاخوان مفاصل الاقتصاد المصري لسنوات عديدة ؟ .(52)

وبناء على ذلك استطاعت العمليات العسكرية ضد الإرهاب وتنظيماته وفقاً للإحصاءات والأرقام أن تنتصر فيها الدولة المصرية أمنياً وعسكرياً، وان كانت التحديات الفكرية لا تزال قائمة، حيث لا تزال العديد من المنظمات الدولية تراقب التجربة المصرية،

والدفع بخطاب ديني يكون قادرا على مواجهة دعاة الفكر المتطرف، وذلك انطلاقاً من وجود الأزهر، والذى يُعد أهم قلاع الدفاع عن صحيح الدين، ورمز الإسلام الوسطي في العالم.

مؤشرات العمليات العسكرية ضد الإرهاب 2018م :

إن القراءة الدقيقة للأرقام المتاحة عن حجم العمليات الإرهابية التي شهدتها مصر منذ رحيل الاخوان عام 2013 ، واندلاع المواجهات عقب الإطاحة بها من حكم البلاد، تؤكد على نجاح الدولة المصرية في القضاء على الإرهاب من خلال ضربات استباقية، وتجفيف منابع التمويل، حيث أعلن اللواء السيد غالي رئيس مجلس إدارة صندوق تكريم شهداء ومفقودي وضحايا ومصابي العمليات الإرهابية في 27 يناير 2021، أن عدد الشهداء من عناصر القوات المسلحة بلغ (986) شهيدًا و(847) مصابًا، مقابل (1123) شهيدًا ، و(872) مصابًا من وزارة الداخلية ، وبلغ عدد الشهداء من المدنيين، نحو(1388) شهيدًا ، والمصابين (2412) مصابًا. (53)

وعلى مدار سنوات ثلاثة من بدء العملية الشاملة (سيناء 2018)، تمكنت القوات المسلحة من تحقيق أهداف استراتيجية عدة، فعلى مستوى الرصد والقضاء على قيادات التنظيمات الإرهابية، تمكنت العملية الشاملة من استهداف العديد من قيادات الصفين الأول والثاني بتنظيم بيت المقدس "ولاية سيناء" منذ بدايتها في 9 فبراير 2018، من بينهم: قائد التنظيم أبي أسامة المصري وخيرت السبكي المسؤول الإداري بالتنظيم ، ومحمد جمال مسؤول الهيئة الإعلامية للتنظيم، وإسلام وئام مسؤول جهاز الحسبة، وهو ما انعكس بصورة مباشر على بنية التنظيم من حيث الفاعلية والقدرة على تنفيذ عمليات إرهابية في الوقت الراهن . (54)

كما نجحت العملية الشاملة (سيناء 2018) في تدمير البنية التحتية للعناصر الإرهابية، والقضاء على أكثر من (500) إرهابي، وإلقاء القبض على نحو (3200) من عناصر إرهابية وأخرى داعمة للإرهاب، وعناصر جنائية هاربة تم تسليمها لجهات تنفيذ الأحكام القضائية (55)، وتظهر الرسوم التوضيحية التالية حجم نجاحات العمليات العسكرية التي خاضتها القوات المسلحة المصرية ومؤسسة الشرطة ضد التنظيمات الإرهابية في مدن سيناء خلال الفترة من 2018- 2020م .

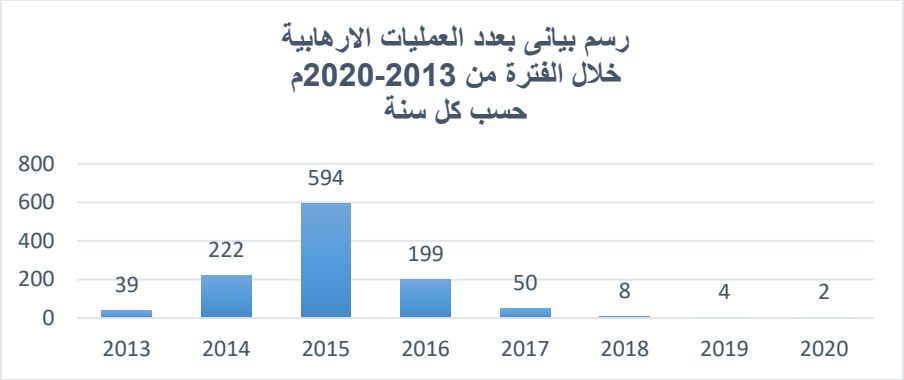

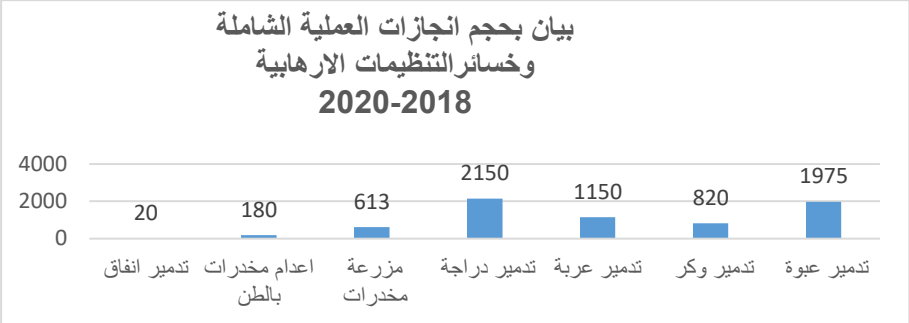

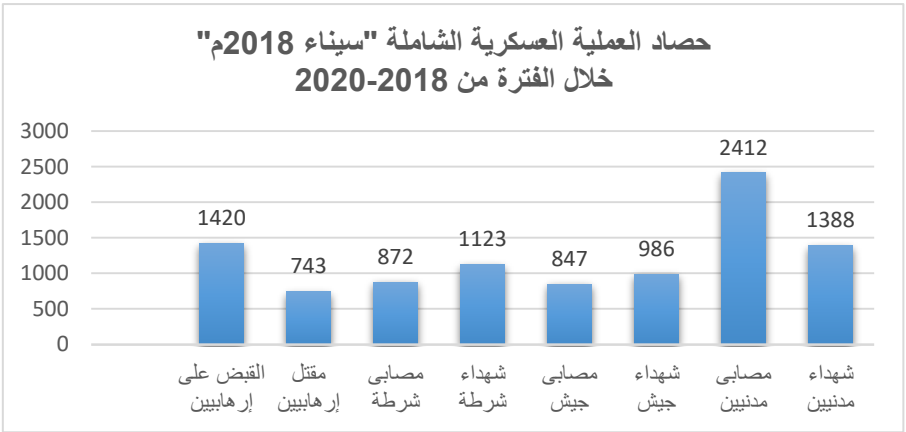

ثانياً : جهود الجيش المصري في مكافحة الإرهاب في سيناء:

ينشط في مصر منذ ثورة يناير2011م نوعين من التنظيمات الارهابية، الأول: الجماعات الإرهابية الجهادية في مثلث رفح والشيخ زويد والعريش ويتحرك التنظيم

على مساحه 22 كيلو متر شمال سيناء، أبرزها "أنصار بيت المقدس أو ولاية سيناء"، والنوع الثاني يتمثل في الخلايا الإرهابية غير المعروفة والتي تنشط في مدن محافظات الوادي والدلتا، وتضم قطاع كبير من شباب جماعة الإخوان ومنها: جماعة العقاب الثوري، وتنظيم حسم ، ولواء الثورة، وهذا النوع من التنظيمات يختلف عن الأول من حيث صعوبة تحديد العناصر التي تحركهم ، وفي حالات كثيرة تكون الفكرة هي المحرك ، وحالات أخرى تكون الرغبة في ممارسة الفعل الإرهابي وتأويل الفتوى أحد محركات العمل الإرهابي ضد الدولة ومؤسساتها. (56)

- عمليات التنظيمات الارهابية فى سيناء:

في 10 نوفمبر عام 2014م أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس في سيناء عن تغيير اسمها إلى ولاية سيناء، وذلك بعد وقت قصير من كلمة زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي والتي أعلن فيها قبول بيعة الجماعات التي بايعته في عدة دول. (57)

وفى عام 2015م؛ تزايدت معدلات استهداف وحدات الجيش والشرطة عبر العبوات الناسفة، والتي تراها التنظيمات الإرهابية الأسهل في الحمل والتصنيع، ومن ثم فقد اعتمدت عليها التنظيمات الارهابية بشكل كبير في تنفيذ أهدافها في الداخل المصري، منها تفجير دار القضاء وجامعة القاهرة، علاوة على استهداف قوات الأمن على الطرق العامة.

وفى عام 2016م أضافت التنظيمات الإرهابية تعديلاً في استراتيجياتها باستهداف الكنائس والمساجد عن طريق العمليات الانتحارية للأفراد التابعين لها، مثل تفجير الكنيسة البطرسية ، وكنيستي طنطا والإسكندرية ، ومسجد الروضة بالعريش ، وكنيسة سانت كاترين بجنوب سيناء .

وفى عام (2017) أسفرت العمليات التي نفذتها التنظيمات الإرهابية في سيناء عن استشهاد نحو (693) من قوات الجيش والشرطة، مقابل نحو (446) عام 2016م، بزيادة بلغت حوالي 34% ، وهو ما يعنى تصاعد العمليات الارهابية بشكل كبير خلال عام 2017م، فيما تراجع العدد خلال الربع الأخير من نفس العام. (58)

وعلى مستوى المحافظات تعرضت 10 محافظات بالوادي والدلتا لعدد كبير من العمليات الارهابية عام 2017م، وجاءت القاهرة الأعلى استهدافاً بـ (12) عملية ارهابية، ثم محافظة الغربية بـ (8) عمليات ، فيما جاءت المنيا والقليوبية وبنى سويف أقل المحافظات وذلك بعملية واحدة ، واختفت عدد من المحافظات من خريطة الارهاب منها" بورسعيد، السويس، اسماعيلية، مرسى مطروح، والدقهلية، فيما استمرت العمليات الارهابية فى محافظات مثل : الغربية والشرقية والبحيرة، وتراجعت فى محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة ،الجيزة ، القليوبية) مقارنة بالأعوام السابقة 2013، 2014، 2015، 2016م . (59)

وعلى الرغم من تنوع الأهداف التي يقوم عليها فكر التنظيمات الإرهابية في سيناء، إلا أنها تركز على قوات الأمن، والكمائن الأمنية، وسيارات الشرطة، والكنائس والمساجد واستهداف المدنيين والدعاة ورجال القضاء والأقباط، حيث شهد النصف الأول من

عام 2017م استهدف حافلة للأقباط كانت في طريقها إلى زيارة دير"الأنبا صموئيل" جنوب المنيا، عبر مجموعة ملثمين أطلقوا النار على من بداخلها، وأسفر عن 28 شهيدًا و27 مصابًا، وسرقة ذهب وحلى سيدات الحافلة، وعلى هذا تتلخص استراتيجيات التنظيمات الارهابية فى تنفيذ عملياتها بسيناء على الأتى : (60)

1. استهداف المدنيين كما حدث بمذبحة مسجد الروضة فى بئر العبد والكنائس المصرية (البطرسية، مارمرقس، مارجرجس، مارمينا)، واستهداف شيوخ القبائل الذين ثبت تعاونهم مع أجهزة الأمن، ورفضوا التعاون مع التنظيم.
2. استهداف الاقباط عن طريق تفجير كنائسهم ومنها تفجيرات: المرقسية البابوية بالعباسية وكنيستى مار مرقس، ومار جرجس بطنطا والإسكندرية، بالإضافة إلى استهداف حافلة للأقباط بصحراء محافظة المنيا في عامين متتاليين.
3. اتجاه التنظيمات الارهابية نحو استخدام العبوات الناسفة واستهداف سيارات الجيش والشرطة، وهو ما ظهر بوضوح من خلال تعدد تفجيرات سيارات الشرطة على طريق الاوتوستراد بالقاهرة، وطرق العريش وبئر العبد.
4. اتجاه التنظيمات الارهابية نحو العمليات الانتحارية عن طريق عناصرها فى الوادي والدلتا، وهو ما حدث عند تفجير كنيستى مار مارقس ، ومار جرجس وكمين البرث برفح ، والذى استشهد فيه احمد منسى والكتيبة 113صاعقة.
5. تزايد عدد العناصر الارهابية من جنسيات غير عربية حيث تم القبض علي بعضهم اثناء المواجهات مع قوات الجيش والشرطة فى شمال سيناء مثل (مفلح ابو عذرة، طارق بدوان ، محمد ابو سنيمة، .....).
6. نجاح قوات الجيش فى تصفية عدد كبير من بؤر الارهاب فى سيناء وسقوط اعداد كبيرة من قيادات التنظيمات الارهابية من بينهم (أبو انس الانصاري، وعودة سلامة)، وهو الرجل الثاني فى تنظيم بيت المقدس أو ولاية سيناء.
7. تراجع عدد العمليات الارهابية فى محافظات الوادي والدلتا نتيجة الضربات الامنية التى تنفذها قوات الجيش وأجهزة الأمن ضد التنظيمات الارهابية في قرى ومدن سيناء مثل (حسم ، ولواء الثورة، .....) .

المواجهات العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء:

تاريخياً كانت أولى خطوات المجلس العسكري نحو تطهير سيناء من الارهاب في أغسطس 2011م، مع إطلاق أول عملياته المعروفة بـ "نسر1"، والتى قادها الفريق "أحمد وصفي" قائد الجيش الثاني الميداني آنذاك بضربات استباقية في نقاط تمركزها في مدن العريش والشيخ زويد ورفح، ورغم نجاح العملية العسكرية في تحقيق أهدافها، إلا أن القضاء علي هذه التنظيمات بشكل كامل لم يتحقق انذاك، حيث استطاعت هذه التنظيمات التحرك داخل الوديان والجبال باستخدام سيارات الدفع الرباعي، وهو ما كان سبباً فى عدم تمكن الوحدات العسكرية من ملاحقة جميع العناصر الارهابية والقضاء عليها فى سيناء قبل أن تشارك طائرات "الأباتشي ، وطائرات إف 16" في العمليات

العسكرية الشاملة" سيناء 2018م ". [61] حيث استطاعت الضربات العسكرية المكثفة تصفية عدد كبير من قيادات تنظيم "أنصار بيت المقدس"، أبرزهم "أبو دعاء الأنصاري" الذي تم استهدافه و 45 أخرين في أغسطس 2016، وهو ينتمي الى قبيلة السواركة أكبر قبائل شمال سيناء. [62]

وفى 2015م أعلنت خمس جماعات تحالفها وتشكيل ما عُرِف بـ "تحالف حركة المقاومة الشعبية" والذى يضم: حركة المقاومة الشعبية، وحركة حسم، وحركة العقاب الثوري، وحركة ثوار بني سويف، وكتيبة الإعدام، وقد ركز هذا التحالف في عملياته على استهداف ضباط الشرطة، والمؤسسات الاقتصادية ومحاولة إضعاف هيبة الدولة، ونشر التحالف قائمة بأسماء الضباط المستهدفين مصحوبة بصور لهم في فبراير2015م، كما دشن هاشتاج على منصة تويتر بعنوان"الحصار الاقتصادي"، والذى صاحبه إحراق عدد من المصانع، وتدمير كمية كبيرة من أبراج الاتصالات ومحطات تقوية الارسال، ومولدات الكهرباء ، بالإضافة الى استهداف ضباط وجنود الجيش رفضوا التعاون مع التنظيمات الإرهابية ضد الدولة . [63]

وعلى الرغم من جهود الأجهزة الأمنية في التصدي للتنظيمات الارهابية بعد ثورة يناير 2011م، وحتى الإعلان عن العملية الشاملة سيناء 2018م ، إلا أن هناك عوامل كثيرة حالت دون القضاء على البؤر الإرهابية بشكل كامل آنذاك من بينها، العلاقة القديمة التي تجمع بين جماعة الإخوان والجماعات الجهادية وخاصة بعد تصدر جماعة الإخوان المشهد السياسي 2011م، واحتكارهم غالبية مقاعد البرلمان 2012م، والضغط على المجلس العسكري الحاكم وقتها للإفراج عن أعضاء الإخوان المحبوسين ، ثم كان اختيار رئيس الدولة من بين قيادات جماعة الإخوان ، والذى أصدر عقب حلف اليمين 30 يوليو 2012م قراراً بالعفو على عناصر الجماعات الجهادية المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة . [64]

وقد صاحب مظاهرات 30 يونيو 2013م قيام التنظيمات الارهابية بالعديد من العمليات التخريبية على الجبهة الداخلية، جاء معظمها حول فكرة الثأر من النظام الحاكم ودعم جماعة الإخوان بمجموعات تعرف بـ الذئاب المنفردة، والتي مثلت نقلة نوعية في استراتيجيات عمليات الارهاب، والتي حاولت أن تمارس ضغوطاً على النظام السياسي لإثبات إمكانية الوصول إلى عمق الدولة في الدلتا والصعيد، والقيام بعشرات العمليات بعيداً عن رقابة المؤسسات الأمنية، فيما كان قطاع وادي النيل بعيداً عن استهداف التنظيمات الإرهابية والتى ركزت نشاطاتها فى سيناء والمناطق الحدودية، حيث كشفت هذه التحولات عن مرحلة أكثر تقدّمًا في المواجهة بين الدولة والتنظيمات الإرهابية، فضلاً عن عدد من التنظيمات المحلية والتي تمكنت كذلك من اختراق المنظومة الأمنية بنقل نشاطها الإرهابي من سيناء إلى الدلتا والصعيد، واستطاعت تنفيذ عشرات العمليات التخريبية فى القاهرة والمنصورة والشرقية والمنيا ، وكانت أحد دوافع العملية الشاملة "سيناء 2018م" .

وفي إبريل2017م أصدر الرئيس السيسي قرارًا بتمديد العمل بقانون الطوارئ بعد حادثي الاعتداء على كنيستي طنطا والإسكندرية لمدة ثلاثة أشهر وفق الدستور المصري، وقد صاحب ذلك تكثيف استخدام القوات الجوية في عمليات استهدفت العناصر الإرهابية فى شمال سيناء، وتكليف فرق العمليات الخاصة بالكشف عن أماكن اختباء العناصر الإرهابية، حيث تم تدشين الوحدة (888) ، وهي وحدة قتالية عالية التدريب تقوم على مكافحة الارهاب من خلال اقتحام أوكار الإرهابيين في جبل الحلال بسيناء ، ثم الانسحاب السريع دون الدخول في معارك معهم . (65)

كما قرر الرئيس السيسي اقامة شريط عازل على الحدود المصرية مع قطاع غزة، بعمق 500 متر وبطول 14 كيلومترا لمنع تدفق الإرهابيين نحو الأراضي المصرية، وهو ما كان يتطلب هدم 880 منزلاً ونقل سكانها إلى مناطق أخرى، وتكليف الحكومة بصرف تعويضات مناسبة لهم، بالإضافة إلى تدمير جميع الأنفاق المتاخمة على الحدود المصرية مع قطاع غزة .(66)

وقد حققت العملية سيناء 2018م أهدافها بالقبض على عناصر وقيادات تنظيم الدولة التي تتولى التأصيل الديني لعملياته، ورصد معسكرات التدريب وأساليب التجنيد والتمويل، والقبض على العناصر المعاونة التي يتم استخدامها في جمع المعلومات عن تحركات الوحدات العسكرية وأماكن تواجد القيادات الأمنية، وهو ما ساعد على قلة عدد العمليات التي كان ينفذها التنظيم داخل سيناء، بعد أن كانت في أيدى التنظيمات الإرهابية منذ يناير2011م، حيث نجحت القوات المسلحة في توجيه ضربات قوية لبؤر التنظيم استهدفت تقليص دور تنظيم "ولاية سيناء"، بعد هدم أكثر من 85% من الأنفاق، وهو ما يعنى أن غالبية عناصر التنظيم قد عادو إلى قطاع غزة لاحتمالات سقوطهم في قبضة وحدات الجيش، حيث أن البيئة الآمنة التي كان توفرها لهم بعض القبائل في سيناء قد توقفت بعد الإعلان عن العملية الشاملة سيناء 2018م . (67)

وقد تزامن الإعلان عن العملية الشاملة اعلان قيادة الجيش الليبي 2018م القبض على مؤسس تنظيم "المرابطون" هشام عشماوي، الضابط السابق بالجيش المصري والمكنى بـ"أبو عمر المهاجر"، وحارسه الشخصي صفوت زيدان، ومساعده مرعي زغيبة المكنى بـ"أبو جعفر الليبي"، وايداعهم سجن " قرنادة "، أكبر السجون العسكرية في ليبيا؛ والذى يقع جنوب مدينة شحات بالشرق الليبي، وذلك تمهيدا الى ترحيلهم إلى القاهرة ، وهو ما تم بالفعل في 29 مايو 2019م عقب زيارة اللواء عباس كامل رئيس المخابرات المصرية إلى ليبيا، وقد تم تنفيذ حكم الإعدام في هشام عشماوي فجر يوم 4 مارس 2020م .

وقد أعقب القبض على هشام عشماوي تنفيذ عددا من العمليات الإرهابية بلغت تسعة وثلاثين هجوماً على مرتكزات للجيش المصري في سيناء، أسفرت عن استشهاد نحو خمسة وثلاثين عسكرياً ومدنياً ، وإصابة خمسة وعشرين أخرين، وقد توزّعت هذه الهجمات على مساحة جغرافية تمتدّ من بير العبد على مسافة أقل من 50 كيلو متراً شرق قناة السويس، إلى رفح عند الحدود مع غزة، كما استهدفت حواجز التفتيش

بالأدوات المتفجّرة ، والتي تؤدّي أحياناً إلى وقوع ضحايا في صفوف الضباط والجنود، كان أبرزهم استشهاد المقدم أحمد شحاتة ، والعميد مصطفى عبيدو، قائد اللواء 134 مشاة بالجيش الثاني الميداني الذي تتمركز بعض وحدته شمال سيناء . (68)

ومن جانبه أعلن العقيد تامر الرفاعي المتحدث العسكري باسم الجيش المصري فى 5 مايو القضاء على 19 إرهابيا في عمليات عسكرية جرت في شمال سيناء، مصحوبة بقصف جوي، عقب انفجار عبوة ناسفة في مدرعة بمحيط مدينة بئر العبد، وسقوط 10 جنود ما بين قتيل وجريح، وقال أنه جرى تنفيذ عمليتين نوعيتين، أسفرت الأولى عن مقتل ثلاثة تكفيريين ، وقد عثر بحوزتهم على أسلحة آلية وذخائر، وقنابل يدوية ، فيما نفذت القوات الجوية عددا من الضربات نتج عنها مقتل 16 إرهابيا، وخاصة بعد أن أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن هجمات سابقة استهدفت منطقة قصرويت وتفاحة وبئر العبد ، وفى 30 أغسطس 2020م عاودت التنظيمات الإرهابية استهداف مدرعة عسكرية بعبوة ناسفة على طريق بئر العبد اسفر الهجوم عن استشهاد ثلاثة ضباط وخمس جنود ، بعدها قامت القوات المسلحة باستهداف موقعا لتنظيم داعش أسفر عن مقتل 77 عنصر تكفيرى ، فيما نشرت جريدة النبأ التابعة للتنظيم خبراً بعنوان "بئر العبد تبتلع الآليات"، إشارة الى نجاح عملياتها الإرهابية في منطقة بئر العبد. (69)

وعلى الرغم من نجاح بعض العمليات التي قامت بها التنظيمات الارهابية في سيناء بعد القبض على هشام عشماوى، إلا أن تقارير المؤسسات الأمنية تؤكد نجاح خططها في إبطال أضعاف ما نفذته تلك التنظيمات من 2015م وحتى 2020م ، حيث بلغ عدد العمليات الإرهابية عام 2015 نحو 175 عملية، من إجمالي (416) تم رصدها ، وبالمقارنة بعام 2014م، فقد كانت نسبة العمليات التي تم ابطالها 75 عملية من جملة (88) كان مخطط تنفيذها، وهو ما يشير إلى حجم الجهود التي تبذلها المؤسسة العسكرية في التصدي لظاهرة الإرهاب والحد من تنامى نشاطاتها في سيناء بعد 2018م . (70)

وتقديراً لهذا الجهود نشرت الجريدة الرسمية التصديق على القرار الجمهوري رقم 550 لسنة 2020، بشأن إنشاء نوط تذكاري بمناسبة "العملية الشاملة بسيناء"، ويتكون من طبقتين ذهبية أو فضية، يتم منح هذ النوط لأفراد القوات المسلحة من الضباط وضباط الصف، الذين شاركوا أو ساهموا فى العملية الشاملة بسيناء، حيث تكون الطبقة الأولى ذهبية لضباط القوات المسلحة، والطبقة الثانية فضية لضباط الصف. (71)

- أهمية توقيت العملية العسكرية الشاملة، والتي تتلخص في التالى :

1. تعتبر سيناء أحد أهم بؤر عناصر تنظيم داعش في مصر، بعدما انحصر تواجد التنظيم في ليبيا وطرده من مدينة سرت – التي كانت تُعد عاصمة التنظيم في إفريقيا- ورغم محاولات التنظيم تجميع عناصره لمعاودة الظهور مرة أخرى على النطاق الليبي مع مطلع 2018م، إلا أنه فشل في تحقيق ذلك، وتم القضاء على ما تبقى من عناصره، وخاصة بعد أن كانت سيناء عنصر جذب لعناصر تنظيم داعش في ليبيا، وأتباع التنظيم من دول إفريقية مختلفة.

2.إن القضاء على ما تبقى من العناصر الإرهابية في سيناء يمثل ضربة قوية لتنظيم داعش، خاصة بعد تصريح الرئيس التركي طيب أردوغان انتقال عناصر إرهابية من سوريا والعراق إلى سيناء، ومحاولات إحياء فرعه في ليبيا، ولذلك كانت العملية الشاملة 2018 حجر عثرة أمام تنفيذ أي مخططات دولية في سيناء.
3.الأهمية الاستراتيجية لسيناء بالنسبة للتنظيمات الارهابية حيث أعلن تنظيم داعش انضمام عناصر من قطاع غزة إلي التنظيم، وأن القضاء على عناصر داعش بسيناء، من شأنه أن يوقف هذا المخطط التوسعي نحو قطاع غزة. (72)
4.ان القضاء على الإرهاب في سيناء قد ينهى تاريخ طويل من العنف هناك منذ تسعينات القرن الماضي على أيدي الجماعات الجهادية المسلحة والتنظيمات الحديثة مثل "حسم والعقاب الثوري ولواء الثورة"، إذ تمثل سيناء مأوى لعناصر خارجه عن القانون، وتنظيمات تحمل أفكارا معادية للدولة ومؤسساتها، اعتمادا على الطبيعة الصحراوية والاختباء وسط الجبال، الا أن العملية العسكرية الشاملة نجحت في القضاء على نحو 95% منهم. (73)

مظاهر نجاح عمليات القوات المسلحة في سيناء: (74)

1.تراجع دور عدد كبير من التنظيمات الارهابية في سيناء، مثل تنظيم "أنصار الجهاد" الذي سبق وبايع أيمن الظواهري وأعلن انضمامه لتنظم القاعدة، وتوقف عمليات تنظيم "مجلس شورى المجاهدين"، فيما تصاعد دور تنظيم "أنصار بيت المقدس"، بعد اندماج عدد من هذه التنظيمات تحت لوائه.
2. تراجع دور تنظيم "جيش الإسلام" فى سيناء، بعد تدمير نحو 85% من الأنفاق التي كانت تربط بين سيناء وقطاع غزة عقب العملية العسكرية سيناء 2018م، وانقطاع طرق العودة إلى قطاع غزة ومحاصرة عناصره في سيناء والقضاء على ما بقى منه، حيث أكد المتحدث العسكري أن 70% من العناصر التكفيرية في سيناء قد فرت الى قطاع غزة، وأنها ما تزال تتلقى تدريبات عسكرية بـ "دير البلح" وهذه المنطقة تشهد تدريبات تنظيم "جيش الإسلام" الذي يترأسه "ممتاز دغمش".
3.تراجع طموحات التنظيمات الارهابية في جعل سيناء مركزا لتنظيم للقاعدة وخاصة بعد مبادرة الصلح التي قادها "محمد الظواهري" شقيق" أيمن الظواهري 2012م " مع جماعة الإخوان، والتي تنص على أن تصبح سيناء مركزا للقاعدة في العالم، وهو الحلم الذي قضى عليه الجيش المصري في مهده. (75)

- سمات وخصائص العملية الشاملة "سيناء 2018": والتى تتضمن الأتى (76)

1. **الشمولية :**حيث اتسمت العملية الشاملة بدرجة عالية من التنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة، بالإضافة إلى اتساع النطاق الجغرافي والذي ضم شمال ووسط سيناء، ودلتا مصر والظهير الصحراوي غرب وادى النيل.

2. **التنسيق :**حيث ارتفاع درجة التنسيق الشامل والمنظم والدقيق بين قوات الجيش ومؤسسات الأمن، وهو ما ساعد وحدات القوات المسلحة من النجاح في تدمير العديد من الأهداف الخاصة بالتنظيمات الإرهابية في قرى ومدن سيناء.
3. **التسليح :**حيث استخدمت وحدات القوات المسلحة المصرية أنواعا مختلفة من الأسلحة تستخدم عادة في الحروب، مثل مقاتلاتF16، والرافال، ومروحيات الأباتشي، والشينوك، وطائرات "كاسا سي 295 "، والإنذار المبكر وغيرها .

- مقومات نجاح العملية الشاملة " سيناء 2018م " وقد تتلخص فى التالى : (77)

1. **الدعم الشعبي :**حيث حظيت العملية الشاملة بدعم شعبي واسع، واحتشدت كل فئات المجتمع خلف الجيش، وعلى الرغم من وجود أصوات كانت تحاول التقليل منها، الا أن قوة وشمولية العملية كان لها الغلبة في سيادة الطرح الموضوعي لما يتم بذله من جهود جادة نحو مكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في سيناء.
2. **العزيمة والاصرار:** حيث تعد العملية الشاملة أضخم عمليات عسكرية شهدتها سيناء بعد 2011، في خطوة جادة نحو تنفيذ الالتزامات التي اتخذتها الدولة على عاتقها بهدف تطهير سيناء من العناصر الإرهابية، وفتح باب الاستثمار بها .
3. **عملية مستمرة:** حيث أنها عملية ممتدة حتى تحقق أهدافها كاملة، وهو القضاء على الإرهاب فى سيناء، وتدشين مشروعات تنموية بمدن سيناء وإعادة توطين الأهالي وتمكينهم من الأراضي التي يعيشون عليها. (78)
4. **قوة الجيش :**حيث استطاعت قوات الجيش بالتعاون مع المؤسسة الأمنية تحقيق نجاحات واسعة انعكست بصورة واضحة في انحسار النطاق الجغرافي للعمليات الارهابية وتمركزها في مناطق بعينها شمال سيناء، بالإضافة إلى التراجع الكبير في عدد العمليات المنفذة، والانخفاض الملحوظ في منحى الإرهاب في مصر بعد 2018م .
5. **التوقيت المناسب:** حيث جاء توقيت تنفيذ العملية الشاملة دلالة واضحة على قرارات الحسم، وبرهنت على أن الدولة تتعامل مع الارهاب بجدية، وهو ما عكسته شموليتها وجدية التوقيت، وتفويض الشعب للرئيس بمحاربة الإرهاب.
6. **التدخل الخارجي:** رفضت مصر الطلب الأمريكي المساعدة في العملية الشاملة، وكذلك رفض التطلعات الجوية الإسرائيلية فوق سيناء، وهو ما يعنى اصرار مصر خوض معركتها بنفسها، مؤكدة أنها قادرة على حماية أرضها، وأن العقيدة العسكرية المصرية تقوم على رفض التدخل الخارجي في شؤونها. (79)

نتائج العملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018م ":

شهد عام 2020م محاولات عديدة من تنظيم الدولة "داعش" لاختراق مناطق وجوده التقليدية داخل مدن وقرى (رفح- الشيخ زويد- العريش) الى مناطق أكثر أمنا باستراتيجية جديدة تعتمد على الضغط من الأطراف الصحراوية والتمدد نحو الداخل

إلى منطقة بئر العبد غرباً ونحو الجنوب باتجاه وسط سيناء، بعيداً عن مواقع انتشار القوات المسلحة على طول الطريق الدولي، وأن الضغط من تلك المناطق سوف يشكل عنصر استدراج للقوات المسلحة، مما يتيح له إحداث بعض الخسائر في صفوف الجيش المصري تساعده في الترويج لبقائه .

وفى إطار ذلك قام تنظيم الدولة "داعش" 13 ابريل 2019م بمهاجمة كمين للشرطة في منطقة عيون موسى القريبة من رأس سدر في جنوب سيناء وفشل بشكل كامل في عمليته الإرهابية التي قتل فيها عنصري التنظيم المهاجمين، كما لم ينجح في التمدد نحو الشمال الغربي لسيناء وتحديداً في منطقة بئر العبد بعد أن هاجم كمين بلدة رابعة فى 21 يوليو2020م ، ودخوله في مواجهات مع قوات الجيش بقرى قاطية وأقطية والمريح والجناين، مما دفعه إلى التراجع في عمق الصحراء.[80]

والثابت أنه خلال الفترة من 2018م - 2020م لم ينفذ تنظيم داعش سوى عدد محدود من العمليات لم تتجاوز ثماني عمليات إرهابية خلال عام 2018م و(4) عمليات إرهابية عام 2019م و(3) عمليات عام 2020م، مقابل إحباط عشرات العمليات بضربات استباقية من القوات المسلحة والشرطة ، وهى عمليات اعتمدت التنظيمات الإرهابية في تنفيذها على زرع العبوات الناسفة، والألغام الأرضية وعمليات القنص، فيما تراجعت العمليات التقليدية مثل الهجوم على الكمائن والمعسكرات بالسيارات المفخخة والعناصر الانتحارية، وهو ما يعزو الى نجاح المؤسسة العسكرية في تصفية أبرز قيادات تنظيم ولاية سيناء في مقدمتهم قائد التنظيم أبو أسامة المصري ، وخيرت السبكي المسئول الاداري، ومحمد جمال المسؤول الإعلامي، وإسلام وئام مسؤول جهاز الحسبة [81]، كما أعلنت القوات المسلحة في 8 ديسمبر 2020، نجاح القوات الجوية في تدمير 437 وكرا وملجأ إرهابيا ومخزنا للمواد المتفجرة على الاتجاه الشمالي الشرقي في الفترة من سبتمبر- ديسمبر2020م، وهى المرتكزات الأخيرة لمعاقل التنظيمات الإرهابية في بئر العبد بسيناء .[82]

توظيف التنظيمات الإرهابية السياسي لوباء كورونا 2020م :

استغلت جماعة الإخوان وباء كورونا في محاولة للعودة إلى المشهد السياسي مرة أخرى بعد تراجع عملياتها الإرهابية إزاء نجاحات العملية العسكرية الشاملة، حيث اعتمدت على استعطاف الشعب المصري حولها، والظهور على أنها الفصيل الوطني الداعم للشعب، وأطلقت مبادرة "شعب واحد. نقدر"، وهي حملة تستهدف الشعب المصري بشرائحه المختلفة.

وكانت جماعة الاخوان قد عقدت مؤتمراً عبر تقنية الفيديو بعنوان "التعاون والمشاركة فريضة"، دعت فيه تنحية الخلافات السياسية بين قوى المعارضة المصرية في الداخل والخارج، والعمل على مواجهة جائحة كورونا، معلنة تشكيل لجنة من كفاءات طبية متخصصة لتفادى الأزمة، وداعية إلى الإفراج عن المعتقلين والسجناء كأحد أسلحة مقاومة الوباء.

كما أصدرت الجماعة بياناً أكدت فيه أن المرض عقاب من الله، ودعت الى الإفراج عن المسجونين والمحتجزين من الإخوان وغيرهم ، كما نشر الناشط الاخوانى "بهجت صابر"، مقطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي يدعو فيه كل مصاب بأعراض كورونا مصافحة أحد أفراد الجيش أو الشرطة ونقل العدوى اليهم، فيما كشف مرصد الإفتاء المصري أن التنظيمات الإرهابية تستغل الوباء للعودة للتواجد مرة أخرى، ومحاولة كسب تأييد الشباب وتجنيدهم، ونشرت صحيفة النبأ التابعة لتنظيم الدولة داعش عددا من المقالات ضد جهود الحكومة المصرية في مكافحة كورونا منها بعنوان: إن بطش ربك لشديد، وأخر بعنوان ضلَّ من تدعون إلا إياه، وقد أظهر التنظيم خلالهما قدرا كبيرا من الشماتة من انتشار الفيروس بين أفراد القوات المسلحة دون غيرهم . (83)

ورصد مؤشر الفتوى التابع لدار الإفتاء أن نسبته (55%) من فتاوى شيوخ الإخوان حول فيروس كورونا جاءت حول فكرة العقاب الإلهي للشعب المصري، ومنها فتوى الشيخ وجدي غنيم الذي قال: أن كورونا. انتقام الله ضد مصر وابتلاء وامتحان للمسلمين، وإن الفيروس جاء ليقف أمام كل من حارب المنتقبات في دول أوربا . (84)

وفى ذات السياق أشارت حركة طالبان إلى أن فيروس كورونا أرسله الله عقاباً على "معاصي البشر"، ووصفه تنظيم داعش بأنه "جندي من جنود الله"، وهو ما يشير الى استغلال تنظيم القاعدة جائحة كورونا بدعوة الغرب إلى الإسلام، في حين استمر تنظيم داعش في الدعوة إلى الجهاد العالمي وحثّ أتباعه على شن هجمات ضد مؤسسات الدولة أثناء انشغالها بمكافحة جائحة كورونا .

وقد استغلت جماعة الإخوان قرار إغلاق المساجد الذي أصدرته وزارة الاوقاف، كإجراء احترازي يحول دون تجمع المواطنين وانتشار الفيروس بينهم ؛ وقامت لجان الإخوان الإلكترونية بإطلاق الشائعات حول وجود إصابات لم تعلنها الحكومة اضعاف المعلنة ، وتردى المنظومة الصحية في مصر، وهو ما جاء ضمن تقرير نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية، والذى أعقبه بث تغريدات لمراسل صحيفة "نيويورك تايمز" في القاهرة يتوقع تزايد عدد الإصابات بوباء كورونا في مصر لعدم وجود إجراءات احترازية كافية، ومن جانبها قامت لجان الاخوان الالكترونية بنشر نفس التغريدات ، وهو ما أثارة الرعب والفزع بين الناس؛ ودفع هيئة الاستعلامات المصرية التحرك ضد الصحيفة البريطانية وإنذار المراسل الأمريكي؛ إلا أن ذلك لم يمنع عناصر الجماعة من اطلاق عشرات الشائعات حول خطورة اللقاح الصيني، والتقليل من جهود الدولة نحو مصابي كورونا في المستشفيات الحكومية ، وعدم وجود أجهزة تنفس كافية بوحدات الرعاية، وهو ما كان سبباً في حدوث العديد من حالات الوفاه نتيجة نقص الأوكسجين، ونجحت جماعة الاخوان عبر قنواتها الاعلامية في التأثير -إلى حد ما- على الناس، عبر توجه ترويجي يدعو المواطنين الخروج عن التعليمات الوقائية وتصوير وارسال مقاطع الفيديو ترصد الفوضى في وحدات الرعاية بمستشفيات العزل، والتحريض ضد مؤسسات الدولة ؛ والسعي نحو احداث فتنة بين فئات الشعب، والنيل من العدو التقليدي ممثلا فى المؤسسة العسكرية التي كانت سببا في انهاء حكم الاخوان لمصر 2013م .

ثالثاً -نتائج الدراسة التحليلية:

تم تقسيم الدراسة التحليلية إلى فئتين، الأولى تتضمن النتائج الخاصة بفئات تحليل مضمون موقعي صحف الدراسة (الأهرام، والمصري اليوم) حول أطر المعالجة الصحفية للعملية الشاملة "سيناء 2018" ومصادر المعلومات التي اعتمدت عليها في استقاء معلوماتها والمضامين المثارة حولها، أما الفئة الثانية فهي تضم فئات الشكل التي عرضت بها مواقع صحف الدراسة موضوعات العملية الشاملة من وسائل إبراز وأدوات تفاعلية استخدمتها في عرض الموضوعات من صور، وفيديوهات، وأدوات تفاعلية وغيرها ، وقد بلغت جملة ما تم تحليله (292) موضوعاً، والبيانات الصادرة عن العمليات.

جدول رقم (1) حجم اهتمام موقعي صحف الدراسة بموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

موقع الصحيفة	العدد	النسبة المئوية
الموقع الإلكتروني لصحيفة المصري اليوم	153	52.40
الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام	139	47.60
الإجمالي	292	100

كشفت بيانات الجدول السابق تزايد حجم اهتمام الموقع الإلكتروني لصحيفة المصري اليوم بالعمليات الشاملة "سيناء 2018" بنسبة بلغت (52.40)، فيما جاءت اهتمامات موقع صحيفة الأهرام أقل نسبياً (47.60)، وهو ما يفسر أهمية التحديث الدوري ومتابعة تطورات الأحداث في سيناء بموقع المصري اليوم مقارنة بموقع صحيفة الأهرام، فيما تأتي أهمية منطقة "سيناء "بسبب ارتباطها بالأمن الاقتصادي العالمي لكونها مطلة على قناة السويس التي تعتبر بوابة الوصول إلى البحر المتوسط خصوصًا بعد توسيعها في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعليه فإن ضمان الأمن في سيناء يعتبر إحدى الأولويات الرئيسية للمضي قدمًا في بناء الأجندات والمشاريع المستقبلية لقناة السويس الجديدة .

جدول رقم (2) الأطروحات التي صاحبت موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

الصحف	موقع جريدة الأهرام		موقع المصري اليوم	
فئات التحليل	ك	%	ك	%
انتخابات رئاسة الجمهورية 2018م	380	18.63	351	17.35
المشاريع التنموية في محور قناة السويس	315	15.44	258	12.75
أحداث الإرهاب في البلدان العربية والأوربية	126	6.17	205	10.13
الجدل حول قوانين تنظيم الإعلام الجديدة	88	4.32	121	5.98
مبادرة رئيس الجمهورية لعلاج الكبد الوبائي	194	9.51	185	9.14
جهود مؤسسات الدولة في مكافحة وباء كورونا	257	12.59	184	9.09
الفتنة الطائفية وقانون بناء الكنائس الموحد	137	6.72	200	9.88
استمرار التفاوض بشأن سد النهضة مع اثيوبيا	125	6.12	92	4.55
تجديد الخطاب الديني وازدراء الأديان	223	10.94	217	10.73
قضايا المرأة والتحرش وخطف الاطفال	195	9.56	210	10.39

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد الأطروحات التي صاحبت الإعلان عن العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء بصحف الدراسة، حيث جاء موقع جريدة الأهرام الأعلى اهتماماً بموضوعات الانتخابات الرئاسية 2018م، حيث خصص الأهرام صفحات كاملة لنقل أخبار الدوائر والأحداث المصاحبة لعملية التصويت ولجان الاقتراع، بالإضافة الى رصد ما يتعلق بأخبار المرشح المنافس موسى مصطفى رئيس حزب الغد، ومتابعة تغطية الاعلام الدولي للانتخابات الرئاسية، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع نتائج دراسة " Thomas Buhr" والتي توصلت إلى أن القصص الخبرية المنشورة عن الانتخابات تؤثر على القراء فيما يتعلق بقراءتهم لتلك القصص، وأنها لا تؤثر على اتجاهات القراء أو قرارهم الانتخابي، وأن حدث الانتخابات يحظى بقدر كبير من اهتمامات الجمهور مقارنة بقضايا أخرى مثارة في نفس التوقيت ، ويعزو ذلك الى أن الانتخابات تجرى في أوقات محددة ، بجانب أنها تحسم قضية جدلية تشغل بال الجمهور لفترة محددة (حزبية ، برلمانية ، رئاسية) [85]، بينما الإرهاب القائم على الفكر المتطرف فقد يأخذ سنوات حتى يتم التخلص منه .

جدول رقم (3) نوع العمليات الارهابية التي صاحبت موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018 م"

العمليات الارهاب بصحف الدراسة	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تخريب وتدمير منشآت وكمائن	25	17.99	40	26.14	65	22.26
عمليات انتحارية فردية	49	35.25	7	4.58	56	19.17
اغتيالات رموز سياسية ودينية	19	13.67	31	20.25	50	17.13
خطف واحتجاز رهائن	11	7.91	33	21.57	44	15.07
تهديد سيبرانى وقرصنة	20	14.38	23	15.03	43	14.73
سيارات مفخخة	13	9.35	7	4.58	20	6.85
السطو ونهب الثروات	2	1.43	12	7.84	14	4.79
الإجمالي	139	100	153	100	292	100

تشير بيانات الجدول السابق تصدر عمليات التخريب وتدمير المنشآت وتفجير الكمائن والمرتكزات الأمنية قائمة العمليات الارهابية الأكثر اهتماماً بموقعي (الأهرام – المصري اليوم)، بنسبة (22.26)، يليها العمليات الانتحارية بنسبة (19.17)، والاغتيالات السياسية بنسبة (17.13)، وخطف واحتجاز الرهائن بنسبة (15.07)، والتهديد السيبرانى واعمال القرصنة الالكترونية بنسبة (14.73)، والسيارات المفخخة بنسبة(6.85)، والسطو ونهب الثروات بنسبة (4.79)، وعلى مستوى صحف الدراسة تصدرت العمليات الانتحارية موضوعات المعالجة الصحفية بموقع صحيفة الأهرام بنسبة (35.25)، بينما تصدر التخريب وتدمير المنشآت والكمائن قائمة اهتمامات موقع صحيفة المصري اليوم بنسبة (26.14)، فيما جاء الاتفاق بين موقعي الدراسة على أن التخريب وتدمير المنشآت الذى تقوم به التنظيمات الارهابية يُعد العمليات الأخطر ضد قوات الجيش والشرطة، حيث القدرة على التخفي في المناطق الصحراوية وداخل مغارات الجبال ومزارع الزيتون في سيناء .

جدول رقم (4) موضوعات العملية العسكرية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية بموقعي صحف الدراسة

الموضوعات	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الموضوعات	ك	%	ك	%	ك	%
موضوعات العملية العسكرية	قتلى وجرحى من الطرفين	135	13.59	125	14.43	260	13.98
	محاصرة مغارة جبل الحلال	129	12.99	115	13.27	244	13.12
	اعتقال عناصر ارهابية	139	13.99	98	11.31	237	12.75
	نقص السلع والمواد الغذائية	116	11.68	120	13.85	236	12.69
	عنف المواجهات العسكرية	123	12.38	108	12.48	231	12.43
	تعطيل الدراسة بالمدارس	117	11.78	112	12.93	229	12.31
	اغلاق الحدود مع قطاع غزة	119	11.98	95	10.96	214	11.51
	حظر الدخول والتجول بسيناء	115	11.58	93	10.74	208	11.18
الاجمالى		993	100	866	100	1859	100

تظهر بيانات الجدول السابق اتفاق موقعي (الأهرام – المصري اليوم)، على أن العملية الشاملة والتي استهدفت تصفية الخلايا الارهابية في مدن سيناء قد خلف قتلى وجرحى بنسبة (13.98)، يليها محاصرة مغارة جبل الحلال بنسبة (13.12)، واعتقال عناصر إرهابية شديدة الخطورة بنسبة (12.75)، ونقص السلع والمواد الغذائية بمدن سيناء بنسبة (12.69)، وتزايد العنف إزاء المواجهات العسكرية بنسبة (12.43)، وتعطل الدراسة بالمدراس والجامعات في سيناء وبور سعيد بنسبة (12.31)، واغلاق الحدود مع قطاع غزة بنسبة (11.51)، وحظر التجول فى مدينة العريش ورفح والشيخ زويد بنسبة (11.18)، الأمر الذى يشير إلى تعدد الموضوعات التي صاحبت العملية الشاملة، كان أكثرها اهتماماً بصحف الدراسة : تصفية عدد كبير من الخلايا الارهابية في سيناء، ومحاصرة جبل الحلال ، وهو ما يؤكد على نجاح العمليات التي يقوم بها الجيش المصري ضد التنظيمات الارهابية والقضاء على الكثير من عناصرها، حيث أرجع المؤشر الدولي للإرهاب هذا التقدم إلى جهود الجيش المصري في مكافحة الإرهاب منذ 2013، وتراجع العمليات الإرهابية وخفض عدد الضحايا خلال عام 2018 بنسبة وصلت إلى 90 % مقارنة بعام 2017م، حيث تمكنت القوات المسلحة المصرية من إحكام السيطرة على الحدود سواء المرتبطة بنطاق العملية شرقي البلاد أو على الحدود الغربية والجنوبية لها.

جدول رقم (5) نطاق تغطية موضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية فى سيناء

نطاق التغطية	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	النطاق	ك	%	ك	%	ك	%
النطاق الجغرافي	محلى	95	68.35	107	69.94	202	69.17
	عربى	24	17.26	28	18.30	52	17.82
	دولى	20	14.39	18	11.76	38	13.01
الإجمالي		139	100	153	100	292	100

تشير بيانات الجدول السابق اهتمام موقعي صحف الدراسة بتغطية موضوعات الارهاب فى مختلف دول العالم تقريباً، فيما تصدر النطاق المحلى بنسبة (69.17)، ثم المستوى العربي بنسبة (17.82)، والمستوى الدولي بنسبة (13.01)، وهو ما يشير إلى أهمية النطاق الجغرافي عند التغطية الإعلامية للأحداث الارهابية، باعتبارها أحداث مهمة لوسائل الإعلام المحلية من ناحية وأفعال مجرمة دولياً من ناحية أخرى، وهو ما يتفق مع دراسة كل من(سلطان العجمي ، 2008)، و(أحمد عبد الكافى،2018) و(أياد طعيمه، 2015) ، والتي أشارت جميعها إلى اهتمام وسائل الاعلام في كل من "السعودية والأردن ومصر" بتغطية موضوعات الإرهاب على المستوى المحلى باعتبارها موضوعات أقرب للجمهور دون تركيز على النطاق الإقليمي والدولي، فيما ذكر مؤشر الإرهاب العالمي 2020، خروج مصر من قائمة الدول الأكثر تضرراً من عمليات الإرهاب في العالم والتي هي ترتيباً : أفغانستان، العراق، نيجيريا، سوريا، الصومال، اليمن، باكستان، الهند، الكونغو، والفلبين.

جدول رقم (6) الأشكال التحريرية المستخدمة فى معالجة موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

الأشكال التحريرية	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الأشكال	ك	%	ك	%	ك	%
الأشكال الإخبارية	خبر قصير	54	38.85	46	30.06	100	34.25
	صورة اخبارية	4	2.87	5	3.26	9	30.83
	تقرير إخباري	17	12.23	21	13.73	38	13.01
	قصة اخبارية	12	8.64	14	9.15	26	8.92
الأشكال الاستقصائية	التحقيق	11	7.91	5	3.26	16	5.47
	الحديث	7	5.03	9	5.88	16	5.47
	استطلاع	3	2.15	8	5.22	11	3.77
أشكال مواد الرأي	مقال	12	8.63	15	9.80	27	9.25
	الكاريكاتير	7	5.03	12	7.85	19	6.52
	التعليق	7	5.03	9	5.88	16	5.47
	بريد القراء	55	3.59	9	5.88	14	4.79
الإجمالي		139	100	153	100	292	100

تظهر بيانات الجدول السابق اهتمام موقعي صحف الدراسة بموضوعات العملية الشاملة في سيناء،حيث اعتمدت غالبية موادها المنشورة على الخبر بنسبة (30.06)، ثم التقرير بنسبة (13.73)، والمقال بنسبة (9.80)، والقصة الاخبارية بنسبة (9.15)، فيما انخفضت نسب الاهتمام بفنون "التحقيق والحديث والحوار وبريد القراء والتعليق والمقال بأنواعه، وعلى مستوى موقعي صحف الدراسة جاءت صحيفة الأهرام أكثر اهتماماً بالطابع الخبري بنسبة (38.85)، مقابل (30.06) لصحيفة المصري اليوم، فيما جاء التقرير متصدراً موضوعات المعالجة بموقع المصري اليوم بنسبة (13.73)، مقابل ما نسبته (12.23)، لموقع الأهرام ، وهو ما يتفق وطبيعة النشر الإلكتروني، فضلاً عن كون المواقع الالكترونية تتسم بالطابع الخبري، وتعتمد بشكل كبير على نقل

الأحداث دون ابداء التفاصيل، وعند المتابعة المتكررة للحدث نفسه تتحول المعلومات المتتابعة إلى تقارير إخبارية ، ومن ثم تضم تفاصيل تتعدى الفن الخبري.

جدول رقم (7) مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

مصادر المعلومات	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	المصادر	ك	%	ك	%	ك	%
مصادر المعلومات	المراسلين	82	32.42	64	30.93	146	33.04
	المحررين	43	16.99	37	17.88	80	18.09
	وكالات الأنباء	35	13.83	42	20.29	77	17.43
	صحف مطبوعة	44	17.93	19	9.17	63	14.25
	راديو وتليفزيون	12	4.75	29	14.0	41	9.27
	كتاب المقالات	37	14.62	16	7.73	35	7.92
الإجمالي		253	100	207	100	442	100

توضح بيانات الجدول السابق تعدد مصادر المعلومات بموضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم)، حيث تصدر المراسلين بنسبة (33.04)، ثم المحررين بنسبة (18.09)، ووكالات الأنباء بنسبة (17.43)، والصحف المطبوعة بنسبة (14.25)، والراديو والقنوات الفضائية بنسبة (9.27)، وكتاب المقالات والرأي بنسبة (7.92)، وهو ما يعنى تصدر المراسلين قائمة مصادر المعلومات بموضوعات العملية الشاملة"، ويؤكد على أهمية المراسل الصحفي عند تغطية الأحداث البعيدة عن مقر الصحيفة لكونه أحد العاملين بها، ولديه إدراك بسياستها التحريرية، وفهم بحدود الكتابة عن الموضوعات التي ترتبط بالجيش والمؤسسات الأمنية، وهو ما يتفق مع دراسة (ليلى عبد المجيد، 1995) التي تشير الى أن حارس البوابة ينتقى الأخبار التي تتطابق مع السياسة التحريرية لصحيفته ، وقد يقوم بإهمال كل ما يخالفها أو يتعارض مع توجهاتها الفكرية، وأحيانا يعالج الموضوع الأخر بسطحية ودون عناصر ابراز . (86)

جدول رقم (8) مصادر الادلاء بالمعلومات عن موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

مصادر الادلاء	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	المصادر	ك	%	ك	%	ك	%
مصادر الادلاء	المتحدث باسم القوات المسلحة	107	76.98	100	65.36	207	70.9
	المتحدث باسم وزارة الداخلية	8	5.75	17	11.11	25	8.56
	بيانات وتصريحات رئاسة الجمهورية	11	7.91	12	7.84	23	7.88
	بيانات مؤسسة الدينية	7	5.04	11	7.19	18	6.16
	خبراء وأكاديميون متخصصون	3	2.16	8	5.23	11	3.76
	منصات الإعلام ومواقع إنترنت	3	2.16	5	3.27	8	2.74
الإجمالي		139	100	153	100	292	100

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد مصادر الإدلاء بالمعلومات بموضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة، حيث كشفت النتائج تصدر المتحدث باسم القوات المسلحة

بنسبة (70.90)، يليه المتحدث باسم وزارة الداخلية بنسبة (8.56)، ثم بيانات رئاسة الجمهورية بنسبة (7.88)، وتصريحات المؤسسة الدينية (أزهر، كنيسة، تيارات دينية) بنسبة (6.16)، والخبراء والمتخصصون بنسبة (3.76)، ومنصات اعلام ومواقع انترنت بنسبة (2.74)، وهو ما يعنى التزام موقعي صحف (الأهرام – المصري اليوم)، بمعايير نشر الموضوعات العسكرية، حيث الالتزام بمصادر الإدلاء بالمعلومات عن العمليات في سيناء، على الرغم من أن لكل مؤسسة صحفية تقاليدها وسياستها التحريرية الخاصة بها ، بينما تقوم قوانين المطبوعات والنشر على تنظيم ممارسة المهنة الإعلامية من خلال مجموعة من الضوابط التشريعية، والتي تعتمد على تكريس مجموعة من المحظورات التي يجب أن تلتزم بها المؤسسات الصحفية والرجوع الى جهة الاختصاص ومنها الموضوعات التي ترتبط بالجيش والتسليح الحربى، فيما تحاول النقابات المهنية وضع مواثيق الشرف الصحفي التي تسعى إلى ضبط الأداء المهني والممارسة الصحفية، وتأكيد مسؤولياتها في خدمة المجتمع، والحفاظ على الخصائص والثوابت التي يقوم عليها .

جدول رقم (9) القيم الاخبارية المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

القيم الاخبارية	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	القيم الخبرية	ك	%	ك	%	ك	%
القيم الاخبارية	الأهمية	95	21.69	110	24.88	205	23.29
	الموضوعية	62	14.15	98	22.17	160	18.18
	الجدية	84	19.17	52	11.77	136	15.46
	المسئولية الاجتماعية	75	17.13	60	13.58	135	15.35
	الاهتمامات الانسانية	27	6.16	73	16.52	100	11.37
	الصراع	46	10.52	27	6.11	73	8.29
	الاثارة	49	11.18	22	4.97	71	8.06
الإجمالي		438	100	442	100	880	100

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع القيم الاخبارية المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة، حيث تصدرت أهمية الاعلان عن العملية الشاملة في سيناء بنسبة (23.29)، والموضوعية بنسبة (18.18)، والجدية بنسبة (15.46)، والمسئولية الاجتماعية بنسبة(15.35)، والاهتمامات الانسانية بنسبة(11.37)، والصراع بنسبة (8.29)، والإثارة بنسبة (8.06)، وهو ما يعنى أهمية العملية الشاملة التي تقوم بها مؤسسة الجيش والتي تتطلب عند معالجة تفاصيلها بصحف الدراسة الالتزام بالموضوعية والجدية والتأكيد على مسئولية الاعلام عند نقل أخبار المؤسسة العسكرية أو المتحدثين باسمها، وهو ما يتطلب التدريب المكثف على صياغة المحتوى العسكري، حيث يكتسب الصحفي خبرته فضلاً عن تأهيله الأكاديمي عن طريقين أولهما كسب المعرفة من خلال الممارسة المهنية، وثانيهما المعرفة الدقيقة بالمؤسسة التي يقوم على تغطية نشاطاتها ، والقيم الإخبارية التي يود التأكيد عليها بعيداً عن موضوعات الاثارة واختلاق القصص المزيفة .

جدول رقم (10) نوع الأطر المستخدمة فى معالجة موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018".

نوع الأطر	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	أطر الدراسة	ك	%	ك	%	ك	%
نوع الأطر	أطر محددة	122	69.32	103	73.57	225	71.21
	أطر عامة	54	30.68	37	26.43	91	28.79
الاجمالى		176	100	140	100	316	100

تظهر بيانات الجدول السابق التزام موقعي صحف الدراسة بالسياسة التحريرية التي تقوم عليها نسختها المطبوعة، حيث جاءت الأطر المحددة بنسبة (71.21)، بينما جاءت الأطر العامة بنسبة (28.79)، وهو ما يؤكد حرص موقعي (الأهرام – المصري اليوم)، على اصباغ الأحداث المصاحبة للعملية العسكرية الشاملة بأطر الملكية وهامش الحرية المتاح عند التناول والمعالجة، والتأكيد على التراجع في العمليات الإرهابية في سيناء، وانخفاض منحى الإرهاب، وهو ما جعل هذه العملية العسكرية تتضمن أطراً مختلفة بجانب أطر المواجهة المباشرة مع العناصر الإرهابية، حيث أجبرت العملية الشاملة التنظيمات الإرهابية التراجع الكبير في عدد عملياتها، حيث شهد عام 2018 ثماني عمليات إرهابية، جاء أغلبها عبوات ناسفة، و2019م أربعة عمليات نفذها انتحاريون ، و2020م عمليتان فقط بعبوات ناسفة ايضاً .

جدول رقم (11) الأطر الرئيسية المستخدمة فى معالجة موضوعات العملية الشاملة"سيناء 2018"

الأطر الرئيسية	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	أطر رئيسية	ك	%	ك	%	ك	%
الأطر الرئيسية	الأطر الأمنية	95	29.88	72	27.07	167	28.59
	الأطر الدينية	83	26.10	72	31.85	155	26.54
	الأطر السياسية	77	24.22	56	21.05	133	22.78
	الأطر الاقتصادية	47	14.77	44	16.55	91	15.58
	الأطر الاحصائية	16	5.03	22	8.28	38	6.51
الإجمالي		318	100	266	100	584	100

تكشف نتائج الجدول السابق تصدر الأطر الأمنية مقدمه الأطر المستخدمة في معالجة موضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة وذلك بنسبة (28.59)، يليها الأطر الدينية بنسبة (26.54)، والأطر السياسية بنسبة (22.78)، والأطر الاقتصادية بنسبة (15.58)، والأطر الاحصائية بنسبة (6.51)، وهو ما يعنى تركيز موقعي صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم)، على أهمية البعد الأمني فى العمليات العسكرية التى يقوم بها الجيش المصري ضد التنظيمات الارهابية فى سيناء ، حيث الاعتماد على معلومات الأمن الوطني وجهاز المخابرات ، واعتبار العملية الشاملة هى حماية للأمن القومي والحفاظ على حدود مصر مع ليبيا وقطاع غزة ، فيما جاءت الأطر الدينية أكثر بروزا عقب تفجير مسجد الروضة نوفمبر 2017، وعدد من الكنائس في كل من الإسكندرية وطنطا والقاهرة وقنا وسانت كاترين، وتأكيد بيان الأزهر الشريف والكنيسة

على حرمة الدم والقتل خارج إطار الشرع والدين، دون أن يكفر الأزهر من قاموا بالعمليات الإرهابية أنفسهم .

جدول رقم (12) الأطر الفرعية المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

الأطر الفرعية	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	أطر فرعية	ك	%	ك	%	ك	%
الأطر الفرعية	محاصرة خلايا ارهابية	121	10.15	122	14.02	243	11.77
	تصفية قيادات ارهابية	125	10.47	112	12.88	237	11.48
	الهجوم على معسكرات الجيش	115	9.64	97	11.14	212	10.72
	مد العمل بقانون الطوارئ	120	10.05	93	10.68	213	10.32
	تأجيل الانتخابات الرئاسية	116	9.72	86	9.88	202	9.80
	غلق المعابر الحدودية	133	11.14	58	6.67	191	9.45
	تفكيك قنابل وعبوات ناسفة	105	8،80	90	10.35	195	9.25
	تأييد العمليات ضد الارهاب	83	6.95	77	8.85	160	8.15
	استهداف مرتكزات الشرطة	122	10.23	46	5.28	168	7.75
	ادانه دولية بحقوق انسان	83	6.95	65	7.47	148	7.17
	احتجاجات ومظاهرات	70	5.86	24	2.75	94	4.55
الإجمالي		1193	100	870	100	2063	100

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع الأطر الفرعية المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف (الاهرام - المصري اليوم) ، وجاءت محاصرة الخلايا الارهابية بنسبة (11.77)، ثم تصفية القيادات الإرهابية بنسبة (11.48)، مقابل هجوم عناصر من التنظيمات الإرهابية على كمائن الجيش بنسبة (10.72)، وهو ما يستتبع مد العمل بقانون الطوارئ بنسبة (10.32)، وتأجيل الانتخابات الرئاسية الثانية بنسبة (9.80)، وغلق المعابر الحدودية بنسبة (9.45)، والعمل على تفكيك قنابل وعبوات ناسفة تم ضبطها بنسبة (9.25)، والدعوة لتأييد العمليات العسكرية ضد الارهاب بنسبة (8.15)، واستهداف مرتكزات الشرطة بنسبة (7.75)، ورفض تقارير المنظمات الدولية عن وضع الأهالي في سيناء بنسبة (7.17)، واحتجاج الأهالي في مدينة العريش جراء توقف الدراسة واغلاق المعابر أثناء العمليات العسكرية بنسبة (4.55)، وهو ما يعنى أهمية محاصرة خلايا الإرهاب أثناء العملية العسكرية بسيناء، حيث كشفت وزارة الداخلية عن إحباط (90) محاولة إرهابية خلال عام 2020 من خلال عمليات استباقية، كان أبرزها القبض على القائم بأعمال مرشد الاخوان محمود عزت، الذي كشف عن الأسماء والشخصيات والتمويلات المشبوهة، والتحفظ على أموال (19) شركة وكيانًا اقتصاديًا تديرها قيادات جماعة الاخوان خارج البلاد، وقد أعقبها اعتقال عناصر أخرى في الجماعة من بينهم وزيران سابقان "خالد الأزهري وزير القوى العاملة وحاتم عبداللطيف وزير النقل"، بالإضافة الى عدد من رجال الأعمال من بينهم "رجب السويركي" صاحب محلات التوحيد والنور، و"صفوان ثابت" صاحب شركة جهينة للألبان، و"سمير تحسين"، و"عبد الحليم عفيفي" أصحاب شركات الاقطان بالإسكندرية ، وهم جميعا يواجهون تهماً بتمويل تنظيمات الارهاب في سيناء.

جدول رقم (13) أطر الأسباب التي دفعت نحو القيام بالعملية الشاملة "سيناء 2018"

أطر الأسباب	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	أطر الأسباب	ك	%	ك	%	ك	%
أطر الأسباب	تحقيق الأمن القومي المصري	75	13.97	90	12.44	165	13.09
	تصفية الخلايا الارهابية في سيناء	40	7.44	92	12.72	132	10.47
	استهداف قوات الجيش والشرطة	46	8.56	70	9.68	116	9.20
	اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية	50	9.32	65	8.99	115	9.12
	فشل التنمية في سيناء ومدن القناة	58	10.80	54	7.46	112	8.88
	امتداد الارهاب للدلتا والواحات	54	10.05	55	7.60	109	8.65
	تأمين الحدود مع ليبيا وقطاع غزة	45	8.37	57	7.88	102	8.09
	الصمت الدولي إزاء الارهاب	42	7.82	51	7.05	93	7.38
	تأمين مجرى قناة السويس	35	6.52	53	7.33	88	6.98
	قطع إمدادات تمويل الإرهاب	42	7.82	35	4.84	77	6.11
	وقف تهريب وتجارة المخدرات	22	4.09	40	5.53	62	4.92
	اعادة التوطين الأهالي في سيناء	18	3.35	36	4.97	54	4.28
	فتح الاستثمار في قطاع السياحة	10	1.86	25	3.45	35	2.77
الاجمالى		537	100	723	100	1260	100

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع أطر الأسباب التي دفعت نحو حتمية الإعلان عن العملية الشاملة بصحف (الاهرام - المصري اليوم) ، والتي جاءت ترتيباً فى تحقيق الأمن القومي بنسبة (13.09)، وتصفية الخلايا الارهابية فى سيناء بنسبة (10.47) ، ومنع استهداف قوات الجيش والشرطة بنسبة (9.20)، والاعداد للانتخابات الرئاسية الثانية بنسبة (9.12)، ومحاولة افشال خطط التنمية فى سيناء بنسبة (8.88)، ووقف امتداد الارهاب نحو الدلتا والواحات بنسبة (8.65)، وتأمين الحدود مع ليبيا وقطاع غزة بنسبة (8.09)، يقابل ذلك صمت دولي إزاء الأحداث الارهابية فى مصر بنسبة (7.38)، والسعي نحو تأمين المجرى الملاحي لقناة السويس بنسبة (6.98)، وقطع امدادات تمويل الارهاب عبر الحدود مع ليبيا بنسبة (6.11)، ووقف تهريب وتجارة المخدرات من قطاع غزة بنسبة (4.92)، وإعادة توطين سكان سيناء بعيدا عن مسرح العمليات بنسبة (4.28)، وفتح مجال الاستثمار السياحي فى سيناء بنسبة (2.77) ، وهو ما يعنى تعدد الأسباب التى دفعت نحو حتمية القيام بالعملية الشاملة فى سيناء، والتي تتمثل فى تحقيق الأمن القومي وتصفية الخلايا الارهابية فى جبل الحلال، ووقف العمليات التي تستهدف قوات الجيش والشرطة، والتي أدت الى الكشفت عن العلاقة العضوية بين الأنشطة الإرهابية والنشاطات الإجرامية مثل زراعة البانجو والخشخاش، وتجارة المخدرات، وتهريب البشر والبضائع المحرمة، وهى مؤشرات على ارتباط تلك التنظيمات الارهابية بعصابات التهريب فى سيناء، وتنوع أنشطتها المشبوهة على الحدود الجنوبية والغربية، وبعضها قام باستهداف خطوط نقل الغاز إلى إسرائيل والأردن، وبعضها الأخر تمكن من تطوير بنيته التنظيمية مثل" أنصار بيت

المقدس" وجند خلايا نشطت داخل إسرائيل وغزة وتمكنت من تهريب الأسلحة بأنواعها إلى مركزه الرئيسي في سيناء..

جدول رقم (14) أشكال التأطير المستخدمة بموضوعات العملية الشاملة"سيناء 2018"

أشكال التأطير	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	التأطير	ك	%	ك	%	ك	%
أشكال التأطير	الإبراز	115	29.72	107	30.40	222	30.04
	التكرار	97	25.06	92	26.13	189	25.57
	الاستشهاد الجزئي	66	17.05	47	13.35	113	15.29
	الاستشهاد المباشر	52	13.43	45	12.78	97	13.12
	التقارب	36	9.30	42	11.93	78	10.55
	العملية	21	5.43	19	5.39	40	5.43
الإجمالي		387	100	352	100	739	100

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر فئة الإبراز موضوعات العملية العسكرية الشاملة بصحف (الاهرام - المصري اليوم) بنسبة (30.04)، ثم التكرار ومواصلة النشر والمتابعة بنسبة (25.57)، يليها الاستشهاد الجزئي بتاريخ الارهاب والعنف المسلح ضد قوات الجيش والشرطة بنسبة (15.29)، والاستشهاد المباشر من واقع الأحداث العسكرية بنسبة (13.12)، وتقارب الحدث وارتباطه بالشأن القومي بنسبة (10.55)، وهو ما يعنى اهتمام موقعي صحف الدراسة بأدوات التأطير وخاصة الإبراز والتكرار والاستشهاد الجزئي بالجرائم الارهابية التي تستهدف الحشد والاجماع الدولي ضد الإرهاب، حيث حققت العملية الشاملة أول مواجهة شاملة ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء (براً وبحراً وجواً) في توقيت واحد، وداخل الحدود وخارجها من خلال التنسيق مع الجهود الدولية الرامية للقضاء على ظاهرة الإرهاب ، وفي الوقت نفسه لم تسمح مصر بأي تدخل أجنبي قد يفسر على أنه تدخل في الشأن الداخلي .

جدول رقم (15) طبيعة المضامين المثارة بموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

طبيعة المضامين	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	المضامين المثارة	ك	%	ك	%	ك	%
المضامين المثارة	الحدث	53	38.13	54	35.29	107	36.60
	الجهة أو التنظيم	41	29.50	35	22.88	76	26.02
	الأفكار	32	23.02	38	24.84	70	23.98
	الشخصية	13	9.35	26	16.69	39	13.35
الإجمالي		139	100	153	100	292	100
قيمة كا2 = 3.036 ، درجة الحرية = 3 ، مستوى المعنوية = 0.386 ، معامل التوافق = 0.089							

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد المضامين المصاحبة لموضوعات العملية العسكرية الشاملة بصحف (الاهرام - المصري اليوم) ،حيث تصدر معالجة الحدث بنسبة (36.65)، ثم القوى الفاعلة أو التنظيم الارهابي بنسبة (26.02)، ومناقشة الأفكار المتطرفة بنسبة (23.98)، والمضامين الشخصية ورموز التنظيم الارهابي بنسبة (13.35)، وهو ما يعنى اهتمام موقعي صحف (الأهرام – المصري اليوم)، بتغطية الحدث ثم الإشارة إلي الجهة أو التنظيم والأفكار الإرهابية التي يقوم عليها، وعلى مستوى صحف الدراسة تصدر الحدث الارهابي قائمة اهتمامات

موقع الأهرام بنسبة (38.13)، مقابل ما نسبته (35.29) لموقع المصري اليوم، وهو ما يعنى أن الصحف المصرية المدروسة ورغم محدودية مساحة الحرية المتاحة في تناول الموضوعات الأمنية، إلا أنها ما تزال تحافظ على الثوابت التقليدية بما يجعلها اكثر التزاماً بمنطوق تصريحات المتحدث الرسمي ، وبحساب قيمة كا^2 بلغت (3.036) ، وهي قيمة غير دالَّة إحصائيًّا، وهو ما يعني عدم وجود علاقة دالة بين أطر معالجة صحف الدراسة للعملية الشاملة بسيناء وبين تنوع المضامين المصاحبة للموضوعات العسكرية، والتي أكدت على نجاح العملية الشاملة 2018 في هزيمة مشروع التيارات المتطرفة بشكل أمني بعد هزيمته سياسيًا في 30 يونية 2013م حتى لم يبق لأصحاب هذا المشروع سوى اثارة قضايا حقوق الإنسان أمام منظمات دولية ، وذلك بهدف الضغط على الحكومة المصرية ومحاولة ابتزازها عبر منظمات حقوقية معادية للدولة المصرية في الخارج .

جدول رقم (16) وظائف المضامين المثارة بموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

وظائف المضامين	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الوظائف	ك	%	ك	%	ك	%
وظائف المضامين	الدعم الدولي ضد الارهاب	51	28.65	63	33.34	124	33.79
	الوعي التثقيف الأمني	31	17.42	47	24.87	78	21.26
	الحشد لمواجهة الارهاب	40	22.47	36	19.04	76	20.71
	رصد وتسجيل الأحداث	22	12.35	20	10.58	42	11.46
	التخويف ونشر القلق	23	12.93	1	0،53	24	6.53
	التبرير السياسي والديني	4	2.24	18	9.52	19	5.17
	التحريض والتوجيه	6	3.37	4	2.11	4	1.08
الإجمالي		178	100	189	100	367	100
قيمة كا2 =1.251، درجة الحرية = 3 ، مستوى المعنوية = 0.741 ، معامل التوافق= 0.057							

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد وظائف المضامين المثارة بموضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الأهرام - المصري اليوم) ، حيث تصدر الدعم الدولي في مواجهة الارهاب بنسبة (33.79)، يليها أهمية الوعى والتثقيف الأمني بنسبة (21.26)، ثم الحشد لمواجهة ظاهرة الارهاب بنسبة (20.71)، وتسجيل الأحداث الارهابية ونشرها بنسبة (11.46)، والتخويف ونشر القلق من تزايد الارهاب بنسبة (6.53)، ثم التبرير الديني باعتبار التنظيمات الارهابية لديها دوافع دينية بنسبة (5.17)، والتحريض والتوجيه نحو نبذ العنف والدعوة للتسامح ، وهو ما يعنى أن القضاء على ظاهرة الارهاب مسئولية دولية، ومن ثم كانت المطالبات بضرورة وجود إجماع دولي ضد الارهاب وتنظيماته، وبحساب قيمة كا^2 بلغت (1.251) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، وهو ما يعني عدم وجود علاقة دالة بين وظائف المضامين المثارة حول موضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة، فيما تشير عمليات التنظيمات الارهابية في أوربا أن الأسلحة النارية والسكين والدهس بالمركبات أصبحت الأدوات الأكثر استخداما بالعمليات الإرهابية لكونها رخيصة نسبياً وسهل الحصول عليها. ومن الممكن امتلاك هذه الأنواع جميعها، الا أنها عادة لا تقتل عدداً كبيراً من البشر.

جدول رقم (17) أساليب المعالجة لموضوعات العملية الشاملة"سيناء 2018"

الأساليب	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الأساليب	ك	%	ك	%	ك	%
أساليب المعالجة	حقائق	146	42.07	122	35.36	268	38.73
	تحليل	84	24.21	57	16.52	141	20.37
	نقد	48	7.43	72	20.86	120	17.35
	مناقشات	37	10.66	68	19.73	105	15.17
	اقتراحات وحلول	32	9.23	26	7.53	58	8.38
الاجمالى		347	100	245	100	692	100
قيمة كا2 = 2.285 ، درجة الحرية = 4 ، مستوى المعنوية = 0.684، معامل التوافق=0.077							

كشفت نتائج الجدول السابق تصدر نشر الحقائق عبر تصريحات المسئولين أساليب المعالجة بموقعي صحف الدراسة (الاهرام - المصري اليوم) بنسبة (38.73)، يليها التقارير والمقالات التحليلية بنسبة (20.37)، ثم النقد بنسبة (17.35)، والمناقشات بنسبة (15.17)، والاقتراحات والحلول بنسبة (8.38)، وبحساب قيمة كا^2 بلغت (2.285) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، وهو ما يعني عدم وجود علاقة دالة بين أساليب المعالجة وتوجهات صحف الدراسة بشأن العملية الشاملة في سيناء، مما يعطى للموضوعات المنشورة الجدية والمصداقية بشأن قدرات القوات المسلحة على حسم المعركة ضد التنظيمات الارهابية، وهو ما أكدته منظمة "جلوبال فاير باور" من أن الجيش المصري يحافظ على صدارة الجيوش الأفريقية والعربية، وأنه يحتل المركز 12 في ترتيب أقوى جيوش العالم، حيث يتفوق الجيش المصري على الجيش الإيراني الذي جاء في المركز الـ13، وعلى الجيش الإسرائيلي الذي جاء في الترتيب الـ16، وعليه فقد نجحت العملية الشاملة في تفكيك خلايا الإرهابيين بعد اصطيادهم من الكهوف والمغارات في الجبال قبل تنفيذ العملية الشاملة 2018م .

جدول رقم (18) نوع الخطاب المستخدم بموضوعات العملية الشاملة سيناء 2018م

الصحف	موقع جريدة الأهرام		جريدة المصري اليوم	
فئات التحليل	ك	%	ك	%
الخطاب الديني	316	14.95	478	26.14
الخطاب السياسي	824	38.95	823	45.02
الخطاب المنوع	975	46.09	527	28.84

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع الخطاب الإعلامي المستخدم في موضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الاهرام - المصري اليوم) ، حيث تصدر الخطاب السياسي بنسبة (45.02)، يليه الخطاب المنوع بنسبة (28.84)، والخطاب الديني بنسبة (26.14)، وعلى مستوى موقعي صحف الدراسة جاءت صحيفة المصري اليوم أكثر اهتماماً بالخطاب السياسي بنسبة (45.02)، وموقع الأهرام بنسبة (38.95) ، وهو ما يعطى دلالة حول طبيعة القضايا المطروحة والتي تتسم بالبعد السياسي بعيداً عن الدين والشرعية الاخوانية، فضلاً عن أن هذه النتيجة تعطى دلالة إيجابية عن طبيعة المصادر التي تدلى بالمعلومات عن العمليات العسكرية كونهم خبراء ومتخصصون في العلوم

السياسية والعسكرية ، وهو ما تتفق فيه النتائج نسبياً مع دراسة (نهى ابراهيم ، 2020) التي توصلت إلى أن تنظيم الدولة "داعش" يعتمد على المرجعية القرآنية لعناوين الحملات الإعلامية وتحديدا الآيات، والتعبيرات القرآنية، بينما تأتى مضامين الرسائل الدعائية أكثر تركيزا على الدعاية السياسية ثم الدعاية الدينية، اذ أن جميع التسجيلات الصوتية الصادرة عن قادة تنظيم الدولة داعش تبدأ بالحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على من بعث بالسيف رحمة للعالمين"؛ وهو تأكيد على أهمية السيف والقوة كجزء يعتمد عليه تنظيم "داعش" سياسياً في خطابة المعلن، ورؤيته لدولة الخلافة المزعومة.

جدول رقم (19) القوى الفاعلة الواردة بموضوعات العملية الشاملة " سيناء 2018م"

الصحف	موقع جريدة الأهرام		جريدة المصري اليوم	
فئات التحليل	ك	%	ك	%
مسئولين فى الجيش والشرطة	223	10.54	475	25.98
شيوخ وعلماء دين	527	24.92	325	17.78
مفكرين ومثقفين وأدباء	415	19.62	317	17.34
أحزاب وتيارات سياسية	189	8.94	248	13.56
هيئات ومنظمات دولية	229	10.82	198	10.83
منظمات مجتمع مدنى	124	5.86	139	7.60
منظمات حقوق الإنسان	408	19.29	126	6.89

تكشف بيانات الجدول السابق تعدد القوى الفاعلة التي صاحبت الخطاب الإعلامي عند تغطية موضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الاهرام - المصري اليوم)، حيث تصدر المسئولين في الحكومة " قيادات الجيش والشرطة" القوى الفاعلة في موضوعات العملية الشاملة في سيناء، ثم علماء الدين الإسلامي والمسيحي، يليها المفكرين والمثقفين، ثم الأحزاب والتيارات السياسية، وهيئات ومنظمات دولية حقوقية، وهو ما يعنى أن المسئولين في الحكومة تصدروا غالبية القوى الفاعلة فى موضوعات العمليات الشاملة ، يليها رجال الدين والمفكرين والمثقفين والأحزاب والمنظمات غير الحكومية وغيرها، فيما تراجعت أهمية تقارير المنظمات الحقوقية التي سعت منذ بداية العملية الشاملة التقليل من أهميتها ومن جدواها على عكس ما تحقق فعلياً على الأرض، حيث غالباً ما تكون النجاحات مختصرة على المواجهة الأمنية دون سواها على صعيد تفكيك الأفكار المتطرفة، وهو دور المؤسسة الدينية والثقافية، ومن ثم تحتاج الدولة المصرية إلى عملية موازية بمساندة منظمات المجتمع المدني ، وشريطة الاستفادة من العملية الشاملة في إطارها الفكري بعد النجاح العسكري.

جدول رقم (20) مسارات البرهنة المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

مسارات البرهنة	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	طرق العرض	ك	%	ك	%	ك	%
	الربط بين الأسباب والنتائج	107	76.98	100	65.35	207	70.40
	الواقع ايجابيات وسلبيات	7	5.03	11	7.18	28	9.58

مسارات البرهنة	وثائق رسمية ومرجعيات فكرية	11	7.93	12	7.85	23	7.87
	عرض وجهتي النظر	3	2.15	17	11.12	20	6.84
	أدلة وشواهد تاريخية	8	5.76	5	3.27	13	4.45
	تقديم الأرقام والإحصائيات	3	2.15	8	5.23	11	3.76
الإجمالي		139	100	153	100	292	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع مسارات البرهنة المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة بصحف (الاهرام - المصري اليوم) ، حيث تصدر الربط بين أسباب الارهاب والنتائج بنسبة (70.40)، ثم عرض الحدث مصحوب بتداعياته بنسبة (9.58)، ودعم الحدث بالوثائق والمراجعات الفكرية بنسبة (7.87)، وعرض وجهتي النظر بنسبة (6.84)، واستخدام الأدلة والأسانيد والشواهد التاريخية بنسبة(4.45)، والاستعانة بأرقام الضحايا وعدد المصابين بنسبة (3.76)، وهو ما يعنى تعدد مسارات البرهنة المستخدمة بموضوعات العملية الشاملة، والتي جاءت ترتيباً من خلال الربط بين الأسباب والنتائج وعرض الحدث بتفاصيله، والدعم المبنى على الوثائق والمراجعات الفكرية، وعرض وجهتي النظر في الحدث الواحد، بينما تراجعت مسارات الأدلة والشواهد التاريخية والاعتماد على الاحصائيات، ويعزو الباحث ذلك إلى توجهات موقعي (الأهرام – المصري اليوم)، نحو تغطية موضوعات العملية الشاملة دون الحاجة إلى أرقام واحصائيات عن عدد التنظيمات الارهابية، مقابل الالتزام بالتصريحات الرسمية عن العملية العسكرية، وهى التي تأخذ طريقها للنشر مباشرة دون حذف أو إضافة.

جدول رقم (21) الشخصيات المحورية المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

الشخصيات المحورية	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	شخصيات محورية	ك	%	ك	%	ك	%
الشخصيات المحورية	رئيس الدولة	57	21.11	46	17.10	103	19.10
	وزير الدفاع	62	22.93	37	13.75	99	18.37
	وزير الداخلية	35	16.66	50	18.58	95	17.61
	عناصر ارهابية	30	11.12	50	18.58	85	15.77
	زعيم تنظيم الدولة	32	11.85	48	17.85	80	14.83
	وزير الصحة	21	7.77	24	8.93	45	8.39
	وزيرة التضامن	17	6.29	12	4.46	29	5.38
	غير محدد(محافظ ، مستثمر،	6	2.23	2	0.75	3	0.55
الإجمالي		270	100	269	100	539	100

تظهر بيانات الجدول السابق اهتمام صحف الدراسة (الأهرام - المصري اليوم) بتصريحات الرئيس السيسي قبل وأثناء العملية الشاملة بنسبة (19.10)، ثم تصريحات وزير الدفاع بنسبة (18.37)، ووزير الداخلية بنسبة (17.61)، وعناصر من التنظيمات الارهابية بنسبة (15.77)، ثم قيادات التنظيمات الارهابية بنسبة (14.83)، ثم وزير الصحة بنسبة (8.39)، ووزيرة

التضامن بنسبة (5.38)، والشخصيات التي جاءت على هامش الأحداث الإرهابية مثل (وزير، محافظ ، زعماء قبائل ، رجل أعمال، عضو برلمان ...) بنسبة (0.55)، وهو ما يعنى وجود قوى فاعلة صاحبت موضوعات العمليات العسكرية في سيناء وكانت سبباً فى اثراء المعالجة الصحفية بالمعلومات عن الأحداث الجارية والعمليات العسكرية ضد الارهاب وحجم النجاحات التي حققتها القوات المسلحة المصرية بمجرد الاعلان عن العملية الشاملة "سيناء 2018م ".

جدول رقم (22) نوع المعالجة المصاحبة لموضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية "سيناء 2018"

نوع المعالجة	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	المعالجة	ك	%	ك	%	ك	%
نوع المعالجة	متابعة	670	31.68	613	33.54	1283	32.55
	تقريرية	657	31.06	585	32.00	1242	31.49
	تفسيرية	525	24.83	411	22.48	936	23.74
	استقصائية	263	12.43	219	11.98	482	12.22
الإجمالي		2115	100	1828	100	3943	100
قيمة كا2 = 4.209 ، درجة الحرية = 4 ، مستوى المعنوية = 0.04 ، معامل التوافق=0.088							

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع المعالجات الصحفية التى صاحبت موضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة، حيث تصدرت المتابعات بنسبة (32.55)، ثم التقريرية بنسبة (31.49)، والتفسيرية بنسبة (23.74)، والاستقصائية بنسبة (12.22)، وهو ما يعنى أن متابعة العمليات وزخمها كانت النمط الأكثر تفضيلاً لدى الصحف المصرية عند تغطية ومعالجة الأحداث الارهابية في سيناء ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية فى نوع المعالجة عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت قيمة كا^2= 4.209 بمستوى دلالة (0.04)، وهو ما يعنى اهتمام موقعي (الاهرام - المصري اليوم) بالمتابعة الخبرية والتقريرية معاً، وأن هذا التقدم يدلل على أهمية ظاهرة الارهاب والتعمق في التفاصيل .

جدول رقم (23) أبعاد التوازن فى معالجة موضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية "سيناء 2018"

أبعاد التوازن	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	أبعاد التوازن	ك	%	ك	%	ك	%
أبعاد التوازن	يعرض وجهة نظر واحدة	97	69.78	104	67.97	201	68.84
	لا يعرض وجهات نظر مطلقاً	15	10.79	35	22.88	50	17.12
	يعرض أكثر من وجهة نظر	27	19.42	14	9.15	41	14.04
الإجمالي		139	100	153	100	292	100
قيمة كا2 = 6.314، درجة الحرية = 8 ، مستوى المعنوية = 0.612 ، معامل التوافق= 0.128							

تظهر بيانات الجدول السابق اهتمام موقعي صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم)، بعرض وجهة النظر الرسمية عند استقاء المعلومات عن العملية الشاملة بنسبة (68.84)، ثم عرض الحدث فقط بنسبة (17.12)، وعرض الحدث بوجهات نظر متعددة بنسبة (14.04)، وهو ما يشير إلى مدى التزام موقعي صحف الدراسة بتوحيد الرأي إزاء الأحداث الارهابية فى سيناء، ثم غير المحددة والتي لا تحمل وجهات نظر

باعتبارها تصريحات رسمية واجبة النشر، يقابلها مساحة من الحرية لتفسير بعض المصطلحات الواردة في بيانات العملية الشاملة "سيناء 2018م ".

جدول رقم (24) أهداف المعالجة بموضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الارهابية "سيناء 2018"

أهداف المعالجة	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الأهداف	ك	%	ك	%	ك	%
أهداف المعالجة	الهدف الإخباري	74	3.24	64	41.84	138	47.26
	الهدف التوجيهى	29	20.86	36	23.52	65	22.26
	الدعوة لموقف	26	18.71	32	20.93	58	19.87
	الهدف التوعوي	6	4.32	7	4.57	13	4.45
	الهدف التثقيفي	1	0.72	9	5.88	10	3.42
	الهدف التحذيري	3	2.16	5	3.26	8	2.74
الإجمالي		139	100	153	100	292	100
قيمة كا2 = 1.462 ، درجة الحرية = 2 ، مستوى المعنوية = 0.481 ، معامل التوافق =0.062							

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر الهدف الإخباري أهداف المعالجة بموضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة(الاهرام - المصري اليوم) بنسبة (47.26)، ثم الهدف التوجيهي بنسبة (22.26)، والدعوة لموقف موحد ضد التنظيمات الارهابية بنسبة (19.87)، والاهتمام بالتوعية بنسبة (4.45)، والتثقيف عبر برامج ارشادية محددة بنسبة (3.42)، والأهداف التحذيرية بنسبة (2.74)، وبحساب قيمة كا^2 بلغت (1.462) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، تكشف أهمية المعالجة عبر مستوياتها المختلفة وسيادة الهدف الإخباري كآلية رصد للأحداث وتطور العمليات العسكرية في سيناء، وهو ما يعنى ضرورة تبني الصحف المصرية منهجية علمية عند تغطية الظاهرة الإرهابية، وخلق مجتمع واع بالظاهرة ،محصن ضد التأثر بالفكر المتطرف، وإيجابي في التعاون مع الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب، ويعتقد الباحث أن أحد أهم ضوابط النشر المتعلقة بمعالجة موضوعات العملية الشاملة يتمثل في أن يفكر الإعلاميون بالصحف المصرية تماما مثلما يفكر الإرهابيون، وأن يبنوا تغطيتهم على أساس الاستراتيجية الإعلامية للإرهابيين والمنصات التي يديرونها .

جدول رقم (25) اتجاهات معالجة موضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية "سيناء 2018"

اتجاهات الصحف	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	اتجاهات	ك	%	ك	%	ك	%
اتجاهات صحف الدراسة	مؤيدة	147	62.28	126	57.01	273	59.75
	محايدة	64	27.13	57	25.70	121	26.47
	معارضة	25	10.59	38	17.19	63	13.78
الإجمالي		236	100	221	100	457	100
قيمة كا2 = 2.067 ، درجة الحرية = 2 ، مُستوى المعنوية = 0.356 ، معامل التوافق=0.074							

تظهر نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل تأييد موقعي صحف (الأهرام – المصري اليوم)، لموضوعات العملية الشاملة بنسبة (59.75)، ثم الاتجاه المحايد بنسبة

(26.47)، والاتجاه المعارض بنسبة (13.78) ، وهو ما يعنى وجود اتفاق على تأييد توجه الدولة المصرية فى حربها ضد الارهاب والتنظيمات الإرهابية وإن جاء التفوق لموقع صحيفة الأهرام بنسبة (62.28) ، مقابل (57.01) لموقع المصري اليوم، فيما جاء التباين فى حجم مقولات التأييد والرفض للعملية الشاملة وردود الفعل حولها، وهو ما يتطلب أن تضم الضوابط الإعلامية لتغطية العمليات الإرهابية قيام وسائل الإعلام بدورها في مكافحة الإرهاب وعدم استغلال الإرهابيين لها لتحقيق أهدافهم، وبما يضمن بقاءهم في بؤرة الأحداث واهتمام الجمهور .

جدول رقم (26) وسائل الإبراز المستخدمة بموضوعات العملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018"

وسائل الإبراز	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الوسائل	ك	%	ك	%	ك	%
وسائل الإبراز	العناوين	176	44.0	165	43.5	341	43.73
	الصور	120	30.0	90	23.7	210	26.92
	رسوم واشكال	80	20.0	60	15.7	140	17.95
	الألوان	16	4.0	35	9.3	51	6.53
	مقاطع الفيديو	8	2.0	30	7.8	38	4.87
الإجمالي		400	100	380	100	780	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى اهتمام موقعي (الأهرام – المصري اليوم)، بإبراز موضوعات العملية العسكرية الشاملة من خلال تنوع العناوين بنسبة (43.73)، ثم بالصور بنسبة (26.92)، ومن خلال الرسوم والاشكال بنسبة (17.95)، وبالألوان بدرجاتها بنسبة (6.53)، ومقاطع الفيديو بنسبة (4.87)، وعلى مستوى صحف الدراسة فقد تصدر العنوان وسائل الابراز في موقع جريدة الأهرام بنسبة (44.0)، والمصري اليوم بنسبة (43.5)، وهي مؤشرات تؤكد على اهتمام صحف الدراسة بوسائل الابراز وتوظيفها بشكل مكثف في موضوعات العمليات العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء .

جدول رقم (27) طبيعة المحتوى الإعلامي المصاحب لموضوعات العملية العسكرية الشاملة في سيناء

طبيعة المحتوى	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	النصوص	ك	%	ك	%	ك	%
طبيعة المحتوى	نصوص مزودة بصور	92	66.19	23	15.03	115	39.38
	نصوص متحركة	20	14.39	64	41.83	84	28.77
	عرض بتقنية الفلاش	14	10.07	48	31.37	62	21.23
	صورة مع تعليق	13	9.35	18	11.76	31	10.62
الإجمالي		139	100	153	100	292	100

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع المحتوى الإعلامي المنشورة عن العملية الشاملة بموقعي صحف (الأهرام – المصري اليوم)، حيث تصدرت النصوص المصحوبة بصورة بنسبة (39.38)، ثم استخدام النصوص المتحركة بنسبة (28.77)، وعرض النص بتقنية الفلاش بنسبة (21.23)، والصورة المصحوبة بتعليق بنسبة (10.62)،

وعلى مستوى الأهرام جاء عرض النصوص بتقنية الفلاش بنسبة (10.07)، وفي المصري اليوم بنسبة (31.37)، وهو ما يعنى استخدام موقعي صحف الدراسة كافة الأدوات التفاعلية المتاحة عند معالجة موضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الارهابية فى سيناء.

جدول رقم (28) نموذج عرض عناوين موضوعات العملية العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء

نموذج العرض	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الوظيفة	ك	%	ك	%	ك	%
عرض االعناوين	عنوان رئيسي نشط وعناوين فرعية	80	43.24	84	26.50	164	32.67
	عنوان رئيسي نشط فقط	38	20.54	51	16.08	89	17.73
	عنوان رئيسي نشط ومقدمه ملخصة	30	16.22	54	17.03	84	16.73
	محاور ثانوية نشطة مع عنوان رئيسي	25	13.51	46	14.52	71	14.14
	عنوان إرشادي نشط	4	2.16	45	14.20	49	9.77
	عنوان رئيسي مع رابط فيديو	8	4.33	37	11.67	45	8.96
الإجمالي		185	100	317	100	502	100

تظهر بيانات الجدول السابق تباين عناوين موضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة، وتصدر عنوان رئيسي نشط وعناوين فرعية بنسبة (32.67)، ثم عنوان رئيسي نشط فقط بنسبة (17.73)، وعنوان رئيس نشط ومقدمة ملخصة بنسبة (16.73)، ووجود محاور ثانوية نشطة مع العنوان الرئيسي بنسبة (14.14)، وعلى مستوى صحف الدراسة اظهرت النتائج وجود تطابق نسبى فى استخدامات الوسائط المتاحة بموقعي صحيفة (الأهرام والمصري اليوم)، الأمر الذى يعزو الى سهولة النشر الإلكتروني عبر تطبيقات الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي وغيرها .

جدول رقم (29) أدوات المشاركة المصاحبة لموضوعات العملية العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء

أدوات المشاركة	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الوظيفة	ك	%	ك	%	ك	%
أدوات المشاركة	اضافة تعليق	94	22.77	144	30.39	238	26.84
	اضافة تعليق بشروط	150	36.32	81	17.09	231	26.04
	لا يمكن التعليق	75	18.15	67	14.13	142	16.01
	اضافة وصلات	41	9.93	51	10.76	92	10.37
	اضافة خبر أو مقال	18	4.35	50	10.55	68	7.67
	اضافة خدمة RSS	22	5.32	45	9.49	67	7.55
	اضافة فيديو	13	3.16	36	7.59	49	5.52
الإجمالي		413	100	474	100	887	100

تظهر بيانات الجدول السابق اهتمام صحف الدراسة برد الفعل والتعليق على موضوعات العملية العسكرية الشاملة بنسبة (26.84)، ثم التعليق بشروط بنسبة (26.04)، وعدم امكانية التعليق بنسبة (16.01)، وإضافة وصلات وروابط أخرى بنسبة (10.37)، ثم إضافة مقال أو خبر أو فيديو في ترتيب متأخر، حيث أكدت النتائج تصدر التعليق بشروط صحيفة الأهرام، والتعليق دون شروط بالمصري اليوم، وهو ما يعنى أن صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم) ورغم التباين في محتوى التعليقات، الا أنها استفادت من تقنية التواصل مع القراء عبر صفحاتها حول الأحداث المثارة، يقابلها التزام صحف الدراسة بعدم نشر موضوعات تخص تسليح القوات المسلحة إلا بعد مراجعتها من حارس البوابة.

جدول رقم (30) العناصر التفاعلية الواردة بموضوعات العملية العسكرية ضد التنظيمات الارهابية في سيناء

العناصر التفاعلية	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	عناصر التفاعل	ك	%	ك	%	ك	%
العناصر التفاعلية	روابط لها علاقة بالإرهاب	100	38.46	112	30.68	212	33.93
	صور اخبارية وشخصية	60	23.01	64	17.53	124	19.85
	تقنية الفلاش	38	14.6	45	12.33	83	13.28
	رسوم وانفوجراف	34	13.07	42	11.50	76	12.16
	ملفات فيديو	11	4.2	53	14.52	64	10.24
	ملفات صوت	9	3.5	27	7.40	36	5.76
	هايبر تكست	8	3.1	22	6.02	30	4.8
الإجمالي		260	100	365	100	625	100
قيمة كا2 = 0.095، درجة الحرية = 2 ، مستوى المعنوية = 0.954 ، معامل التوافق = 0.016							

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر الروابط التفاعلية موضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الأهرام والمصري اليوم) بنسبة (33.93)، ثم الصور الاخبارية والشخصية بنسبة (19.85)، وتقنية الفلاش بنسبة (13.28)، ورسوم الانفوجرافك بنسبة (12.16)، وملفات الفيديو بنسبة (10.24)، ثم ملفات الصوت بنسبة (5.76) والهايبرتكست بنسبة (4.8)، وهو ما يعنى اهتمام صحف الدراسة بالروابط والصور الاخبارية والشخصية والاستفادة من الأدوات التفاعلية المتاحة على الموقع الإلكتروني للصحيفة على شبكة الانترنت.

جدول رقم (31) الخدمات المصاحبة بموضوعات العملية العسكرية ضد التنظيمات الارهابية "سيناء 2018"

الخدمات المتاحة	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	الخدمات المتاحة	ك	%	ك	%	ك	%
	ارسال الموضوع بالبريد	268	66.08	217	54.1	485	18.19
	طباعة الموضوع	248	61.8	134	33.4	382	14.33
	حفظ الموضوع	212	52.9	125	31.2	337	12.65
	اضافة تعليق	139	34.7	124	30.9	263	9.87

الخدمات المتاحة	المشاركة بصفحة الفيسبوك	128	31.9	115	28.7	243	9.11
	المشاركة فى صفحة تويتر	119	29.7	108	26.9	227	8.52
	المشاركة فى صفحة اليوتيوب	117	29.2	58	14.5	175	6.56
	المشاركة بالصوت والصورة	112	27.9	56	14.0	168	6.30
	المشاركة في خدمة الجوال	106	26.4	51	12.7	157	5.89
	المشاركة فى الواتساب	84	20.9	47	11.7	131	4.92
	تكبير بنط موضوع القراءة	62	15.5	35	8.7	97	3.64
الإجمالي						2665	100
قيمة كا2 = 3.959 ، درجة الحرية = 2 ، مستوى المعنوية = 0.138 ، معامل التوافق=0.102							

تظهر بيانات الجدول السابق تساوى الخدمات المتاحة بموضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة تمثلت في ارسال موضوع بالبريد الإلكتروني بنسبة (18.19)، ثم طباعة الموضوع بنسبة (14.33)، وحفظ الموضوع بنسبة (12.65)، ثم اضافة تعليق بنسبة (9.87)، والمشاركة على الفيسبوك بنسبة (9.11)، والمشاركة على تويتر بنسبة (8.52)، وعلى موقع اليوتيوب بنسبة (6.56)، والمشاركة بالصوت والصورة بنسبة (6.30)، وعبر تطبيقات الهواتف الذكية بنسبة (5.89) والواتساب بنسبة (4.92)، وتكبير بنط الموضوع عند قراءته بنسبة (3.64)، وبحساب قيمة كا^2 بلغت (3.959) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، وهو ما يعني عدم وجود علاقة دالة بين أطر معالجة الصحف المصرية لموضوعات العملية الشاملة وبين الخدمات التفاعلية المتاحة، باعتبارها متاحة للنشر في كافة الموضوعات، وليس الموضوعات العسكرية فقط .

جدول رقم (32) أطر الحلول المطروحة لموضوعات العمليات العسكرية الشاملة "سيناء 2018"

أطر الحلول	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	أطر الحلول	ك	%	ك	%	ك	%
أطر الحلول	تدمير الأنفاق الحدودية مع غزة	100	16.42	120	17.99	220	17.24
	مشاركة كافة وحدات الجيش	110	18.06	95	14.24	205	16.06
	رفض التدخل الخارجي في مصر	85	13.95	90	13.49	175	13.72
	منع تهريب الأسلحة عبر الحدود	70	11.49	75	11.24	145	11.36
	مد العمل بقانون الطوارئ	62	10.18	70	10.49	132	10.34
	حظر التجوال أثناء العمليات	42	6.89	55	8.24	97	7.60
	البعد عن المناطق الحدودية	45	7.38	42	6.29	87	6.82
	محاصرة الارهاب والقضاء عليه	47	7.71	40	5.99	87	6.82
	التوجه القومي نحو تعمير سيناء	30	4.92	48	7.19	78	6.11
	تمكين اهل سيناء من أراضيهم	18	2.95	32	4.79	50	3.92
	الإجمالي	609	100	667	100	1276	100

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد أطر الحلول بموضوعات العملية الشاملة فى سيناء بصحف الدراسة، حيث تصدر تدمير الأنفاق الحدودية مع قطاع غزة بنسبة (17.24)، ثم مشاركة وحدات الجيش فى العمليات بنسبة (16.06) ، ورفض التدخل الخارجي بنسبة (13.72)، ومنع تهريب المخدرات والأسلحة داخل سيناء بنسبة (11.36)، ومد العمل بقانون الطوارئ لـ 6 شهور أخرى بنسبة (10.34)، وحظر التجول فى مدن

سيناء بنسبة (7.60)، وإخلاء منازل الأهالي وابعادهم عن المناطق الحدودية بنسبة (6.82)، والتوجه القومي نحو تنمية سيناء بنسبة (6.11) ، وإعادة توزيع الأراضي على السكان في سيناء بنسبة (3.92) ، وهو ما يعنى أن "العملية الشاملة " لم تتوقف عند تأمين الحدود الشرقية الشمالية، لكنها امتدت لتشمل كل الأهداف الحيوية والاستراتيجية الأخرى، منها تأمين الحدود، وإعاقة تمركز العناصر الارهابية في الصحراء الغربية ومدن الصعيد، ومنع تحويلها الى مسارات وممرات لتهريب الأسلحة والذخائر التي يتم استخدامها في تنفيذ العمليات الإرهابية في سيناء، وذلك من خلال تكثيف الضربات على الاتجاهين الغربي والجنوبي، مع تمشيط الطرق الجبلية لملاحقة العناصر الارهابية، بتنسيق مشترك بين قوات حرس الحدود والقوات الجوية.

جدول رقم (33) أطر النتائج والحلول الواردة بموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

أطر النتائج	مواقع الصحف	صحيفة الأهرام		المصري اليوم		المجموع	
	أطر النتائج	ك	%	ك	%	ك	%
أطر النتائج	نجاح العملية سيناء 2018	122	17.92	75	12.64	197	15.46
	تأكيد مكانة الجيش المصري	75	11.01	85	14.33	160	12.55
	تفعيل قانون الارهاب ومحاكمتهم	79	11.60	68	11.46	147	11.53
	وقف عمليات الارهاب في سيناء	65	9.54	88	14.84	144	11.30
	دعم تنمية سيناء ومشروعات القناة	68	9.98	53	8.93	121	9.49
	رفض انتقادات المنظمات الدولية	44	6.46	50	8.43	94	7.37
	التأييد الشعبي بنجاح سيناء 2018	60	8.82	38	6.40	98	6.69
	القضاء على قيادات الارهاب	26	3.81	54	9.10	80	6.27
	دعم القبائل السيناوية للدولة	54	7.92	29	4.89	83	6.50
	التصالح بين الفصائل الفلسطينية	42	6.16	17	2.86	59	4.63
	وعى الإعلام بالحرب ضد الارهاب	29	4.25	23	3.78	52	4.08
	تنظيم فتح وأغلاق المعابر مع غزة	26	3.81	13	2.19	39	3.06
الإجمالي		681	100	593	100	1274	100
قيمة كا2 = 7.923 ، درجة الحرية = 3 ، مستوى المعنوية = 0.048 ، معامل التوافق = 0.143							

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد أطر النتائج والحلول الواردة بموضوعات العملية الشاملة في سيناء بصحف الدراسة، حيث تصدرت أطر نجاح العملية العسكرية الشاملة ضد التنظيمات الارهابية بنسبة (15.46) ، ثم التأكيد على دور ومكانة الجيش المصري بين الجيوش العربية بنسبة (12.55)، وتفعيل قانون الإرهاب والتوسع في صلاحياته بنسبة (11.53)، ووقف العمليات الارهابية فى سيناء بنسبة (11.30) ، ودعم تنمية سيناء ومشروعات القناة بنسبة (9.49)، ورفض تقارير العفو الدولية وحقوق الإنسان حول العمليات فى سيناء بنسبة (7.37)، والتأييد الشعبي للحملات ضد الإرهاب بنسبة (6.69)، وتصفية قيادات الارهاب في سيناء بنسبة (6.27)، وإبراز دعم قبائل سيناء لوحدات الجيش والشرطة بنسبة (6.50)، ومفاوضات التصالح بين المنظمات الفلسطينية بنسبة (4.63)، ووعى الإعلام بخطورة الإرهاب والتصدي له بنسبة (4.08) ، وتنظيم عملية فتح وإغلاق المعابر مع قطاع غزة بنسبة (3.06)، وهو ما

يعنى التزام صحف الدراسة بالسياسة التحريرية فى انتقاء القضايا وأطر المعالجة لموضوعات العملية الشاملة، والتأكيد على نجاح العملية العسكرية "سيناء 2018م" من ناحية ، وإبراز مكانة الجيش المصري عربياً من ناحية أخرى، وأن تعاون قبائل سيناء مع القوات المسلحة والشرطة نقطة ايجابية نحو استئصال العناصر المسلحة وملاحقتها فى سيناء، وتقديم معلومات عن أماكن تواجدهم في بئر العبد، التى تضم عدداً من القبائل ساهمت فى نجاح العملية الشاملة منها "قبيلة السواركة، وقبيلة البياضية وعشائرها المختلفة، وقبيلة الأخارسة، وقبيلة الدواغرة، وقبيلة العقايلة، وقبيلة المساعيد"، وهو ما جعلهم مستهدفين طوال الوقت من عناصر تنظيم الدولة "داعش"، بالخطف حيناً ، وبالقتل أحياناً أخرى .

جدول رقم (34) الاستراتيجية الإعلامية المطروحة بموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"

موقع الصحف	موقع الأهرام		المصري اليوم		الإجمالي	
فئات التحليل	ك	%	ك	%	ك	%
احاطة الرأي العام العالمي بدور الجيش في محاربة الارهاب	66	13.44	65	12.45	131	13.0
معالجة التغطية لجذور المشكلة وأسبابها والحلول المتاحة لها	76	15.47	54	8.62	121	12.0
تركيز التغطية على أهداف العملية الشاملة دون غيرها	56	11.40	57	10.90	113	11.15
تجاهل الرد على البيانات التي تصدرها التنظيمات الإرهابية	43	8.75	52	9.95	95	9.37
تلبية التغطية للحاجات المعرفية للجمهور عن الأحداث	20	4.07	74	14.17	94	9.27
تحديد أساليب وشكل المعالجة للعمليات العسكرية في سيناء	54	11.0	39	7.47	93	9.20
اعتماد التغطية على الخبراء في قضايا الإرهاب والأمن	45	9.16	48	9.20	93	9.18
اختيار مصادر معلومات تتفق ورؤية المؤسسة الأمنية	37	7.53	38	7.27	75	7.40
اهتمام الصحف بمواقف أطراف سياسية محددة ونشرها	32	6.50	40	7.66	72	7.10
إدارة المحتوى ووضعه في إطار اهتمامات الجمهور	29	5.90	36	6.90	65	6.40
انتقاء الصحفي للأخبار ومراجعتها قبل نشرها	33	6.72	28	5.36	61	6.02
الاجمالى	491	100	522	100	1013	100

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر استراتيجية الاحاطة بدور الجيش في محاربة الإرهاب قائمة الاستراتيجيات المستخدمة في العملية الشاملة بنسبة (13.0) ، يليها تغطية جذور المشكلة وأسبابها والحلول المتاحة بنسبة (12.0)، ثم التركيز على أهداف محددة بنسبة (11.15)، وتجاهل الرد على بيانات التنظيمات الإرهابية بنسبة (9.37)،

ثم تلبية الحاجات المعرفية للجمهور عن تفاصيل العمليات العسكرية بنسبة (9.27) وتحديد أساليب وشكل المعالجة بنسبة (9.20) ، فيما تراجعت استراتيجيات مثل "اعتماد التغطية على الخبراء في قضايا الإرهاب بنسبة (9.18) ، واختيار مصادر معلومات تتفق ورؤية المؤسسة الأمنية بنسبة (7.40) ، واهتمام الصحف بأطراف سياسية محددة بنسبة (7.10) ، ثم إدارة المحتوى ووضعه في إطار اهتمامات الجمهور بنسبة (6.40)، وانتقاء الأخبار والموضوعات قبل نشرها بنسبة (6.02)، وهو ما يعنى أهمية الرؤية المصرية عند متابعة العملية الشاملة والتي جاءت في إطار المسئولية الاجتماعية، واعتبار الإرهاب هو العدو المشترك الذى تجتمع علية مؤسسات الدولة بما فيها التيارات المعادية، ومن ثم كان من المنطقي تصدر استراتيجية احاطة الرأي العام بدور الجيش في محاربة الإرهاب ، ومعالجة جذور المشكلة في ضوء الأسباب والحلول المتاحة، وتجاهل الرد على البيانات التي تصدرها التنظيمات الإرهابية، والتوسع نحو التنمية الشاملة داخل أراضي سيناء من خلال إقامة عدد من المشاريع الكبرى على مستوى البنية التحتية، والتجمعات السكنية، وتطوير قطاعي التعليم والصحة وغيرها .

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد علاقة دالة احصائيا بين اتجاهات سياسات صحف الدراسة وبين أسلوب معالجة موضوعات العمليات العسكرية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية "سيناء 2018م" .

الجدول رقم (35) إختبار كا^2 لمعنوية الفروق بين توجهات صحف الدراسة وبين أسلوب معالجة بالعملية الشاملة

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أسلوب معالجة العملية العسكرية الشاملة 2018	2.225	1.190	290	0.150

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين توجهات سياسات صحف الدراسة وبين أسلوب معالجة موضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018"، حيث جاءت قيمة كا^2 (1.190)، وهى غير دالة عند مستوى معنوية (0.150)، وهو ما يشير إلى عدم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين موقعي صحف الدراسة وبين أسلوب معالجتها للعملية العسكرية، وهو ما كان واضحاً عند معالجة موقع صحيفة الأهرام لتفجير مسجد الروضة بالعريش واستشهاد نحو 305 من المصلين، حيث أبرزت الصحيفة جرائم التنظيمات الارهابية في عدد من البلدان العربية منذ عام 2016م منها تفجيرات شملت مساجد الشيعة في كلٍّ من مدينة الكويت والقطيف والدمَّام، والخبر، بالإضافة إلى اعلان ولاية عدن التابعة لتنظيم القاعدة عن تفجير 6 مساجد في اليمن تابعة لتنظيم داعش خلال شهري مارس وأبريل التي اسفرت عن مقتل نحو 170من عناصر التنظيم، وهو الأمر الذى يعنى لدى الباحث ندرة المعلومات الأولية

عن تفجير مسجد الروضة وهو ما دفع صحيفة الأهرام نحو البحث عن موضوعات متشابهة لتعويض نقص المعلومات لديها عن الحدث المحلى.

الفرض الثانى : توجد علاقة دالة احصائيا بين مصادر معلومات وبين أشكال معالجة صحف الدراسة للعملية العسكرية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية "سيناء 2018م" .

الجدول رقم (36) إختبار كا^2 لمعنوية الفروق بين مصادر معلومات وبين أطر معالجة موضوعات العملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018 " .

البيان	المتوسط الحسابى	قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أشكال معالجة العملية العسكرية الشاملة 2018م	1.245	0.175	290	0.624

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مصادر معلومات بصحف الدراسة وأشكال معالجة موضوعات العملية الشاملة 2018، حيث جاءت قيمة كا^2 (1.175)، وهى غير دالة عند مستوى معنوية (0.642)، وهو ما يشير إلى عدم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين مواقع الصحف المصرية محل الدراسة وبين أشكال المعالجة الصحفية لموضوعات العملية الشاملة، وهو ما يراه الباحث منطقياً حيث تستهدف التنظيمات الإرهابية أساسا الوصول إلى عقول الناس، ويشكل الوصول إلى المواطنين الهدف الرئيسي للعمليات الإرهابية، وهو ما يفسر أهمية الإعلام للتنظيمات الإرهابية، بما في ذلك الهاتف الذكي الذى أصبح واحدا من أهم هذه الأدوات وأكثرها تأثيرا على العمل الإعلامي ، والذى بدأ تدريجيا نحو غرفة الأخبار من خلال مقاطع صورها ناشطون بهواتفهم الخاصة ، ورويدا حتى أصبحت مصدرا مهما للمعلومات عن الوقائع والاحداث المهمة ، وأداة يتم من خلالها تفجير الأهداف عن بُعد .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة احصائيا بين ملكية صحف الدراسة وأطر معالجة موضوعات العمليات العسكرية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية "سيناء 2018" .

الجدول رقم (37) إختبار كا^2 لمعنوية الفروق بين ملكية صحف الدراسة وبين أطر معالجة موضوعات العملية الشاملة

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى المعنوية
أطر معالجة العملية العسكرية الشاملة 2018م	2.960	1.198	290	0.282

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين ملكية صحف الدراسة وأطر معالجة موضوعات العملية العسكرية الشاملة ، حيث جاءت قيمة كا^2 (1.198)، وهى غير دالة عند مستوى معنوية (0.282) ، وهو ما يشير إلى عدم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين ملكية صحف الدراسة وبين أطر المعالجة لموضوعات العملية العسكرية الشاملة 2018، وفي ضوء ذلك برزت الحاجة إلى

البحث عن ضوابط نشر خاصة بالتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية بعد أن بات مؤكدا أن ضوابط النشر العامة المتعلقة بالجريمة المنظمة ليست كافية بسبب خصوصية العمل الإرهابي ، على أن تستجيب هذه الضوابط لخصوصية العملية الإرهابية كجريمة لها طبيعة خاصة من ناحية وخصوصية العمل الإعلامي في تقديم مادة موضوعية عنها من ناحية أخرى، ويعتقد الباحث أنه ورغم ما تفرضه الوسائل الجديدة من تحديات، إلا أن هناك جملة من المعايير تم الاتفاق عليها في التغطية الإعلامية الالكترونية منها: التركيز على الالتزام بدقة المعلومات ومصداقيتها، الأمانة وعدم تشويه المعلومات، الموضوعية في نقل الأخبار، احترام الكرامة الإنسانية للفرد، عدم انتحال الأفكار، وعدم الاقتباس دون مصدر، والالتزام بالمعايير المهنية التي جاءت بها نظرية المسئولية الاجتماعية عام 1947 في الولايات المتحدة بعد أن كان يتم استخدام الإعلام كأداة للحشد والتعبئة ولا تراعى مصالح المجتمع وثقافته .

خاتمة الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أطر المعالجة الصحفية التي صاحبت العملية العسكرية الشاملة التي قامت بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الارهابية والمعروفة بسيناء 2018م، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداتي تحليل المضمون والخطاب بالتطبيق على المواقع الإلكترونية للصحف المصرية المطبوعة(الأهرام ، المصري اليوم)، فيما جاء مجتمع الدراسة ممثلاً فى صحيفة الأهرام نموذجاً يعبر عن التوجه الرسمي للحكومة ومؤسسات الدولة الرسمية، وصحيفة المصري اليوم نموذجاً يعبر عن سياسات وتوجهات الصحافة الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- مناقشة النتائج العامة للدراسة:

1. اظهرت نتائج الدراسة أن حجم التغطية الصحفية لموضوعات العملية الشاملة "سيناء 2018" قد بلغ (292) مادة صحفية، وجاء الموقع الإلكتروني لصحيفة لمصري اليوم الأكثر اهتماماً بتغطية هذا النمط من الموضوعات في سيناء خلال فترة الدراسة (2018-2020)، وهو ما يعنى حرص الصحف المصرية على متابعة مجريات الأحداث في سيناء ونشرها على عبر موقعها الالكترونية ومنصاتها التفاعلية، فيما جاء موقع صحيفة الأهرام أكثر التزاما بما يصدر من بيانات رسمية عن وزارة الدفاع أو المتحدث الرسمي باسمها، بالإضافة الى إدارة الاعلام بوزارة الداخلية، وقد يعزو الباحث اهتمام الصحف المصرية بالعملية الشاملة " 2018م" إلى تنامى التنظيمات الإرهابية في شمال سيناء بعد ثورة يناير 2011، والتي بلغت نحو (15 تنظيماً جهادياً) أبرزها: تنظيم التوحيد والجهاد، ومجلس شورى المجاهدين، والتكفير والهجرة، وجيش الإسلام، ومنظمة أنصار الجهاد، وجيش الجلجلة، والجماعة السلفية ، فيما اتحد بعضها تحت مسمى أنصار بيت المقدس، ومنها من بايع تنظيم الدولة "داعش"، بمسمى ولاية سيناء، حيث كان مخططاً أن يتم السيطرة على سيناء بالكامل، وتحويلها إلى إمارة

إسلامية، وذلك على غرار سوريا والعراق واليمن وليبيا، ويعتقد الباحث أن الجيش المصري كان أكثر وعياً بالمخطط المزمع تنفيذه في سيناء، واستطاع بما لديه من إمكانات وقدرات قتالية اجهاض هذا المشروع بعملية عسكرية اطلق عليها في أغسطس 2011"نسر1"، ثم أتبعها بعملية "نسر2" في أغسطس 2012، التي استهدفت حماية سيناء من نفوذ التنظيمات الإرهابية، وكان أكبرها من حيث التجهيزات وعدد القوات ما يعرف بـ" العملية الشاملة 2018م"، والتي يقدر عدد المشاركين فيها نحو 30 ألفا من وحدات الصاعقة والجيش الثاني والثالث الميداني، وأسراباً جوية من طائرات مروحية ومقاتلة واستطلاع، ووحدات بحرية في قناة السويس ، بالإضافة إلى 10 آلاف شرطيا من قطاعات وزارة الداخلية المختلفة .

2.كشفت الدراسة تعدد العمليات الإرهابية التي صاحبت العملية الشاملة في سيناء بصحف الدراسة، والتي تمثلت فى "استهداف الإرهابيين للمنشآت الحكومية والأمنية، والهجوم المسلح على كمائن الجيش والشرطة، والقيام بعمليات انتحارية بدور العبادة ، ومحاول اغتيال عدداً من رجال الأمن ورموز السياسة والفكر الديني، بالإضافة إلى عمليات خطف واحتجاز الرهائن، والتهديدات الإلكتروني ، وزرع العبوات الناسفة وتجهيز السيارات المفخخة، والسطو على محلات ذهب للأقباط ، وهو ما يشير إلى تنوع العمليات التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في سيناء منذ 2013م حيث تباينت في كل مراحلها التاريخية، ففي عام 2015 زادت العمليات الإرهابية عبر العبوات الناسفة، وفى 2016 زادت عمليات القنص واستهداف العميد أيمن دسوقي من الأمن الوطني، والعقيد عادل رجائي من الجيش، وفى 2017 زادت العمليات الانتحارية، وفى عام 2019م كان العودة الى العبوات الناسفة عبر تقنية الهواتف الذكية، وهى مؤشرات تؤكد على نجاح التنظيمات الارهابية في توظيف الاتصالات الحديثة في تنفيذ عملياتها التخريبية، وتجنيد إرهابيين جدد من مختلف دول العالم .

3.توصلت نتائج الدراسة إلى تصدر عدد الشهداء والقتلى والمصابين الموضوعات المنشورة عن العملية الشاملة في سيناء بصحف الدراسة، يليها الموضوعات التي تناولت محاصرة جبل الحلال فى صحراء سيناء وتصفية من بداخله، وقتل واعتقال عناصر ارهابية شديدة الخطورة استوطنت مناطق "رفح والشيخ زويد وبئر العبد" لسنوات طويلة، يقابلها تضرر أهالي سيناء من نقص في السلع المواد الغذائية نتيجة حظر التجول، وتعطل الدراسة بالمعاهد والمدارس وكليات جامعة سيناء وبورسعيد، بالإضافة إلى اغلاق الحدود وتدمير غالبية الانفاق مع قطاع غزة ، وهو ما يشير إلى جدية العملية الشاملة التي أعلنت عنها القوات المسلحة في سيناء 2018م، والتي ظهرت بوضوح في صد الهجوم الإرهابي على نقاط تأمين كرم القواديس ، والتي أسفرت عن مقتل 24 إرهابيا ، مقابل استشهاد 6 أفراد من ضباط وجنود قوات الجيش، وهى مؤشرات على نجاح المؤسسة العسكرية والأمنية في تصفية الخلايا الإرهابية بجبل الحلال وتراجع عملياتها عقب الإعلان عن العملية الشاملة " سيناء 2018م" بعد أن كانت مدينة بئر العبد مسرحاً لعملياتها الإرهابية وذلك لأسباب من بينها، أن بئر العبد

تمثل مركزاً للتيار الصوفي المناهض للتيارات الجهادية المتشددة، وكان رد تنظيم ولاية سيناء عليهم بمذبحة مسجد الروضة 2017، والتي أسفرت عن استشهاد 305 ، و128 مصاباً، ويعتقد الباحث أن النجاح الذى حققته العملية الشاملة منذ البداية، قد أجبر تنظيم الدولة "داعش" التراجع عن عملياته الميدانية في سيناء ،والظهور مجدداً في العالم الافتراضي بمقطع بعنوان "نزيف الحملات" 2020م، مدعياً سيطرته على منطقة بئر العبد، والتقليل من نجاحات العملية العسكرية على خلاف الحقيقة ، والتشكيك فيما أكدته تقارير المؤسسات الدولية لعام 2020م من أن الجيش المصري استطاع القضاء على ما نسبته 85% من تنظيمات الإرهاب في سيناء.

4.تظهر نتائج الدراسة تزايد اهتمام مواقع الصحف المصرية بالنطاق المحلى عند تغطية ومعالجة موضوعات الارهاب عموماً، حيث جاء صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم) أكثر تركيزاً على تغطية موضوعات العملية العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية بسيناء، يليها الاهتمام بموضوعات الإرهاب على النطاق العربي والدولي، وهو ما يشير إلى حرص الصحف المصرية على مختلف ملكيتها وسياستها التحريرية الاهتمام بالشأن المحلى عند التعرض لموضوعات الارهاب وما يجرى من عمليات عسكرية داخل قرى ومدن سيناء، ومن ثم كان منطقياً أن تتصدر المواقع الالكترونية المصرية قائمة المصادر الأساسية للمعلومات عن الأحداث الإرهابية في سيناء لدى وسائل الإعلام العربية والأجنبية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (مجدى الداغر،2017) التي أكدت على سلبية التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب والعمليات العسكرية في السابق، وتحقيق الدعاية المجانية لها، وأن هذه التغطية قد ساهمت بطريقة "مقصودة أو غير مقصودة" في خدمة أجندة الإرهاب في سيناء، والتي وصلت إلى حدّ التشكيك في قدرات المؤسسة العسكرية حسم ظاهرة الإرهاب في سيناء، وهو ما دفع الرئيس السيسي نحو الإعلان عن العملية الشاملة ،بعد ان تمكنت الدولة المصرية من تحقيق مستحقات ثورة 30 يونية 2013 الثلاثة ممثلة في (وضع الدستور- إجراء الانتخابات النيابية – وانتخاب رئيساً للجمهورية).

5.كشفت نتائج الدراسة تصدر الخبر قائمة الأشكال التحريرية التي صاحبت موضوعات العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم) ، حيث تفوق نسب الأخبار المنشورة مقارنة بالتقارير الى الضعف تقريبا ، وجاءت الأخبار بنسبة (34.25)، فيما بلغت نسبة التقارير (13.01)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (اياد طعيمه ، 2015) والتي أظهرت أن الخبر ما يزال هو أبرز الأشكال الصحفية في تغطية الأحداث الإرهابية والمهمة، وهو ما يشير إلى طبيعة الصحف المصرية والتي تدفعها طبيعة الاحداث تلقائياً إلى التعامل مع الشكل الخبري بشكل أساسي، ثم تقوم على دعم أخبارها بالصور والروابط ذات الصلة بالحدث ، وملفات الوسائط المتعددة، وتعليقات القراء، مما يجعل الشكل الخبري أسهل وأسرع عند التعاطي مع الأحداث الإرهابية وتطوراتها، وهو ما يسمح بتحديث المعلومات عن الأحداث بشكل مستمر.

6. توضح نتائج الدراسة وجود تباين بين موقعي (الأهرام – المصري اليوم) حول مدى الاعتماد على المصادر المختلفة عند استقاء المعلومات عن مجريات العملية الشاملة في سيناء، حيث تصدر المراسل الصحفي نسب الاعتماد كمصدر معلومات عن الأحداث في سيناء، مقابل تراجع كبير لوكالات الأنباء كمصدر معلومات عن الأحداث في سيناء، حيث تظهر النتائج وجود تطابق كبير بين موقعي صحف الدراسة فى الاعتماد على المراسل كمصدر معلومات عن العملية العسكرية في سيناء، وهو ما يراه الباحث منطقياً حيث ما تزال الصحف المصرية ومواقعها الالكترونية تعتمد في تغطياتها للأحداث الإرهابية على مصادرها الحية مثل المراسل بشكل أساسي، مقابل تراجع الاعتماد على وكالات الأنباء والوسائل الاتصالية الأخرى، ويؤشر ذلك إلى خصوصية موضوعات العملية الشاملة ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء، الأمر الذى يتطلب توحيد مصادر المعلومات عن موضوعات الأمن القومي، والعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش في سيناء، وإدراك المحرر الصحفي لضوابط ومعايير نشر الموضوعات الأمنية والعسكرية، والتي تتطلب موافقة الجهات ذات الاختصاص عليها .

7. أظهرت نتائج الدراسة تصدر المتحدث العسكري باسم الجيش المصري قائمة مصادر الادلاء بالمعلومات عن العمليات العسكرية في سيناء ، وهو ما يشير إلى اعتماد موقعي (الأهرام – المصري اليوم) على التصريحات والبيانات الرسمية والتي جاء أغلبها عبر مقاطع فيديو للمتحدث العسكري ومشاهد من العمليات في سيناء، وتتضمن نجاحات العملية الشاملة في تدمير البنية التحتية للتنظيمات الإرهابية من أوكار وخنادق وأنفاق ومخازن أسلحة وذخائر وعبوات ناسفة وتدمير مراكزه الإعلامية في "رفح ، العريش، والشيخ زويد" وهو ما أثر بشكل كبير في البنية الهيكلية للتنظيمات الإرهابية وعدم قدرتها على مواصلة عملياتها ، ويعزو ذلك إلى نجاح استراتيجية الجيش في إنشاء جدار العريش الجنوبي، وهو حاجز منيع مزود ببوابات وكاميرات عالية الجودة، فضلاً عن تأمين حرم مطار العريش، وتدشين كمائن عسكرية بشكل عرضي جنوب مدينة العريش، مما ساعد على محاصرة الخلايا الإرهابية في غالبية مدن سيناء، وهو ما أكد عليه تقرير مؤشر الإرهاب العالمي عن عام 2020م من تراجع النشاط الإرهابي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتحديدا في مصر،التي انخفضت فيها نسب العمليات الإرهابية بأكثر من 85% منذ الإعلان عن العملية الشاملة 2018م" .

8. أشارت نتائج الدراسة إلى تصدر قيم الأهمية والموضوعية أبرز القيم الإخبارية التي صاحبت موضوعات العملية الشاملة في سيناء، وهو ما يشير إلى حرص موقعي (الأهرام – المصري اليوم) على أهمية تطبيق المعايير المهنية عند معالجة موضوعات الإرهاب ، حيث جاءت أساليب التأطير المختلفة التي تجرى على الخبر كافية بحد ذاتها في تحقيق أهداف المعالجة الكاملة للحدث، وهو ما يراه الباحث يتفق وطبيعة التفويض الذى منحه الشعب المصري للرئيس السيسي لمحاربة التنظيمات الإرهابية في سيناء ، والذى أعقبه تأييد مجلس النواب بأغلبية أعضاءه ، والمؤسسة الدينية ممثلة في الأزهر والكنيسة المصرية، ووسائل الاعلام المحلية على مختلف توجهاتها، واعتبار تأمين

الحدود ومحاربة الإرهاب قضية أمن قومي تستوجب اتخاذ كافة الإجراءات للحد من التهديدات التي تؤثر على استقرار الدولة، ومن ثم الاجماع الشعبي على رفض تقارير منظمة "هيومن رايتس ووتش" والتي تتضمن اتهامات مباشرة للقوات المسلحة بارتكاب ما وصفته بـ"جرائم حرب في سيناء"، عندما أقدمت على إخلاء وهدم المنازل القريبة من العمليات العسكرية والتي بلغت (3272) منزلاً، وهو اتهام رفضه الرئيس السيسي نفسه، مؤكداً على أن العمليات العسكرية في سيناء موجهة في الأساس ضد التنظيمات الارهابية وجماعة أهل الشر، وليس إلى أهالي سيناء ، وأن عملية إجلاء السكان كان حفاظاً عليهم، وقد تم توفير البديل المناسب لهم .

9. كشفت نتائج الدراسة استخدام أطر محددة عند معالجة موضوعات العملية الشاملة في سيناء، حيث حرصت صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم) على اعتبار العملية العسكرية 2018م هي إجراءات حاسمة تستهدف الحفاظ على الأمن القومي المصري، وتأمين الحدود مع قطاع غزة ، والحدود مع ليبيا ، وهو ما يراه الباحث منطقياً عندما يتصدر البعد الأمني ضوابط النشر لموضوعات العملية الشاملة ،حيث نجحت القوات المسلحة تجفيف مصادر دعم التنظيمات الارهابية على مستوى التسليح، والقضاء على كافة نقاط تهريب السلاح شرقاً عبر أنفاق غزة وغرباً من ليبيا، ودفع بعضها الى الهروب نحو القاهرة والدلتا ، من ثم لجأت التنظيمات الإرهابية إلى استراتيجيات بديلة ،ومنها شن حرب عصابات ضد مؤسسات الدولة، وذلك ببث مقطع فيديو في 4 أغسطس 2019م يتضمن انفجار المعهد القومي للأورام بالقاهرة بسيارة تحمل متفجرات توقفت أمام مبنى المعهد ، وتسببت في استشهاد 22 وإصابة 30 آخرين، ثم تفجير انتحاري أخر بمنطقة الدرب الأحمر، وأسفر عن استشهاد 3 من رجال الشرطة بينهم المقدم رامي هلال بقطاع الأمن الوطني.

10. أظهرت نتائج الدراسة تصدر أطر تحقيق الأمن القومي قائمة أطر أسباب العملية الشاملة في سيناء بصحف الدراسة، يليها تصفية الخلايا الارهابية المتاخمة على الحدود، ووقف استهداف كمائن ومرتكزات الجيش والشرطة، وتأمين الانتخابات الرئاسية ، وأسباب تراجع التنمية السياحية في مدن سيناء، والعوامل التي أسهمت فى امتداد الارهاب نحو الدلتا والواحات ، وهو ما يشير إلى وجود دوافع جادة لدى القيادة السياسية في مصر تقوم على أن تحقيق الأمن القومي المصري يتطلب القضاء على التنظيمات والخلايا الإرهابية، وإعادة توطين الأهالي في سيناء ،وفتح مجال الاستثمار في مدنها، وتنفيذ المرحلة الثانية من عملية المنطقة العازلة، والتي استهدفت إخلاء مدينة رفح الحدودية مع قطاع غزة ، وإنشاء نقاط عسكرية ليصل عمق المنطقة العازلة إلى حوالي ألف كم عام 2015م، ثم أعلن الجيش عن بدء عملية حق الشهيد فى 2016م، يليها الإعلان عن تنفيذ المرحلة الثالثة للمنطقة العازلة ليصل طولها إلى 15 كم على الحدود مع قطاع غزة عام 2017م، ثم اطلاق الجيش بالتعاون مع قوات الأمن ما يعرف بالعملية الشاملة للقضاء على الإرهاب في سيناء 2018م ، وهو ما يتطلب دعم القيادة السياسية في رؤيتها للإرهاب وجماعات أهل الشر، وتعزيز مشروعات التنمية

المستدامة في مدن سيناء، وهى خطوة جادة نحو التقارب والتفاهم بين أهالي وسكان سيناء ومؤسسات الدولة .

11.تبين نتائج الدراسة تصدر أطر الهجوم قائمة الأطر الخبرية التي صاحبت موضوعات العملية الشاملة في سيناء ، وهو ما يشير إلى وجود شبه اتفاق بين موقعي (الأهرام – المصري اليوم) على أهمية العملية سيناء 2018م، وضرورة إخلاء مدن سيناء من الخلايا الارهابية، وهدم المنازل الحدودية مع قطاع غزة والتي كانت بمثابة مسارات تستخدمها العصابات المسلحة في تهريب المخدرات وتزويد الجماعات الإرهابية بالأسلحة وغيرها، وعليه يصبح من المهم وضع المزيد من الاستراتيجيات الدفاعية التي تعزز من مقاومة أهالي سيناء لفكر الجماعات الإرهابية، ومحاولة إنهاء حاضنة الخوف التي زرعها تنظيم جماعة الإخوان داخل المجتمع السيناوى، وكانت سبباً في تجنيد الكثير منهم ضد مؤسسات الدولة.

12.أظهرت نتائج الدراسة تصدر الإبراز والتكرار قائمة أشكال التأطير عند معالجة موضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة، وهو ما يشير إلى أهمية الحدث الذى تقوم به القوات المسلحة ، وأهمية دور الإعلام في دعم قضايا الأمن القومي وحشد الرأي العام نحو تأييد جهود الدولة في الحرب على الإرهاب ، حيث تظهر النتائج وجود شبه اتفاق بين موقعي (الأهرام – المصري اليوم) في استخدام أشكال التأطير إلى حد كبير، وإبراز وتكرار الموضوعات التي تتناول الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في سيناء، واعتبار ذلك هو الحدث الذى يجب التركيز عليه ، وهو ما يتفق مع نظرية الأطر الخبرية، التي اعتبرت أنه في ظل المنافسة بين وسائل الإعلام يتم "التأكيد عل جوانب محددة في الحدث، وتغييب أخرى، وتطبيقاً على موضوع الدراسة، فإن الصحف المدروسة لم تهتم بفكر التنظيمات الإرهابية الذى يقوم على حتمية الجهاد في سبيل الله، وفقه الشوكة والغلبة، والتمرد على الحاكم، ودعم حرب العصابات، وهى قيم منحرفة عن صحيح الدين أخذت بها جماعة "سلفية غزة" التي جاءت داعماً قوياً لتنظيم الدولة "داعش" في سيناء بحكم بيعتها لأبو بكر البغدادي قبل مقتله في أكتوبر2019م ، فضلاً عن دورها فى تدريب وتأهيل العناصر الارهابية من جماعات وتيارات مختلفة ، وذلك نظراً الى خبرتها الطويلة في "حرب العصابات" مع قوات الجيش الإسرائيلي.

13.أظهرت نتائج الدراسة تصدر الوصول للحقائق وتحليلها قائمة أساليب معالجة موضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة، حيث اعتمد موقعي (الأهرام – المصري اليوم) على العديد من مسارات البرهنة منها "الربط بين الأسباب والنتائج ، والتي جاءت متباينة ، ويرى الباحث أن الاختلاف بين موقعي صحف الدراسة جاء في أساليب المعالجة، وهو تباين منطقي وطبيعي نظرا لاهتمامات كل موقع بطريقة عرض وتقديم الأحداث المثارة ، وهو ما يتفق مع نظرية الأطر والتركيز على بعض الوقائع وتجاهل البعض الآخر، وهو ما يجعل القضايا تقدم إلى الجمهور ناقصة في الأغلب والأعم، وليس كما تمت في الواقع ، وتطبيقاً على موضوع الدراسة، فإن الصحف المدروسة

اهتمت بالنقل الحرفي للبيانات الصادرة عن المؤسسات الرسمية بشأن تطور العمليات العسكرية في سيناء، وخاصة فيما يرتبط بعدد الضحايا والمصابين من الجانبين، فيما يلجأ اعلام التنظيمات الإرهابية إلى التهويل والتضخيم عن عملياتها ضد قوات الجيش والشرطة مقارنة بالمدنيين ، وهو ما تتفق فيه النتائج مع دراسة (شريف درويش، 2018) أن تنظيم الدولة "داعش"، لديه وزارة للإعلام تقوم بالإشراف على أدوات ومنصات التنظيم أبرزها: أجناد، الفرقان، الاعتصام، الحياة، مكاتب الولايات، إذاعة البيان، مجلة وموقع دابق، بالإضافة الى 90 ألف صفحة على موقع الفيس بوك، ويعزو ذلك إلى أن الجيل الجديد من قادة التنظيم يعتمد على الاعلام الجديد في عمليات التجنيد، والتواصل مع التنظيمات الأخرى، وتلقى التمويلات والدعم من دول ومنظمات ترعى نشاطاتها في سيناء ، فضلا عن تبادل الخطط القابلة للتنفيذ في ظل الانتشار الواسع للتنظيم في مختلف بلدان العالم.

14.توضح نتائج الدراسة تصدر أشكال المتابعة التقريرية قائمة موضوعات العملية الشاملة في سيناء بصحف الدراسة، وهو ما يعنى أن المتابعة الفورية لموضوعات العملية العسكرية تصدرت أولويات موقعي (الأهرام – المصري اليوم) ، حيث اتجهت صحف الدراسة نحو دعم موضوعاتها بآراء لخبراء ومتخصصين ونتائج بحوث ودراسات علمية أثرت الطرح بالكثير من الجوانب المعرفية المهمة، ويرى الباحث أن التباين بين موقعي الدراسة يرجع لطبيعة كل موقع ودرجة اهتمامه بالعملية العسكرية الشاملة، حيث ينتقى المحرر من الحدث إطارًا محددا في القصة المثارة، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر أكثر بروزاً، وهو ما جاء واضحاً بتقرير "المصري اليوم" عندما أطلقت وزارة الداخلية مشروع "رصد المخاطر الأمنية "وذلك لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي فى 13 مايو2020م، والذى صاحبة توضيح المتحدث الرسمي للوزارة "أن المشروع يستهدف مراقبة الصفحات الإخوانية المشبوهة التي تصدرها عناصر تنتمى للجماعة على شبكة الإنترنت وتحرض ضد الدولة"، واستبعد المتحدث الرسمي أن يكون هناك صفحات معادية تدار بالوكالة دون أن يكون لأصحابها انتماءات إخوانية ، وهو ما أعطى الفرصة لعدد من المنظمات الدولية الهجوم على المشروع المصري، والدفاع عن حرية الرأي والنشر الحر.

15.تكشف نتائج الدراسة تصدر العرض المنطقي قائمة أساليب عرض موضوعات العملية الشاملة، حيث حرصت صحف الدراسة (الأهرام – المصري اليوم) على استضافة المؤيدين للعملية العسكرية "سيناء 2018م"، وهى ماجراءات مهنية تستهدف حشد أكبر عدد من الداعمين لحرب الدولة على الارهاب، بالإضافة توجه كتاب المقالات والتي يكتبها غالباً شخصيات ورموز عامة لديهم انتماءات وتوجهات مختلفة، الأمر الذى حقق مهنياً نوعاً من التوازن فى عرض وجهات النظر حول حتمية العملية العسكرية الشاملة في سيناء وأهمية توقيت الإعلان عنها، والتي أكدت جميعها أطماع التنظيمات الارهابية في سيناء وتحويلها إلى إمارة إسلامية مستقلة، وذلك بآراء مدعومة بالأدلة والوثائق كتبها قيادات التنظيم أنفسهم منها، وثيقة "مصر والطريق إلى أمة

الخلافة"، التي كتبها أبو بكر أحمد، والتي طرحت مشروعاً كاملاً نحو تفكيك المؤسسة العسكرية واستبدالها بـ "جهاد التمكين"، إضافة الى وثيقة "سر الأحجية المصرية"، التي كتبها أبو مودود الهرماس، والتي دعت إلى ما يسمى بـإعادة "فتح مصر" وتقسيمها إلى "ولاية سيناء"، و"ولاية القاهرة"، وكذلك وثيقة "هلموا إلى سيناء" التي كتبها "أبو مصعب الغريب"، والتي دعا فيها إلى إقامة الجهاد في أرض سيناء على اعتبار أنها تاريخيًا تتبع بلاد الشام المركز الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ، فضلاً عن وثيقة "صفقة القرن" والتي تقوم على فتح الحدود مع قطاع غزة ، وأن يستوطن أهالي غزة سيناء ، ومن ثم يصبح لدى إسرائيل دولتها الكاملة مؤقتاً ، وهى مؤشرات تؤكد أهمية سيناء لإسرائيل والتنظيمات الإرهابية وارتباط ملف سيناء بشكل رئيسي بقطاع غزة؛ وجعل وضع سيناء أكثر حساسية وتعقيدًا، ومن ثم اعتمدت الاستراتيجية العسكرية المصرية في العملية "سيناء 2018م "على تأمين الحدود مع قطاع غزة وغلق الحدود مع ليبيا والسودان ، ثم التوجه نحو الداخل ومحاصرة الخلايا الإرهابية والقضاء عليها بعد قطع الإمدادات عنها .

16.تبين نتائج الدراسة تصدر تدمير الأنفاق المتاخمة مع قطاع غزة قائمة أطر حلول القضاء على الإرهاب وتنظيماته بموضوعات العملية الشاملة بصحف الدراسة، يليها مشاركة كافة وحدات الجيش في العملية الشاملة، ورفض التدخل الأجنبي في عملية سيناء، ومد العمل بقانون الطوارئ، وحظر التجول أثناء العمليات العسكرية، وإخلاء المنازل المتاخمة على الحدود، ومحاصرة جبل الحلال، والتوجه نحو تعمير سيناء، وهو ما يشير إلى تركيز صحف الدراسة على أهمية استقرار الوضع الأمني في مدن سيناء ، وان ذلك يتطلب السيطرة على الأنفاق وتدمير المعابر، والتي من خلالها يتم تهريب المخدرات والأسلحة الى سيناء، يقابله جدية توجه الدولة نحو التوسع في خطط التنمية الشاملة فى سيناء، وذلك بإقامة عدداً من المشروعات الكبرى على مستوى البنية التحتية، والتجمعات السكنية، والتوسع في إنشاء شبكة للطرق ومحطات توليد الكهرباء، ومحطات تنقية المياه والصرف الصحي، والعمل على تطوير الثروة الزراعية والسمكية، وغيرها .

17.توضح نتائج الدراسة تصدر أطر نجاح العملية العسكرية قائمة نتائج العملية الشاملة "سيناء 2018م"، يليها أطر التأكيد على مكانة الجيش المصري وكفاءته القتالية ضد التنظيمات الارهابية، ثم تفعيل قانون الإرهاب والمحاكمات العاجلة لقادة الارهاب، ووقف كافة أنشطة التنظيمات الإرهابية فى مصر، ودعم مسارات التنمية في شمال سيناء، ورفض انتقادات المنظمات الدولية للعمليات العسكرية في سيناء، يقابل ذلك حالة من التأييد الشعبي للرئيس السيسي ، واستخدام القوة العسكرية ضد جماعات الإرهاب في سيناء، والتي ما تزال مستمرة على الرغم من انتشار جائحة كورنا ؛ ويعتقد الباحث أن تشكِّل القيود المفروضة على عناصر تنظيم ولاية سيناء في مغارة جبل الحلال ، وانتشار وباء كورونا مشكلات للتنظيم مستقبلاً، خاصة بعد تعدد الانشقاقات داخل صفوفه وانضمام بعض عناصره إلى تنظيم جند الإسلام التابع للقاعدة، وهو ما أكده

مقطعًا مصورًا على اليوتيوب تحت عنوان "معذرة إلى ربكم"، وهو لأحد المنشقين عن تنظيم ولاية سيناء، وفيه يدلي باعترافات حول الانشقاقات الكبيرة التي يشهدها التنظيم بعد الخسائر التي اصابت التنظيم من العملية العسكرية سيناء 2018م " وخاصة في جبل الحلال وقرية الماسورة برفح، والخروبة والسكاسكة والوادي الأخضر بالشيخ زويد، والمزارع بمدينة العريش، وأم شيحان بوسط سيناء، والخروم والرويسات بجنوب سيناء، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع نتائج دراسة (على الخادم، 2019) وهروب جنسيات عديدة من صفوف تنظيم ولاية سيناء الى ليبيا وقطاع غزة بعد تدمير بنية التنظيم في غالبية قرى ومدن سيناء، وتراجع الجنسيات المكونة التنظيم لتصبح كالتالى: (60%) مصريين ، (30%) فلسطينيين ، و(8%) ليبيين، و(2%) أجانب ينحدرون من دول إفريقية. [87]، وهى مؤشرات مؤكدة على نجاح العملية العسكرية الشاملة ضد الجماعات والتنظيمات الإرهابية في مصر، والتمهيد لإعلان شبة جزيرة سيناء منطقة مصرية خالية من الإرهاب وتنظيماته المتطرفة، والمضي قدماً نحو تنمية سيناء.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الإعلام العسكري في ضوء معايير الأمن القومي.
2. التزام المؤسسات الإعلامية بالتصريحات الرسمية عند تغطية مناورات وأنشطة القوات المسلحة.
3. العمل على تكوين جيل من الصحفيين لديهم القدرة على التحرير الإعلامي للمحتوى العسكري.
4. تنظيم جائزة أو مسابقة سنوية لأفضل موضوع صحفي عسكري منشور عن عام مضى.
5. استحداث ميثاق للإعلام العسكري يكون دليلا للصحفيين المتعاونين مع المؤسسة العسكرية.

هوامش الدراسة:

1. حسين الخليفة (2000)، أبعاد الجريمة ونظم العدالة الجنائية في الوطن العربي، **مركز البحوث والدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، الرياض، ص 23.
2. أمل يازجي (2001-): **الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن**، دمشق ، دار الفكر، ص 59.
3. محمد جمعه، (2017) مصر ومواجهة الفواعل العنيفة من غير الدول، **مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**، القاهرة، العدد 209، يوليو 2017. ص45.
4. عبدالغفار الديوانى،(2014م) التحالف الدولى لمواجهة داعش، **المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة** ، منشور فى 2014/9/25م، متاح على الرابط التالى : http://www.acrseg.org
5. أحمد الغمراوي، (2017) خريطة جماعات الإرهاب في مصر.. تحالف المصالح، **جريدة الشرق الأوسط، لندن** ، متاح على الرابط التالي:https://aawsat.com/home/article/453526
6. إيهاب المهندس، (2017) عمليات إرهابية ارتكبها متهمو أجناد مصر.. أشهرها تفجير محيط جامعة القاهرة، **جريدة اليوم السابع، القاهرة**، متاح على الرابط التالي: www.youm7.com/story/2017/5/5/5
7. John Turner, 'Manufacturing the Jihad in Europe: The Islamic State's Strategy ',**The International Spectator** ,Vol. 55, No. 1, 2020, pp. 112
8. محمد فرج الشحات (2017)، مصر قادرة على تصفية الخلايا الإرهابية فى سيناء، **الندوة التثقيفية للقوات المسلحة المصرية رقم 24** ، فندق الماسة ، 10 فبراير 2017، منشورة على موقع قناة العربية ، اطلاع فى 2017/2/10
9. Thomas Renard، 'Fear Not: A Critical Perspective on the Terrorist Threat in Europe.' **Security Policy Brief، EGMONT**، No. 77، 2016، pp.1-8 :http://aei.pitt.edu/86893./
10. مجدى الداغر (2020)، دور منصات الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات النخبة العربية نحو ظاهرة الارهاب على شبكة الإنترنت-شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، **مؤتمر الاعلام والإرهاب**، جامعة مستغانم ، الجزائر .
11. نهى إبراهيم محمد (2019) استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في توظيف الوسائل الإعلامية، **ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة.
12. حليم عبد الأمير خماش (2019)، أطر التغطية الاخبارية للحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز الامريكية، **ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام**، جامعة بغداد ، 2019م
13. أحمد عبد الكافى (2018) تعرض سكان شمال سيناء للمواد المنشورة حول الأحداث الإرهابية فى الصحافة الإلكترونية وعلاقته بالصمود النفسي، عرض أ.د شريف درويش اللبان ، **المركز العربي للبحوث والدراسات** ، القاهرة .
14. شريف درويش اللبان (2016)، الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لمواجهة تنظيم داعش ، تحرير: يسرى العزباوى ، **المركز العربى للبحوث والدراسات** ، القاهرة.
15. إياد محمد طعمة (2015) موقف الصحافة المصرية من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق والشام، **ماجستير غير منشوره، قسم الإعلام**، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

16. Lister، Charles (2014) Profiling the Islamic State، **Brookings Doha Center**، Analysis Paper، Number 13، November، P: 1.

17. سماح عبد الصبور،(2014) استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات**، الامارات العربية، المجلد الأول، العدد 2 ، سبتمبر2014.

18. تركى البقمى (2012) ، دور الوعي الامني في الوقاية من الجرائم الإرهابية، **مركز الدراسات والبحوث الأمنية** ، الرياض .

19. سلطان بن عجمي (2008)، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، دراسة تطبيقية، **ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام**، جامعة القاهرة.

20. Entman ، Robert M،(1993) Framing u.scoverage of international news contrast in narratives of the Kal and Iran air incident،(**journal of communication** ، Vol 43 ، 1993.

21. Douglas M. Mcleal ،(1999)Framing Effects of Television News Coverage Of Social Protest، (**Journal of Communication**، Summer، Vol.49 ،No.3،.p.3، 1999).

22. حسن مكاوى وليلى حسين (2012) **نظريات الاتصال**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2012 ، ص 350

23. Semetko H. & Valkenburg .(2000). Framing European politics: a content analysis of press & television news. **Journal of communication**، Vol 50 . No (2)،p 93.

24. Simon Adam & Exeses Michael. (2000) Media framing effective public deliberation. **political communication**، 17،p366.

25. Entman Robert. (1991) .Framing U.S. coverage of international news: Contrast in Narratives of the Kal and Iran Air incidents. **Journal of communication**، Vol 41 (4)،p 18.

26. المحكمون من الأساتذة (د. سامى الشريف ، د. شريف درويش اللبان ، د. ليلى عبد المجيد ، د. نجوى كامل، د. فوزى عبد الغنى ، د.ضياء رشوان ، د. عبد المنعم سعيد، د. طارق فهمى).

27. Militants involved in South Sinai attack arrested: Third Field Army" . **Ahram Online** 10 .October 2013 .Retrieved 27 October2013

28. محمد السباعي، (1991) الدلالات اللغوية والسياسية لمفهوم الإرهاب، عمان ، **مركز بحوث الشرطة** ، العدد 135، أكتوبر 1991.

29. فكري عطا الله ،(2000) **الإرهاب الدولي** ، دار الكتب الحديث ، القاهرة ، ص 123

30. محمد السماك،(1992) **الإرهاب، والعنف السياسي**، دار النفائس، بيروت ، ص 34

31. أحمد فارس، (2005) ظاهرة الإرهاب في الوطن العربي، كراسات استراتيجية، **مركز الأهرام للدراسات السياسية**، العدد: 9، ص 4

32. أمل يازجي (2001-): **الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن** ، دار الفكر، دمشق ، ص 59.

33. هيثم المناع ،(2005) الإرهاب وحقوق الإنسان ، المغرب ، **مجلة التضامن ، عدد ابريل 2005**، ص 45

34. ناجي الجرجاوي، (2016) التفاصيل الكاملة لجرائم القاعدة فى سيناء، جريدة الأهرام، مؤسسة الأهرام للصحافة، القاهرة، متاح على الرابط التالي: http://www.ahram.org.eg/News/101499/38/375862

35. بوابة الحركات الإسلامية(2015) **تاريخ العنف في مصر**، على الرابط التالي: http://www.islamist-movements.com/28906

36. أية عبد العزيز (2017) خريطة العمليات الإرهابية داخل وادي النيل.. تشريح الأسلوب والأهداف، **مركز البديل للدراسات السياسية والاستراتيجية**، على الرابط التالى : https://elbadil-pss.org/2017/08/10/

37. معتز عبد الفتاح (2018) رحلة تطور الارهاب في سيناء من السلفية الجهادية الى ولاية سيناء (الجزء الاول) **منتدى الشرق الاوسط للدراسات السياسية والأمن القومي**، على الرابط التالى http://www.mef-eg.org/:

38. Turner، 'Manufacturing the Jihad in Europe: The Islamic State's Strategy '،**The International Spectator** ،Vol. 55، No. 1، 2020، pp. 112-

39. عمرو عكاشة، (2014) حروب الجيل الرابع والأمن القومي المصري، **جريدة الوفد، مركز دراسات حزب الوفد**، فى 2014/1/30، متاح على الرابط التالى : http://www.alwafd.org

40. ميادة أبو طالب،(2019) اسرار تنشر لأول مرة عن الجيش المصري، **جريدة الموجز ، القاهرة** ، متاح على الرابط التالى: http://www.elmogaz.com/node/105986

41. احمد يوسف، (2014) الوطن العربى في السياسة الدولية، جامعة القاهرة، **مركز الدراسات السياسية**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،2014، ص16.

42. عمرو عكاشة، (2014) **حروب الجيل الرابع**، مرجع سابق، على الرابط التالى : http://www.alwafd.org

43. David Rappaport، 'Why has the Islamic State changed its Strategy and Mounted the Paris-Brussels Attacks '?P**erspectives on Terrorism** ،Vol. 10، Issue 2، 2016 ،p.24

44. محمد السيد،(2017) دلالات العملية الإرهابية برفح المصرية، أسرار وحقائق ، **جريدة اليوم السابع، القاهرة** ، على الرابط التالي: http://www.youm7.com/story/2017/7/7

45. آية عبد العزيز ، (2017) **خريطة العمليات الإرهابية** ، مرجع سابق ،الرابط التالى : https://elbadil-pss.org/2017/08/10/

46. alleged Ansar Bayt al-Maqdis members killed in North Sinai campaign - military source**" .Aswat Masriya**. 20 March 2015 .Retrieved 20 March .2015

47. هايدي عصمت ،(2016) الخلافة الرقمية، جذور داعش واستراتيجياته الالكترونية، **المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية**، القاهرة ، متاح على الرابط التالى: http://www.rcssmideast.org

48. علي بكر (2014) التنظيمات الجهادية في سيناء والأمن القومي المصري، القاهرة، **أوراق الشرق الأوسط، العدد** 66، تاريخ 19 يونيو 2018م

49. إيمان رجب، (2015) إشكاليات مكافحة الإرهاب في الدول العربية خلال المراحل الانتقالية، **مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات،** القاهرة ، عدد سبتمبر 2015.

50. محمد حسن، (2017) مصر بين الذئاب المنفردة والمفارز الأمنية لداعش، **مركز البديل للدراسات الاستراتيجية،** اطلاع فى 19 ابريل 2017.

51. Michael Krona، 'Revisiting the Ecosystem of Islamic State's '**Virtual Caliphate**،'، **GNET**، **2020** :https://gnet-research.org/2020/10/21/revisiting-the-ecosystem-of-islamic-states-virtual-caliphate/

52. نور الدين فؤاد (2020) تفاصيل القبض على محمود عزت القائم بأعمال مرشد جماعة الإخوان المسلمين في مصر، **موقع قناة فرانس 24،** متاح على الرابط https://www.france24.com/ar/20200828

53. حازم بدر (2020) بالأرقام. رئيس مجلس إدارة صندوق تكريم شهداء يستعرض أمام تضامن النواب حصر "الشهداء والمصابين"، منشور على **موقع صدى العرب،** 17 فبراير 2020

54. طارق فهمى (2020) متى يتوقف الإرهاب في سيناء؟ متاح على الرابط التالى : https://www.independentarabia.com/node/118041

55. منير أديب (2020) **التجربة المصرية في مواجهة الإرهاب. العملية الشاملة،** منشور على موقع العين الإخبارية، الامارات

56. هانى الأعصر،(2015م) الحرب المصرية على داعش وتعقيدات الوضع الليبي، **منشور على موقع جريدة الاهرام،** فى 2015/3/2م، متاح على الرابط التالى : http://www.ahram.org.eg

57. إيمان رجب،(2015) إشكاليات مكافحة الإرهاب في الدول العربية ، **المركز العربي للبحوث والدراسات،** سبتمبر 2015.

58. هدى رشوان ومحمود حسونة،(2016) طرق ساهمت في جذب الشباب للانضمام لـداعش، **بوابة جريدة الوطن الالكترونية، القاهرة** ، متاح على الرابط التالى http://www.elwatannews.com

59. هشام الهاشمى،(2016) داعش تراجع في التكتيك والاستراتيجية، **موسوعة الغد الصحفية،** عمان ، الأردن، متاح على http://www.alghadpress.com

60. زينب حسني ،(2017) أثر حروب الجيل الرابع على الأمن القومي العربي ، **المركز الديمقراطي العربي،** القاهرة فى 2017-8-10

61. عبدالوهاب ربيع ،(2017) التاريخ الأسود للتنظيمات الإرهابية في سيناء ، **موقع أخبار مصر ، القاهرة** ، اطلاع فى 13-07-2017

62. Al-Tarabeen tribe launches offensive against ISIS hideouts in Sinai **."** **Sada El Balad**. 27 April 2015 .Retrieved 27 April2015

63. زين توفيق (2020) تنظيم الدولة الاسلامية، **موقع قناة الجزيرة** ، متاح على الرابط التالى: http://www.aljazeera.net

64. Egypt's Sinai desert: A haven for malcontents **"The Economist**. 13 July 2013 .Retrieved 17 July.2013

65. محمود محروس، (2017) مصر تنتصر.. جهود السيسي في مكافحة الإرهاب خلال 3 سنوات، **منشور على موقع دوت مصر، القاهرة** ، فى 8 يونيو 2017، متاح على الرابط التالي: www.dotmsr.com/details/811472

66. Soldiers، militants killed in clashes in Egypt's Sinai - France 24 **.** **France24.com** 19 .July 2015 .Retrieved 26 June

67. إيهاب نافع (2020) هل اجتازت مصر السنوات "السبع العجاف" في مواجهة الإرهاب؟ **مركز المسبار للدراسات والبحوث ، الامارات** ، على الرابط التالى : https://www.almesbar.net/category

68. محمد شمروخ (2020) هجوم بئر العبد ، مقتل واصابة 10 من ضباط الجيش، **منشور على موقع bbc عربي**، 1مايو 2020

69. إبراهيم قراعة (2020) القوات المسلحة تواصل دك معاقل الإرهاب في بئر العبد، **موقع اليوم السابع** ، في 30 مايو 2020

70. عبد الوهاب الجندي، (2017) ضربة فى قلب الإرهاب، **منشور على موقع جريدة اليوم السابع،** فى1 ابريل 2017. متاح على الرابط التالي: /http://www.youm7.com/story/2017/4/1

71. وائل نور الدين (2021) قرار جمهوري بإنشاء نوط وميدالية تذكارية للعملية الشاملة بسيناء، **منشور على موقع الهيئة العامة للاستعلامات،** القاهرة، على الرابط : https://sis.gov.eg/Story/211531

72. Ajnad Misr .Terrorism Research & Analysis Consortium **.Retrieved 16 January**.2016

73. ابراهيم ابراش ،(2016) لم يبدأ الارهاب مع داعش ولن ينتهى بالقضاء علية ، **مركز دراسات الخليج** العربي، مجلة أراء حول الخليج ، منشور على الرابط التالى : http://araa.sa/index.php?view=article&id=3647:2016-02-07-07-54-

74. Seth Jones، 'Keep Calm and Carry on: The Terrorist Threat in the United Kingdom،**' Center for Strategic** & International Studies، CSIS Briefs، 2018، pp. 1-5 ;https://www.csis.org/analysis/keep-calm-and-carry-terrorist-threat-united-kingdom

75. جمال عفيفى ،(2018) نجاحات غير مسبوقة للقوات المسلحة فى حربها ضد الإرهاب على مختلف الاتجاهات، **منشور على جريدة الأهرام** ، على الرابط التالى : http://www.ahram.org.eg/News/202584/25/641602/

76. David Rappaport، 'Why has the Islamic State changed its Strategy and Mounted the Paris-Brussels Attacks '?**Perspectives on Terrorism** ،Vol. 10، Issue 2، 2016 ،pp.24-

77. عزة هاشم ،(2018) دلالات العملية سيناء 2018 ، **مركز الأهرام للدراسات السياسية** ، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية ،11 فبراير 2018م على الرابط التالى ،: http://www.siyassa.org.eg/News/15545.aspx

78. زكى القاضى ،(2018) المتحدث العسكري ينفى تقرير "نيويورك تايمز" عن طلعات إسرائيلية فى سيناء، **منشور على جريدة اليوم السابع** ، 4 فبراير 2018 ، على الرابط التالى ، https://www.youm7.com/story/2018/2/4/D9%81%D9%89/3634867

79. منظمة العفو الدولية (2018) **استخدام القنابل العنقودية المحظورة في شمال سيناء**، منشور متاح على الرابط التالى : https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2018/03/egypt-use-of-banned-cluster-bombs-in-north-sinai

80. طارق فهمى (2020) **متى يتوقف الإرهاب في سيناء؟** ، على الرابط https://www.independentarabia.com/node/118041

81. إيهاب نافع (2020) هل اجتازت مصر السنوات "السبع العجاف" في مواجهة الإرهاب؟ : https://www.almesbar.net/category

82. David Rappaport، 'Why has the Islamic State changed its Strategy and Mounted the Paris-Brussels Attacks '?**Perspectives on Terrorism** ،Vol. 10، Issue 2، 2016 ،pp.24-

83. هاجر عبد القادر (2021) جماعة الإخوان تستغل جائحة كورونا لتعزيز موارده المالية، **منشور على موقع سكاى نيوز عربية** ، على الرابط التالى:https://www.skynewsarabia.com/world/1422954

84. سعيد حجازي (2020)، كتائب الإخوان تبدأ حملات إلكترونية لتشكيك المصريين في لقاح كورونا، **منشور على موقع جريدة الوطن** ، **القاهرة** ، على الرابط التالى ، https://www.elwatannews.com/news/details/5133193

85. يوسف ورداني،(2015) سياسات مكافحة التطرف في مصر ، **مركز الأهرام للدراسات السياسية** ، عدد 10، يناير 2015

86. Tankard، James (2006)The Empirical Approach to the Study of Media Framing. In Framing Public Life: Perspectives on Media and our Understanding of the Social World، **Political Communication Vol 23**، Issue 1

87. Ali Rod Khadem,(2019) Why Should Law And Policy Makers Understand: Extremist Beliefs? The Islamic State (ISIS) as a Case Study: **Past, Present, And Future**, April, 2019, at: https://bit.ly/2NZFaAu, p109